آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٤٧ ـ ١٧ اغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1347 - 17 Août 1960

تحقيق بالألوان عن

جيش السلام

تصوير محمد بدر



الاستقلال بخلع الأسنان

بقلم : احمد الصاوي محمد

ترى .. ماذا سيصيب العالم في خلال الايام العشرة بين كتابة هذا المقال وظهور عدد آخر ساعة ؟! والعالم يتغير ويتبدل لا كل بضعة أشهر ، ولا كل بضعة أيام ، بل كل بضع ساعات !.

وقد تواطأ الاستعماريون جميعا على افريقيا منذ عشرات السنين ، واستغلوا البقرة الحلوب ، وأذاقوا أهل البلاد المر والحنظل ، ونهبوا كنوز الماس والذهب والنحاس واليورانيوم ، وتركوا السكان الاصليين واصحاب الثروة الحقيقيين يتضورون جوعا وحرموهم العلم والنور والدين ولقمة العيش .

والبلجيكيون الذين استبدوا بالكونغو ذلك الاستبداد وجعلوه اليوم مسرحا للدس والدم ، هم هم الذين جروا كالجرذان أمام جحافل الالمان في الحرب العالمية الاولى وفي الحرب العالمية الثانية

لثمانية ملايين نسمة هم كل سكان بلجيكا التي يطلقون على أرضها دلتا الشمال لازدحامها بالسكان وهي مفرق الطرق الاجتماعية والتجارية للامم الاوروبية الكبرى المحيطة بها .

وكان ملك بلجيكا لايثق بالفرنسيين كرجال ، ويعدهم أشباه رجال ، فأعلن في اكتوبر ١٩٣٦ رسميا حياد بلاده ونقض المعاهدة الفرنسية البلجيكية ومع ذلك راح الانجليز والفرنسيون يعملون — بكل صفاقة ، بضمان سلامة بلجيكا في حالة الحرب ، وانما هم يحمون أنفسهم لانهم يعدونها خط الدفاع الاول عن بلادهم .

وما لبثت أن أصبحت بروكسل مركز الجاسوسية والطابور الخامس وتزاحم الذين يبيعون وطنهم ، يقدمونه لقمة سائغة لهتلر ، ولعب الذهب النازي دوره في البلجيكيين الذين يعبدون الذهب ويضحون من أجله بكل شيء ، بالاهل والوطن ..

وترامى الضباط البلجيك على الالمان يسألونهم رزقا وخلاصا من ديونهم وتهافتوا على دور التسليف والمرابين الذين كانوا لاينتاشونهم من ديونهم أو أرباحها مالا ، بل معلومات عسكرية .. وتقدم الضباط المأزومون انفسهم فريسة سهلة لعروض الجاسوسية الالمانية تنشب فيهم أظفارها الذهبية .. وسلموا الخرائط ومواقع الدفاع ومعلومات عن الجيش والسلاح بثمن بخس دراهم معدودة ...

وعملت الجاسوسية عملها حتى خدرت الاعصاب ومنع الجنود والضباط ماطلبوه من اجازات لان الخطر كما ادعوا بعيد بعيد .

وسقطت بلجيكا في غمضة عين باسرع مما تسقط الثمرة الناضجة ..

لهذا الانهيار الخلقي كيف يمكن ان يكون أهله من الامانة والشهامة بحيث لايجعلون من مستعمرات افريقيا مغنما لهم بكل جشع دون تحرج أو وازع من ضمير ! ..

وليست مأساة الكونغو الا مأساة الشعوب المتحررة تنفض عن كاهلها ظلم السنين الطوال ومطامع العصبة الضاربة التي تتسلح باسم أوروبا الراقية ! ..

ولا عجب اذا تضافر المستعمرون وتضامنوا وتعاونوا على افناء الجزائريين والكونغيين والانتقام من الصوماليين ، كيف يجرؤ صاحب القلوة السوداء على رفع الرأس ومجادلة أو مجالدة الرجل الابيض « السيد » ! .. كيف يتفجر غضبه على (سيده) ويشعر نحوه بالعدوان بدلا من التمسح والتوسل والذلة والخضوع ؟!

وقد يدعونا الى الابتسام ، ونحن نبتسم على رغمنا في هذه الفترة الدامية من حياة القارة الافريقية والتي تقف فيها الانسانية بأسرها على شفا جرف هار قد يودي بها كلها ويحولها في أيام الى أكوام من رماد فوق أكوام ..

نقول : ان الذي يدعو الى الابتسام والتفكه هو أقوال بعض الصحف الاوروبية الكبرى وفي مقدمتها الكوريرا وللاسيرا الايطالية القديمة المشهورة .. فعندها ان مايجري الآن في الكونغو هو مجرد « حوادث » ليست ذات بال ! .. أو هي بعض المناظر .. وكان يحسن بها أن تضيف انها مناظر قابلة للظهور على شاشة السينما أو التليفزيون !.

لكن ماذا أصاب الكونغو عندها قبل اليوم الموعود — أي يوم ٣٠ يونيو ١٩٦٠ ؟ — انه كان مستعمرة افريقية تزدحم بالمصانع والمتاجر والمسارح والمدارس ، وهذه المؤسسات ، مهمتها أن تحافظ على وجود التعامل مع هؤلاء الافريقيين — غير المتمدينين !! — وغير المتحضرين !! — بمستوى لائق ، ومقبول ! .. كما كانت — الكونغو — مستعمرة يجد فيها نحو البشرة البيضاء مجالا كبيرا للعمل مثل زراعة الاراضي — يقصدون الهيمنة على الزراعة وتسخير الرجل الاسود فيها لان ذلك لازم للتقدم والنهوض بهذا الشعب — المسكين !!! — البالغ قدره ١٣ مليون شخص تسوده روح الطفولة !!!!

والكوريرا وللاسيرا تقصد بالطفولة هنا « الغفلة » بالطبع ! . . وفجأة انقلب هؤلاء — المغفلون — على هؤلاء الاوروبيين — العباقرة البيض ! — الذين عملوا من أجل تقدم الكونغو وحضارته ، وادى الامر بهؤلاء البيض الاوروبيين الراقين الى ان يتركوا هذه المستعمرة الافريقية ويرحلوا عنها بسبب الاعتداءات الخطيرة عليهم وتركوا الثلاثة عشر مليون افريقي — المساكين — وحدهم « في حيرة بائسين » ! ..

فكل الذي وقع هو بضعة حوادث في نظر الصحيفة الايطالية ، وكل روح التحرر والاستقلال عندهم كانت « اعتداءات خطيرة على الاوربيين » ! ..

وان هذه كلها : مسرحية هزلية تعتبر مأساة حقا !! — من وجهة نظر الاستعمار الاوربي — لان البلجيكيين قد هربوا دون القيام بأية محاولة ، ولو بسيطة ! للدفاع عن انفسهم ، ولو انهم فعلوا — أي صمدوا وقاوموا وضربوا وقتلوا — لاصبح الامر على غير ماهو عليه الآن .. أي لبقيت بلجيكا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا في افريقيا بالنار والحديد ! . . .

ولكن علينا الآن أن نعمل قائمة الحساب . . وهي طويلة عند صحيفة ايطاليا المشهورة — حساب هذه الدولة الكبيرة التي تبلغ مساحتها قدر مساحة ايطاليا وبولندا وبلجيكا وفرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا مجتمعة .. والتي بها مايقرب من مائتي قبيلة تتكلم ٤٠٠ لهجة حتى انهم في البرلمان لايفهم الاعضاء بعضهم البعض الا اذا تحدثوا باللغة الفرنسية ! ..

أولا : انظروا فضل أصحاب البشرة البيضاء — وقد سود الله قلوبهم ! — على أصحاب البشرة السوداء — وقد بيض الله قلوبهم ! — لقد كانوا يستخرجون المياه اللازمة للارض بالآلات والمكنات التي لم يعرفها السود !! .. كما كانوا يزرعون الاراضي طبقا لاحدث الانظمة والطرق التي لم يعرفها السود ! .. وعلموا السود مالا يعلمون من طرق الصيد والملاحة عبر الانهار — وكل ذلك لضيق أفقهم وضآلة اذهانهم (وسواد بشرتهم ، بالطبع ! ..)

ثانيا — كان يصل الى الكونغو بين كل حين وآخر بعض اليونانيين ومعهم الملابس القطنية — يقصدون البفتة والدمور ! — التي يلبس منها مواطنو الكونغو ..

والاستقلال عند الكوريرا وللاسيرا بالطبع كارثة ستحول دون اليونانيين ودون الحضور للاتجار وتترك أهل الكونغو عرايا بلا بفتة ولابالستة ولا دمور ، أي محرومين من كل كساء ..

ثالثا — كان يصل بعض البرتغاليين الذين يحملون معهم أقراص الكينين والاسبرين لكي يعالج بها الرجل الاسود ويصبح سليما معافى ! . .

أما الآن — والكوريرا وللاسيرا تلطم الوجوه وتشق الجيوب ، فان الكينين لن يصل بعد الاستقلال ، وسيمتنع البرتغاليون عن حمل أقراص الاسبرين ، فيموت الرجل الاسود ويصبح غير سليم منها وغير معافى من المرض !!

مسكينة شعوب الكونغو لانها لم تكن تعرف اهمية الاستعمار الذي سيحرمها — على يد البرتغاليين !! — من تناول الاسبرين !!!

رابعا — يأتي دور الايطاليين — (وهو دور لو تعلمون عظيم !) — وهم يقومون بمهمة طب الاسنان ويعالجون السود من آلام الاسنان !!

فانظروا الكارثة الكبرى التي نتجت عن الاستقلال ! . . لان الايطاليين قد انتهى دورهم المجيد في طب الاسنان — وهي أول مرة نسمع بها في العالم عن معرفتهم هذا الطب أو تفوقهم فيه ! — وما دام أهل الكونغو قد نادوا بالاستقلال فلتسوس أسنانهم ، ولتسقط ضروسهم جراء وفاقا ! ..

ان المهزلة الكبرى — في صميم هذه المأساة الكبرى — هي مهزلة المستعمرين المرجفين المذعورين المطرودين أمام الزحف الاعظم للحرية .. وهو الزحف الذي أصابهم بلوثة في عقولهم فعادوا الى بلاهة الاطفال هذه التي يرددونها .. أي عادوا مجانين ! . .

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلاتك

تزوج وانت نظيف ..

انها امرأة تكبرني بعشر سنوات ، وقد اتصلت بها ستة اعوام طويلة ثم شعرت اليوم اني يجب ان افكر في مستقبلي وانفصل عنها واتزوج. ولكني اشفق عليها وأحس اني مازلت واقعا تحت تأثيرها . فانا أطلب للعذاب الذي ينتظرها مني ، وأريد مع ذلك ان اتخلص فبماذا تنصحني ؟ ...

س . ل . م . بالدقي

ان شعورك بضرورة الانفصال عن تلك المرأة انقاذا لمستقبلك ، يدل أبلغ الدلالة على انك قد استيقظت ، وان عقلك أصبح أقوى من حبك ، وان حبك نفسه قد تحول وتبدل ولم يعد غير رابطة شهوية مجردة تشوبها عوامل الشفقة . ومع ذلك وبرغم تحولك فانت تتعذب تتعذب لانك مازلت ضعيفا ، تتوق الى الحرية وتحس في الوقت نفسه انك مقيد . مقيد بشفقتك على تلك المرأة ، وبالالم الذي ستحدثه لها ، وبسلطان العلاقة الحسية التي الفتها والتي جمعت بينك وبين خليلتك ست سنوات طويلة . بيد ان الشفقة الآمرة ، والعلاقة الحسية المستديمة التي تربط رجلا بامرأة قد تكون أشد تمكنا منه وأبلغ في التأثير عليه من أي حب قوي عنيف ينبع من القلب ولا يؤخذ فقط بسحر الجسد . ولذلك أصارحك بانك مازلت تحب تلك المرأة وان من الخطر عليك أن تتزوج الآن . ان عقلك قد تحرر ، ولكن جسدك وعواطفك لم تزل مستعبدة لعشيقتك . فقبل ان تفكر في بناء مستقبلك ، حاول مااستطعت أن تتخلص من ماضيك . حاول ان تتباعد عن خليلتك ، وان تعف عنها ، وان تروض نفسك على قهر سلطان الملذات التي الفتها منها ، بحيث تستوثق أن في وسعك ان توحد فيها وتستغني عنها . ثم قل في نفسك ان تلك المرأة الكهلة كانت تعرف نظرا لتقدم سنها انك لن تتزوجها ، وانها قد استوفت نصيبها منك ، واستمتعت ست سنوات بزهرة شبابك ، فليس من حقها الآن ان تأخذ حياتك كلها وان تحرمك الى الابد من زوجة وبيت وأولاد . وهكذا تفتر شفقتك عليها ، شعورا منك بانك لم تظلمها وبأنها هي التي ظلمت نفسها مادامت قد ارتضت بأن تكون عشيقتك لازوجتك . وحتى لم لك التغلب على شهوة جسدك والتغلب على وساوس شفقتك ، فعندئذ ، وعندئذ فقط يمكنك ان تتزوج وانت حر وقوي ونظيف . أما اذا تهورت وتزوجت الآن وانت مازلت واقعا تحت تأثير خليلتك ، فثق انك لابد ان تعود اليها ، ولابد أن تنبذ وتشقي امرأتك البريئة من أجلها ، ولا بد ان تحطم في سبيلها بيتك ومستقبلك وحياتك .

اجابات سريعة

الى ن . م . بالقاهرة :

التسامح مع الصبي لايطمعه في أهله فحسب ، بل يشعره بانهم دونه قدرة وذكاء . فيشمخ عليهم ، ويطلق العنان لغرائزه ، ويستمرىء لذة الاستخفاف والتحدي .

الى و . و . ل . بالنيل :

ان صديقتها هي التي تفسدها . فافصل زوجتك عن تلك المرأة والا فقدتها .

الى ش . ا . بدمشق :

انت غيور . ولن يكون في وسعك ان تسعد مع امرأة تعلم علم اليقين انها غررت يوما بك . فانبذها واقترن بالفتاة الطاهرة التي تحبك حقا وتخلص لك والتي تقول انت نفسك انك معطش لها .

الى ى . ا . بدمنهور :

انها ابنتك الوحيدة فلا تجبرها على ماتكره والا أشقيتها وحطمت فوق ذلك قلب زوجتك .

الى ى . ى . ف . بالقاهرة :

لقد أصبحت أنت رب الاسرة بعد وفاة والدك . فاياك أن تسيء استخدام سلطانك وتستبد باخوتك الضعيفات والا فسدت اخلاقهن

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سوريه — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

آخر لحظة
رسالة سرية
يكتبها: جميل عارف
ويصورها: خميس عبد اللطيف

ان ((آخر ساعة)) تذيع لاول مرة التفاصيل الكاملة لطرد جميل عارف - المحرر بها - وخميس عبد اللطيف - مصورها الخاص - من اقليم كاتانجا ! بعث الاثنان برسالة سرية الى ((آخر ساعة)) من اليزابيثفيل قبل ان يطردهما تشومبى الخائن بساعات ويكشفان فيها سر المؤامرة الخطيرة التى دبرتها بلجيكا مع تشومبى للاستيلاء على مناجم النحاس فى كاتانجا ! . . .



مظاهرة ضد همرشولد : داج همرشولد قبل عند وصوله الى مطار اليزابيثفيل بمظاهرة مسلحة اشترك فيها اكثر من مائتى جندى من جنود كاتانجا و ٦ مصفحات

أنا مطرود من كاتانجا !

مندوب آخر ساعة يكشف المؤامرة الخطيرة التى دبرها تشومبى

لماذا استدعانى وزير الداخلية إلى مكتبه فجأة ؟



مندوبا آخر ساعة : جميل عارف وخميس عبد اللطيف مندوبا آخر ساعة اللذان رفضت المخابرات البلجيكية السماح لهما بالبقاء فى كاتانجا وسحبت منهما جوازات سفرهما فى انتظار الطائرة التى ستقلهما - خارج كاتانجا - . .

فجأة قررت انا وزميل خميس عبد اللطيف ان نطير الى كاتانجا . .

كان علينا ان نصل اليها فى الوقت المناسب قبل ان تدخل اليها قوات الامم المتحدة . .

وركبنا فى أول طائرة من أوزمبورا عاصمة اقليم رواندا - أوروندى وهو تحت وصاية بلجيكا ويقع فى أواسط افريقيا الى اليزابيثفيل عاصمة كاتانجا .

ولم نكن فى حاجة الى فيزا للدخول اليها فقد سبقنا عشرات الصحفيين الذين يمثلون صحف العالم ، ولم يكن أى واحد منهم يحمل فيزا . .

كان يكفى أن يقول الواحد منهم أنه صحفى حتى يفتح له تشومبى رئيس وزراء كاتانجا ذراعيه وهو يرحب به محاولا اقناعه بانه وحده الذى يملك اقرار السلام فى جمهورية الكونغو .!

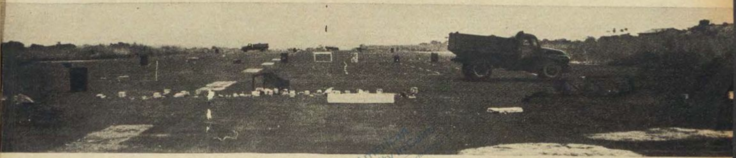
اقلب الصفحة من فضلك

أنا مطرود من كاتانجا!



خارج كاتانجا : احدى فرق المظلات البلجيكية التى يتقاضى الفرد فيها فى اليوم الواحد ثلاثة جنيهات لكل جنـــدى ٠٠ تغـــادر كاتانجا ..

أول صور تنشر للحصار المسلح الذى وضعه تشومبى على المطار!



تعطيل المطار : مطار اليزابيثفيل لم يعد صالحا لهبوط الطائرات فيه بعد أن سدته قوات تشومبى وملأت ارضيته بالسيارات والحواجز ٠٠ ودمرت اجزاء منه

وصلنا الى مطار اليزابثفيل ٠٠
وكانت أكثر من مفاجأة فى انتظارنا ..
ضابط بوليس بلجيكى فى انتظارنا عند سلم الطائرة ..
قال لنا وهو يتقدم الينا ٠٠ هل انتما صحفيان عربيان من القاهرة ٠٠

قلنا له وقد اعترتنا الدهشة : نعم ..
قال : هل معكما فيزا لدخول كاتانجا ٠٠
قلنا له : ان كاتانجا ليس لها ممثلون فى الخارج حتى نحصل على فيزا لدخولها .. وفى اعتقادنا اننا نستطيع أن نحصل على فيزا فى المطار ككل الصحفيين الذين سبقونا الى كاتانجا ..
قال الضابط : يجب أن نسأل وزارة الداخلية!

قلنا له : نرجوك أن تعجل حتى نلحق بنفس الطائرة اذا كان هناك أى اعتراض على حصولنا على الفيزا المطلوبة .
وقادنا الرجل الى مكتبه .. وقام بالاتصال تليفونيا بوزارة الداخلية وبعد ذلك التفت الينـــا وهو يقول :
ـ لا مانع من دخولكما الى كاتانجا ٠٠
قلنا له : والفيزا المطلوبة ..

قال : سأحتفظ بجوازات سفركما على أن تذهبا غدا الى وزارة الداخلية للحصول عليها.
قلنا له : مستحيل أن نترك جوازات سفرنا ٠٠ انها الوثيقة الوحيدة التى تثبت جنسيتنا العربية .. ولا مانع عندنا من التوجه معك الى وزارة الداخلية للحصول على الفيزا قبل ذهابنا الى الفندق ..
ووافق ضابط البوليس البلجيكى ولكن على مضض !.

انذار من مكتب الوزير

وذهبنا الى وزارة الداخلية لنجد مدير مكتب الوزير فى انتظارنا عند الباب ..
انه رجل بلجيكى عاش فى اقليم كاتانجا عدة سنوات وقال لى بعض الصحفيين عنه انه كان يعمل فى المخابرات البلجيكية ، وبعد أن حصل الكونغو على استقلاله ، جاء به تشومبى ، وطلب اليه أن يعمل مديرا لمكتب وزير الداخلية ..

وقادنا الرجل الى مكتبه ثم تركنا اكثر من نصف ساعة قام أثناءه باتصالات كثيرة قبل أن يعود الينا وهو يقول :
ـ لا مانع من دخولكما الى كاتانجا ..
قلنا له : وجوازات السفر

قال : لقد ارسلناها الى ادارة المخابرات ، ويمكنكما الذهاب اليها للحصول عليها ..
ولم نعترض .. فقد كان علينا أن نحصل على جوازات سفرنا قبل أن نذهب الى الفندق ..
وذهبنا فى سيارة بوليس تحمل حقائبنا الى ادارة المخابرات ..
ان كل ضباطها من البلجيكيين فيما عدا شابا لا يتجاوز السادسة والعشرين من عمره قال لى أحدهم انه رئيس الادارة .. وهو لا يملك فى ادارة المخابرات الا لقب رئيس الادارة ..
وبدأت أسئلة كثيرة من الضباط البلجيكيين .
وقال لنا واحد منهم اسمه « سومونيه » :
ـ لم نتصور أبدا أن يصل الينا صحفيون من الجمهورية العربية المتحدة ..
قلنا له : لقد كنا نتجول فى أقاليم جمهورية الكونغو ، وقد رأينا أن نزور كاتانجا باعتبارها واحدة من هذه الاقاليم .
وقفز الرجل من مقعده وهو يقول :
ـ لا ... ان كاتانجا جمهورية مستقلة ، ولا علاقة لها ببقية أقاليم الكونغو ..

وسكت حتى لا ندخل معه فى مناقشات لا طائل وراءها ..
واكتفينا بسؤاله عن جوازات سفرنا التى بعث بها اليه مدير مكتب وزير الداخلية ..
وقال الرجل انها لم تصل اليه .. ثم طلب الينا أن نذهب بحقائبنا الى الفندق على أن نعود فى الساعة الرابعة لتسلمها ..
وعند انصرافنا قال لنا بالحرف الواحد :
ـ ان مسألة الفيزا مسألة شكلية بحت ، وسأكتفى بالكتابة فى جوازات سفركما ان الفيزا التى حصلتما عليها لدخول جمهورية الكونغو تعتبر سارية بالنسبة أيضا لاقليم كاتانجا ..
والتفتنا اليه . كان كلامه يتعارض تماما مع ما كان يقوله عن جمهورية كاتانجا، وعن استقلالها عن بقية اقليم الكونغو ..
ولم يكن أمامنا الا أن نذهب الى الفندق .. وان ننتظر ما يقرره مسيو «سومونيه» البلجيكى الذى يشرف على ادارة المخابرات فى اقليم كاتانجا متسترا وراء هذا الشاب الصغير الذى عينوه بالاسم مديرا لهذه الادارة !

تحقيق فى المخابرات

وذهبنا الى ادارة المخابرات فى الساعة الرابعة .. ولم يكن مسيو سومونيه موجودا ..
وجاء الينا أحدهم ليقول ان علينا أن ننتظر حتى الصباح ..
وخرجنا من ادارة المخابرات لنذهب الى مكتب تشومبى .
وهنـــاك أعطـــانا « كارت دى بريس » ورحبوا بقدومنا واتفقنا على موعد فى صباح اليوم التالى لمقابلة تشومبى
ولا نعرف ما حدث بالضبط ..
وأمر مسيو سومونيه أثناء الليل باخراجنا من كاتانجا ..

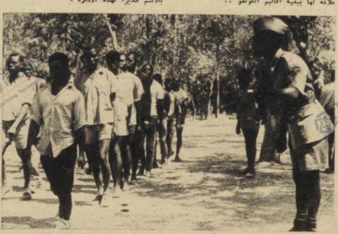
وعند منتصف الليل اتصل بى مدير مكتب مسيو مولوبو وزير الداخلية فى حكومة تشومبى وقال لى ان الوزير يريد مقابلتنا فى الساعة الثامنة والنصف صباحا فى مكتبه ..
وسألته عن السبب ..
قال انه سيدلى الينا بحديث صحفى .. ولم نمانع ..

وفى الصباح ذهبنا اليه فلم نجد الوزير ووجدنا ستة من رجال المخابرات البلجيكية فى انتظارنا وادخلونا الى حجرة ليس فيها سوى كرسى واحد وفى بادىء الامر كان حديثهم وديا ٠٠ ولكننا شعرنا بالجو الغريب الذى يكتنف موقفنا .

وطلبت رؤية الوزير مسيو مولوجو .. فقالوا لنا .. انه ذهب لمقابلة تشومبى وانتظرنا اكثر من ساعتين.. وفى هذه الاثناء حاولوا استدراجنا فى الحديث .. واخذوا يسألوننا عن رأينا فى الموقف فى الكونغو ..

ولم يكن أمامنا الا أن نتحفظ فى الحديث معهم
وفى هذه الاثناء اراد خميس أن يشترى سجائر فلم يسمحـــوا له قائلين ان الوزير طلب ابقاءنا حتى يعود ..

وبقينا ننتظر .. وكنـــا نتبادل الكرسى أنا وخميس عبد اللطيف لمدة خمس ساعات كاملة .
وقررنا فى هذه الاثناء أن نحاول فى أول فرصة الخروج من وزارة الداخلية والوصول الى الفندق حيث ينزل أكثر من ثلاثين صحفيا يمثلون صحف العالم الكبرى .
كنا نريد أن يعرفوا حالتنا بالضبط .. وللتعرف على حقيقة نوايا رجال المخابرات



وعود كاذبه : آخر محاولات تشومبى للوقوف فى وجه لومومبا ٠٠ جمع الشبان من القبائل لتدريبهم وضمهم لقـــواته بعد أن وعدهم بعشرات الوعود الكاذبة٠٠

اقلب الصفحة من فضلك

دقيقة بدقيقة وراء الخائن











تعليمات جديدة لتشومبي :
تشومبي .. دائما شارد .. يتحرك بعصبية واضحة لايبت في امر ما الا بعد اتصاله بالمخابرات البلجيكية وتلقي التعليمات منها وحتى في الاجتماعات السرية التي يعقدها مع وزرائه يترك الكلمة الاخيرة فيها للمخابرات البلجيكية ..

■ جنود الباراشوت البلجيكيين يحرسون مناجم



احتلال المناجم : كل المناجم فى كاتانجا تحتلها جنود بلجيكا ولا تسمح لاحد غير عمال المناجم بدخولها .

البلجيكية طلبت الخروج لدفع حساب التاكسى.
وقال أحدهم فى بادىء الامر دعوة ينتظر .

ولكنه عاد وطلب الينا دفع حساب التاكسى وقد دفعنا الحساب للضابط وخرج بنفسه لدفعه

وجاء وزير الداخلية مسيو مولونجو وطلب استدعاءنا اليه .

وعندما دخلنا اليه حاول خميس التقاط صورة له . ولكنه قفز فى مقعده فزعا وهو يصرخ :

ـ لا مش ضرورى صور ..
وشرحنا للوزير الحالة .. وطلبنا اليه أن يعيد الينا جوازات سفرنا .

قال : ستاخذانها فى المطار فقد قررت المخابرات عدم منحكما فيزا دخول .. وعليكما ان تغادرا المدينة على اول طائرة قبل ٢٤ ساعة .

قلنا له : هل يمكن مقابلة تشومبى ..
قال : انه لن يقابلكم طالما ان المخابرات لن تسمح لكم بالبقاء ..
قلنا له : نريد أن نعرف السبب ..
قال : انهم يشكون فى كونكما صحفيين .

قلنا له : اننا نحمل جوازات سفر مكتوبا عليها مهنتنا .. ونحن نعتقد أن بلادنا لها احترامها بحيث لا يمكن أن تصدر جوازات سفر مزورة .

قال : ان جوازات السفر لا تكفى .
قلنا له : اننا نحمل بطاقات اعتماد من قيادة قوات الامم المتحدة فى الكونغو ..

وقدمنا اليه البطاقتين .. بطاقتى .. وبطاقة خميس .. وكانت مفاجاة عندما أخذ الوزير يقلبهما بين يديه .. وهو يقول :

ـ انها موقعة بامضاء مدير مكتب لومومبا فى ليوبولدفيل ونحن لن نسمح لكما بالبقاء فى بلادنا لهذا السبب .

وبادرنا نقول له بالعكس انها موقعة بامضاء المتحدث الرسمى بلسان قوات الامم المتحدة وهو برازيلى الجنسية .

ولم يصدق الوزير ، وظل يسب ويلعن فى لومومبا .. وهو يقول :

ـ انكما صحفيان قادمان من عنده .. وبلادكما تؤيده ..

واضطررنا لان نسكت ولا نرد عليه .
فى هذه الاثناء جلس الوزير كالارنب بينما اخذ رجال المخابرات البلجيكيون يتحدثون .

لقد كانوا يتحدثون بصوت واحد .. وهم يلاحقوننا بالاسئلة ..

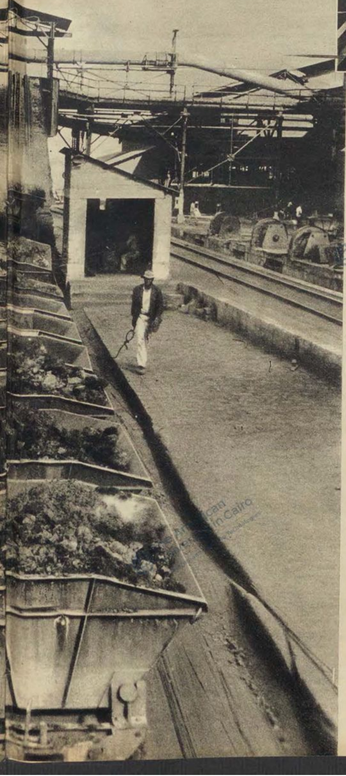
وفى هذه الاثناء دق جرس التليفون وكان المتحدث تشومبى نفسه .

وسمعنا وزير الداخلية يقول له فى التليفون :
ـ ان مشكلة الصحفيين العرب لا يمكن حلها فقد رفضت المخابرات منحهما الاذن بالاقامة ونحن لا يمكن أن نسمح لهما بمقابلتك خشية على حياتك

وادركنا انهم يريدون أن يضعونا فى مركز حرج .. ولم يكن منى الا ان أخذت أتكلم معهم بعنف .. وقلت له :

ـ اننا وصلنا الى كاتانجا .. وكان ممكنا ان يرفضوا منحنا فيزا فى المطار وعندها نستقل نفس الطائرة الى أى مكان آخر .. واننى اتحدى

السبب الاول : مناجم كاتانجا .. السبب الاول لكل مايدور من صراع رهيب بين أصحاب الارض والمستعمر البلجيكى الذى يرفض الاعتراف باحقيتهم لها ..





محاصرة المطار : مطار اليزابيثفيل تحاصره قوات تشومبى رغم انه لم يعد صالحا لهبوط الطائرات فيه



حراسة تشومبي : تشومبي يعقد في اليوم الواحد اكثر من اربعة اجتماعات مع وزراء حكومته ـ ولا يتحرك تشومبي الا و تحيط به قوة من الجنود المسلحة لحراسته..

اذا كان هناك صحفي واحد قد حصل على فيزا عند دخوله كاتانجا .

وقلت له : اننا نفهم ان هـذا الاجراء ليس موجها الينا بقدر ما هو موجه الى بلادي وانني اعتبر السلطات البلجيكية مسئولة عن اى اجراء تعسفي يتخذ ضدنا ..

وعندها فقط تنبه رجال المخابرات البلجيكيه الى ان العملية مكشوفة .

وكانوا في حـديثهم معنـا يلقون اللوم على الوطنيين بحجة انهم غير مدربين وان ما حدث لنا خطأ بسبب جهل هؤلاء البلجيكيين .

وهمس سوموتيه في أذن وزير الداخلية بكلمتين وبعدها قال الوزير :

يجب ان تذهبا الى ادارة المخـابرات حتى تقرر بنفسها اثبات أنكما صحفيان حقيقيان .

ولم نمانع .. فقد كنا نفكر في طريقة نخرج بها الى الشارع للاتصال بالصحفيين الاجانب .

ولكن محاولاتنا لم تفلح فقد اصطحبنا ضابط بالملابس المدنية ..

وسارت بجوارنا سيارة عسكرية تحرسنا حتى مبنى المخابرات ..

وهذا المبنى يقع في شارع يطلقون عليه اسم أفنيو الابلانج .. وهو يتكون من دورين ..

وصعدنا الى الدور الاعلى حيث أدخلونا الى حجرة بها سريران ..

وتلفت الى خميس وقلت له : الظاهر انهم جهزوا لنا الزنزانة ..

وضحك خميس وهو يقول : المهم ازاى نتصل بالصحفيين الاجانب ..

وبقينا ساعتين بمفردنا .. وبعدها جاء احـد الضباط ليقول ان المسألة خرجت من ايدى المخابرات ، واصبحت تتعلق بادارة الهجرة .

وسألناه عما يعني .. فقال :

ـ ان دخولكما كاتانجا من غير فيزا هو المشكلة الآن ..

قلنا له : ولكننا نحمـل فيزات من جمهورية الكونغو ..

قال : ان حكومة كاتانجا لا تعترف بهـذه الفيزات ..

قلنا له : وبقية الصحفيين الاجانب ..

قال وهو يبتسم : ان حالتكما حالة شاذة ! وادعينا الجوع .. ولكنهم تركونا فترة من الوقت وذهب في هذه الاثناء أحدهم الى فندق ليوبولدفيل الثـاني حيث نزل وسأل الصحفيين الاجانب عنا .

وقال له اكثر من واحد انهما يعملان في القاهرة وانهم يعرفوننا شخصيا .. وان أخبار اليوم هي أكبر الصحف والمجلات في الشرق الاوسط .

وعندها فقط جاء الضابط وطلب الينا ان نتوجه الى الفندق بشرط الا نغادره .. وان نعود الى ادارة المخابرات في الساعة الثالثة بعد الظهر وكانت فرصتنا ..

وقد بادرنا بالتوجه الى الفندق .

وهناك اتصلنا بالصحفيين الاجانب الذين قرروا ان يقفوا موقف احتجاج اجماعي ضد تصرف حكومة تشومبي ..

وقال أحدهم وهو مراسل الديلي ميل :

ـ ان هذا التصرف أشبه بتصرفات الشيوعيين فقد أراد تشـومبي أن ينتقم من الجمهـورية العربية بالقبض على اثنين من الصحفيين العرب ثم أصدر تعليماته باخراجهما ..

وقرر الصحفيون توجيـه سؤال مباشر الى تشومبي بشأن الامر الذى أصدره وزير الداخلية .

وفي هذه الاثناء امتلأت قاعة الفندق بالمخبرين لمراقبة تحركاتنا .

لقد كانوا جميعا من البلجيكيين ..

وجاء الينا مسيو جيوم وهو بلجيكي ويعمل مترجمـا لتشومبي في مؤتمراته الصحفية التي يعقدها مرتين في اليوم .

الساعة ١٠ صباحا .. والساعة ٤ بعد الظهر

وكان مع مسيو جيوم بلجيكي آخر قدمه الينا على انه قاض على المعاش اسمه جوزيف جيوت .

وقال ان القاضي سيبقى تحت تصرفنا حتى يمكن تدبير الموقف كله ..

وبعد وهلة استطعنا أن ندرك ان القاضي من رجال المخابرات البلجيكية ..

وقد قال لنا بالحرف الواحد : ان قرار وزير الداخلية لا رجوع فيه وان علينا أن نتأهب لمغادرة اليزابيثفيل .

واصطحبنا القاضي الى شركة الطيـران حيث حجزنا مقاعد على اول طائرة الى اوزمبورا ..

وكانت الطائرة ليس فيها مقعد خال واحد .. ومع ذلك استطاع أن يدبر لنا مقعدين !

***

وفي هذه الاثناء ذهبت صحفية سويدية اسمها كريستين الى تشومبي لتحتج على الاجـراء الذى اتخذ ضدنا ..

واعتذر تشومبي عن مقابلتها بحجة انه مشغول في اجتماعات مجلس وزرائه ..

ولكنها أصرت .. وبعثت اليه ورقة تقول له:

انك تسيء الى نفسك بهذا الاجراء الذى اتخذته ضد الصحفيين العرب .. وأنا أحذرك من ان جميع الصحفيين قد بعثوا برقيات احتجاج ضد تصرفك ..

وحمل مسيو جيوم المتحدث بلسانه (مترجمه) الورقة ودخل على تشومبي في مجلس الوزراء

وقال لنا جيوم فيما بعد.. أن تشومبي بمجرد أن قرأ الورقة هب من مكانه ثم أسرع الى مكتبه، وطلب مدير المخابرات البلجيكية (مسيو سوموتيه) ليطلب اليه الغاء أمر حجزنا ..

وأسرع مسيو جيـوم الى مكتب التلغـراف بسيارة حيث لحق بالصحفيين وهو يقول لهم :

ـ خلاص انتهت المسألة فقد أمر تشومبي بعدم اخراجنا من كاتانجا .

وجاء القاضي الجاسوس ليحمل الينـا المخبر ويحمل الينا بشرى أخرى وهي أن جوازات سفرنا سترد الينا ..

وعندما ذهب لاحظنـا انه ترك وراءه ثلاثة مخبرين ..

ولكن هذا القرار لم يكن مقصودا منه الا قتل القصة التي كتبها الصحفيون الاجانب عن الموضوع

وفي اليوم التالي فوجئنا بأن مقاعدنا المحجوزة لم تبادر المخابرات البلجيكية بالغائها .. وكان هذا يعني شيئا واحدا وهو أن علينا أن نغادر كاتانجا في الحال وقبل الـ ٢٤ ساعة المحددة لنا !

جميل عارف



فرقة من المغرب : الملك محمد الخامس وولي العهد الامير الحسن يستعرضان فرقة الجيش المغربي قبل سفرها للانضمام الى قوات الامم المتحـدة .



وفرقة من غانا : قوات من غانا في طريقها للانضمام الى قـوات الامم المتحـدة قبل التحـرك لدخول كاتانجـا .

النحاس



مليون جنيه ترصدها الدولة للتعداد الكبير !

بعد أيام يبدأ أول تعداد كامل لسكان بلدنا .

بعد أيام يبدأ التعداد الذى استعدت له الدولة عامين كاملين، ورصدت له مليونا من الجنيهات، وينزل الى الشارع خمسة وعشرون ألفا من المدرسين .. ! بعد أيام سيكون كل مدرس منهم مسئولا عن ألف من السكان ..

وتستمر عملية ملء الاستمارات أسبوعين كاملين، وبعدها مباشرة تبدأ عملية اعداد النتائج !

لقد التقت « آخر ساعة » بالمسئولين عن أضخم عملية تعداد فى الشرق الاوسط بالنظر الى عدد سكان الجمهورية العربية المتحدة !

وكان أول لقاء فى مصلحة الاحصاء، ذلك الاجتماع اليومى الذى يرأسه حسن حسين وكيل الوزارة لشئون الاحصاء .

وهناك أكثر من مشكلة تواجه المسئولين عن التعداد فى هذه الاجتماعات ..

هناك مثلا مشكلة سكان جزر البحر الاحمر وكيف يتم حصرهم ؟ وسكان جزر النيل التى يغمرها الفيضان ؟. وقرى بلاد النوبة التى لا توجد فيها مواصلات ومحافظات الحدود فى أقصى الشمال.. ؟ كلها مشاكل تواجه المسئولين كل صباح ويبحثون عن حلول لها .. !

١٦ ساعة فى اليوم

والعمل فى مصلحة الاحصاء يبدأ فى التاسعة من صباح كل يوم وينتهى فى الثانية عشرة من مساء اليوم نفسه !

ويقول الأستاذ بهجت الطويل ، مدير عام المصلحة أن عملية التعداد نفسها يمكن تقسيمها الى مرحلتين :

* **الاولى** تسمى المرحلة التحضيرية ، وفيها يتم اعداد الاستمارات ومراجعتها ! .. وهذه الاستمارات عرضت على لجان التخطيط فى الدولة لتعديل بعض البيانات الموجودة فيها، فالمفروض أن نتائج التعداد ستساهم الى حد كبير فى تخطيط مستقبل الافراد وتنظيم حياتهم ومرحلة التحضير استمرت عامين كاملين،



سرية البيانات : البطاقات التى ستدون فيها البيانات الخاصة بالاستفتاء . ان البيانات تحول الى ثقوب فى الورق وسر هذه الثقوب هــو الشفرة السرية التى ستضمن سرية البيانات .



اجتماع يومى : يعقد الدكتور حسن حسين وكيل الوزارة اجتماعا يوميا لمتابعة سير التعداد والبحث عن حلول للمشاكل التى تعترض التنفيذ ..

وساهم فيها ثلاثة من المراقبين وعشرون موظفا بالاشتراك مع لجان التخطيط بالوزارة والمصالح المختلفة ..

* **وبعدها** بدأت المرحلة الثانية ، وتسمى عملية الميدان . وفى هذه العملية يتم حصر المناطق الجغرافية التى سيجرى فيها التعداد ويتم حصر الشياخات والنواحى والنجوع وحصر الطرق وترقيم الاماكن والمواقع . ثم ترقيم المبانى . وهذه العملية بدأت فى ١١ يونيو من هذا العام .. وسألت « آخر ساعة » :

* كم موظفا سيشتركون فى التعداد ؟

وقال المدير العام : ٣٥ ألفا .. منهم ٢٥ ألفا من مدرسى المرحلة الاولى، ومنهم ٦ الاف من نظار المدارس .. والباقى من الاداريين والمراجعين وموظفى المكنات ... ونظرا لان هذه العملية ستستغرق ٢٥ يوما ، فقد طلبت مصلحة الاحصاء نفسها من وزارة التربية تأجيل بدء الدراسة فى المرحلة الاولى هذا العام، ووافقت الوزارة فعلا على هذا الطلب ..

* **ومتى** ينزل موظفو التعداد الى الشارع ؟

ـ سيعقد لهم اجتماع عام يوم ٢٤ من الشهر القادم ، وبعده سيتسلمون الاستمارات ويقضون فترة تدريب مدتها ثلاثة أيام ، ثم ينزلون الى الشارع يوم ١٠ من الشهر نفسه ..

سألت آخر ساعة الاستاذ محمد السعدى الحضرى مدير ادارة التعداد :

* هل هناك فارق بين استمارة التعداد الحالى والتعدادات السابقة .. ؟

وأجاب المدير :

ـ نعم هنـــاك فارق كبير .. فى الاستمارات السابقة مثلا لم يكن هناك اهتمام بالسن ولكننا قررنا فى هذه المرة الاهتمام بالسن ، نظرا لحاجتنا لذلك فى عمليات التخطيط .

ولم يكن هناك اهتمام بالمهنة والنشاط الاقتصادى ، ولكننا فى هذه المرة نهتم بهما لحاجتنا الى ذلك فى حصر الكفايات الموجودة عندنا ..

وقررنا فى هـــذه المرة عدم الاهتمام بالمذاهب والاكتفـــاء بنوع الديانة وهل الشخص مسلم او مسيحى او يهودى او له ديانة اخرى ..!

واكد المدير لآخر ساعة ان البيانات الخاصة بهـــذا التعداد كلهـــا سرية ، وستستخدم شفرة خاصة فى عمليـــات العد نفسها .. هذه الشفرة لا يعرف سرها الا اللجنة العليا للتعداد .. اما كل الموظفين المشتركين فى التعداد فلن يعرفوا عنها شيئا .. وعمليـــات الفرز نفسها ستتم بمكنات اليكترونية ، وقد تم شراء أربع مكنات جديدة من امريكا من اجل هذا التعداد خاصة .

ويقول الاستاذ ابراهيم صلاح مدير دعاية التعداد : ان حملة ضخمة من الدعايه سبقت عمليات الميدان .. هذه الدعاية كانت لتهيئة الراى العام للمساهمة فى التعداد ، وقد تم عمل فيلم سينمائى اسمه الثروة البشريه .. هـــذا الفيلم انتقل من دور السينما فى القاهرة الى سيدى بشر .. ومن بلقاس الى شبين الكوم .. ومن دمشق الى دير الزور . ومن حلب الى اللاذقيه .. وقررت وزارة الثقافة والارشاد أن يتم عرض هذا الفيلم فى جميع مراكز الثقافة التابعة لها ، ويبلغ عددها ٢٢ مركزا ..

وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم ١٢٥٠ جنيها وأشرفت على انتاجه مؤسسة دعم السينما

مشاكل عديدة

وعملية التعداد ليست سهلة .. ان مشاكل عديدة ستواجه العدادين .. وهناك مشاكل آخرى فى ادارة التعداد نفسها !

رجال القوات المسلحة مثلا ، وهؤلاء ستقوم وزارة الحربية بتقديم الاستمارات الخاصة بهم .. ورجال السلك السياسى العربى فى الخارج .. وهؤلاء ستقوم وزارة الخارجية بتقديم البيانات اللازمة عنهم .. اما سكان جزر النيـــل التى يغمرها الفيضان ، فقد تم الاتفاق مع وزارة الاشغال على تسهيل عملية الوصول اليهم ..

والمسئولون عن التعداد يطلبون منك الصراحة التامة فى بيانات الاستمارة .. ان هذه البيانات سيستفيد منها علماؤنا الاجتماعيون والباحثون والمهتمون بشئون التخطيط والاحصاء، سواء أكانوا افرادا أم هيئات حكومية أم اهلية ولكن البيانات التفصيلية ستظل سرا فى طى الكتمان.

ويقول المسئولون : ان هناك نتائج طريفة للتعـــداد .. من المعروف الآن مثلا أن أسوان بلد العزاب .. وان كفر الشيخ تنجب أكبر عدد من الاولاد ..

أما بنى سويف فتطبق مبادئ تحديد النسل .. هل هـــذه النتائج لا تزال سليمة حتى الآن .. ؟ وهل يزيد عدد النساء على عدد الرجال فى بلادنا ؟ وما هى أكثر محافظات الجمهورية زواجا ؟

كل هـــذه البيانات الطريفة سيقدمها لك التعداد القادم .. !

وبعد ..

والمطلوب منك الآن أن تساعد رجال التعداد .. وأن تقدم البيانات الصحيحة .. ولا تخف ..! .. ان ٢٥ ألفـــا سيدقون بابك بعد أيام فكن فى انتظارهم!

٢٥ ألف يدقون أبواب البيوت بعد أيام



ناس وراء الأخبار

زوجتي هربت من الكونغو!

✽ رشدى بولص روفائيل .. مواطن عربى من الاقليم الجنوبى يعيش الان منذ ١٦ سنة فى اقليم اوراندى بوراندا وهو مستعمرة بلجيكية تحت وصاية الامم المتحدة فى قلب افريقيا ..

لقد ذهب الى مدينة أوزنبرة فى افريقيا ولم يكن فى جيبه أكثر من ٤٥ فرنكا بلجيكيا أى نحو ٣٠ قرشا ، وعمل مهندسا فى أحد المناجم . واستطاع أن يدخر مبلغا من المال افتتح به ستوديو للتصوير فى مدينة اوزنبرة يطلق عليه اسم ستوديو رالف ، وهو اختصار لاسم روفائيل ..

وفى أوائل سنة ١٩٥٦ عاد رشدى بولص الى القاهرة ليتزوج فتاة اسمها جيزيل من طنطا ..

وعاد المواطن العربى الى مدينة اوزنبرة مع عروسه لتعيش معه ثمانية اشهر ، وبعدها اختفت العروس ، واختفى معها مبلغ ٢٨ الف فرنك بلجيكى

وجاءت تقارير البوليس تقول انها سافرت الى مدينة اليزابيثفيل فى الكونغو مع أحد البلجيكيين

وطار رشدى بولص الى مدينة اليزابيث وتنكر فى زى سائق تاكسى حتى استطاع أن يضبط زوجته ويطلب اليها أن تعود الى القاهرة .. ورفضت الزوجة ، ثم تقدمت الى احدى المحاكم البلجيكية فى مدينة أوزنبرة تطلب الطلاق من زوجها واتهمته بأنه يقوم بتهديدها بالمسدس ، ولم تكتف بذلك بل قالت أمام المحكمة أن زوجها اشتراها من والدها بمبلغ ٢٥٠ جنيها .. وانها لم تكن تعلم ، ولما علمت قررت أن تطلب الطلاق حتى تحرر نفسها !

واستمر نظر القضية أمام المحاكم البلجيكية فى اقليم اوراندى بوراندا اكثر من سنتين حكمت المحكمة بعدها فى صالح الزوج وتغريم الزوجة ١٦ الف فرنك أى نحو ١٠٠ جنيه ..

وفجأة اختفت الزوجة .

اوزنبرة – من جميل عارف



رشدى بولص روفائيل وزوجته الهاربة

موسيقار أمريكي يدرس الفن الشعبي في بلادنا!

✽ سان جونس الموسيقار العالمى الذى وضع الموسيقى التصويرية لافلام والت ديزنى ، أرسل مجموعة من الاسطوانات الشعبية الامريكية هدية لمركز الفنون الشعبية بالقاهرة .

قال الموسيقار انه سيزور القاهرة فى الاسابيع القليلة القادمة ويرجو أن يسهل له المركز مهمة تسجيل بعض الاصوات الشعبية ودراسة الفولكلور فى الاقليم الجنوبى .. أعد له المركز برنامجا لزيارة بعض القرى على النيل .. والسفر الى سيوة ومرسى مطروح ..

رى الصحارى بمياه البحر الأحمر

✽ الدكتور رياض تركى : مدير مركز البحوث عاد من جولته فى أوربا . تعاقد مع البروفيسور الهولندى « فيخن » الذى يرأس الجمعية الاقتصادية الاوربية لتحويل مياه البحر الاحمر الى مياه حلوة .

وهذه الطريقة تسمى طريقة «الغشاء الايونى»وتعتمد هذه الطريقة على تحليل « ملح البحر » عن طريق الكهرباء .. حامض الايدروكلوريك يذهب الى العمود الموجب .. والصوديوم يتجه الى العمود السالب .. وتبقى المياه الحلوة المندفعة من الناحية الاخرى من الجهاز ..

وهذه ارخص طريقة توصلت اليها هذه الجمعية حتى الان

أكبر محطة كهربائية بالاقليم الشمالى

✽ المهندس عبد الرحمن الحموى .. مدير مؤسسة كهرباء دمشق صرح بانه قد وصل الى دمشق من شركة « سيمنس » الادوات والاجهزة الخاصة باقامة محطة كهربائية قوتها خمسة آلاف كيلووات . وهى على وشك التركيب والانتهاء . وانه يجرى الآن تركيب محطتين للكهرباء قوة كل منهما ١٥ الف كيلووات ستكونان جاهزتين للعمل بنهاية عام ١٩٦١ . وبذلك تبلغ الطاقة الكهربائية فى دمشق فى نهاية عام ١٩٦١ حوالى ٦٠ الفا بدلا من ٢٥ الف كيلووات.

آخر ساعة

تصفق



للملازم محمد نور

الذى فضح كذبة الملك الصغير أمام الصحفيين العالميين وكشف المؤامرة المزعومة !

وتصفر



للملك الصغير

الذى حاول تضليل العرب وادعى قصة وهمية لمحاولة انقلاب فى دمشق ثم انفضحت حقيقته !

تصوير الحياة الشعبية فى الشمال

✽ حسن حشمت المثال المعروف : يسافر الى الاقليم الشمالى لتنفيذ عدة تماثيل تعبر عن الحياة الشعبية فى الشمال من خامتى البورسلين والخزف وموعد سفره فى سبتمبر الى دمشق وحلب بتكليف من وزارة الثقافة والارشاد وسوف يعيش وسط البيئة الشعبية هناك لمدة شهر ثم يقيم معرضا عن الحياة الشعبية فى الاقليم الجنوبى بالتماثيل لتوثيق الروابط الفنية بين الاقليمين !

آخر لعبة لتشومبى ضد لومومبا

✽ تشومبى الخائن : بعث أحد اصدقائه الى الفاتيكان يطلب الى البابا اعلان حرمان لومومبا من رعاية الكنيسة ..

وحمل هذه الرسالة الى الفاتيكان مبعوث خاص غادر اليزابيثفيل ظهر يوم الجمعة الماضى ويصحبه احد رجال الكنيسة فى كاتانجا .

خرائط جديدة للصخور الخطرة فى ميناء الإسكندرية

✽ الدكتور انور عبد العليم الاستاذ بكلية علوم الاسكندرية يبحث مشروعا بتغيير جميع الخرائط الملاحية التى تبين النتوءات البارزة بقاع مدخل ميناء الاسكندرية .. والمشروع يقول أن الصخور التى بالقاع بدأت فى النمو وستصبح خلال الخمسين عاما القادمة خطر على الملاحة . وقد قامت فرنسا بتغيير خرائطها الملاحية منذ زمن لنفس السبب .. !



فلاح يبتكر نوعا جديدا من المانجو

✽ عيسى محمد رئيس جناينية حدائق الشاص : استنبط نوعا من المانجو اطلق عليه اسم (هندى الشاص) . وتتميز اشجار هذا المانجو بتضاعف محصولها عن المحصول العادى . كما ان ثمرتها ضعف حجم ثمرة المانجو الهندى العادى مع زيادة ملحوظة فى عصيرها وهى لذيذة الطعم عديمة الالياف وتصلح للتصدير

وتتميز ايضا اشجار هذا النوع المستنبط بأن محصول كل عام ثابت بالنسبة للعام الذى يليه ، لانه معروف ان محاصيل هذه الاشجار تزيد عاما وتقل فى العام التالى.. ومعروف ايضا أن اشجار المانجو حساسة بالنسبة للتقلبات الجوية الا انه ثبت ان هذا النوع مقاوم لها وللآفات الزراعية !

ممنوع فتح المقهى بدون مكتبة

✽ جلال قريطم المدير العام لرعاية الشباب : يدور بحث بين الاخصائيين الاجتماعيين فى ادارته عن مدى مايمكن تحقيقه من قرارات مؤتمرات قادة الشباب حول نشر الثقافة بين جميع طوائف الشعب باسرع وقت ممكن .. وحول اضرار المقاهى وانتهت ابحاث القادة باعداد مشروع سيقدم للمسئولين فى وزارتى الشئون الاجتماعية والصحة .. وكان الرأى الذى اتفق عليه ان تتقدم رعاية الشباب طالبة عدم الترخيص بافتتاح أى مقهى جديد مالم ينشئ صاحبه مكتبة بداخله تزود بمختلف الوان الكتب الثقافية والفنية والاجتماعية ليتزود منها رواد المقهى كل حسب ميوله الخاصة ..!





استقلال مدغشقر

فى ٣٠ يونيو الماضى احتفلت مدغشقر باستقلالها وأعلن انشاء جمهورية ملجاش فى الجزيرة الكبيرة التى تقع أمام الساحل الشرقى لافريقيا . ويفصل الجزيرة عن الساحل الافريقى مضيق موزمبيق . وعاصمة مدغشقر هى تاناناريف ويبلغ عدد سكان الجزيرة اكثر من ٥ ملايين نسمة . وقد ظلت خاضعة للحكم الفرنسى منذ عام ١٨٨٥ . وبالجزيرة ثلاثة ملايين فدان من أجود الاراضى وتنتج الارز والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر . وأرض مدغشقر غنية باليورانيوم والذهب ومعدن الثوريوم النادر . وأول رئيس لجمهورية مدغشقر هو الرئيس تسيرانانا . وقد دعى الى الاحتفال باعلان جمهورية ملجاش الامير كريم اغا خان باعتبار ان له ٤ آلاف من أتباع الطائفة الاسماعيلية فى جزيرة مدغشقر ..

نداء من لومومبا إلى السكرتيرة بالراديو !

✽ سلفيا جباى .. حسناء مولودة فى القاهرة ، ثم ذهبت لتعيش فى الكونغو منذ عدة سنوات.. وعملت الحسناء سكرتيرة فى وزارة الاستعلامات بمدينة ليوبولد فيل فى الكونغو ..

ولما استقلت الكونغو طلب اليها الرئيس باتريس لومومبا أن تعمل سكرتيرة فى مكتبه ..

وفجأة وقعت الحوادث الاخيرة فى الكونغو .. وبحث الرئيس لومومبا عن سكرتيرته فلم يجدها.. وسأل عنها فقيل له أنها هربت مع العائلات البلجيكية الى مدينة برازافيل عاصمة مستعمرة الكونغو الفرنسية على الشاطئ الاخر لنهر الكونغو المواجهة لمدينة ليوبولدفيل.

وطلب الرئيس لومومبا الى محطة الاذاعة فى الكونغو أن توجه نداء الى سكرتيرته يطمئنها ويدعوها للعودة الى مدينة ليوبولد فيل ..

وعادت السكرتيرة التى لم تتجاوز الخامسة والعشرين ليصحبها الرئيس لومومبا كمترجمة له أثناء رحلته الى الولايات المتحدة وكندا !




شركة
EBOT
التي أنتجت المرطبات الشهيرة
"سينالكو" و"ليمونيتا" و"أسترا"
تشرع الآن بالإسكندرية في إنتاج المشروب
الغازي الذي حاز رواجاً مدهشاً في إيطاليا وأمريكا الجنوبية
كينوتو و نارنج
مصنوع من
عصير فواكه لذيذة لامثيل لها، تنعش وتروي وترطب في
أيام الصيف الحارة، مضافاً إليها عشرون صنفاً من الأعشاب
المنتقاة التي تجعله مشروباً مستحسناً يعيد
لك نشاطك عندما يرهقك العمل.
Chinotto
Julious
كينوتو
حلو
ومُرّ
ولذيذ
كينوتو جوليوس
صـ
١ ١/٢
مشروب طبيعي وغير كحولي .. وخال من المواد الملونة
ليس هذا بمشروب أياً كان .. إنه مستحضر لا يمكن تقليده

آخر ساعة تنفرد بنشر هذا التحقيق الصحفى العالمى





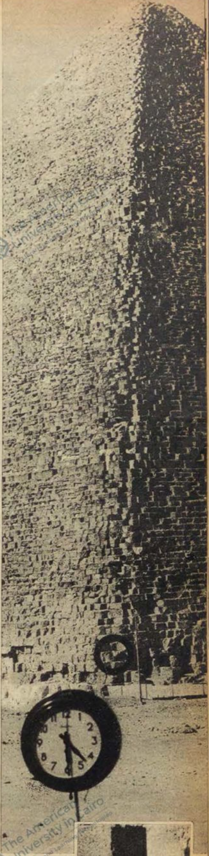
▲ **الطريق الخاص :** الطريق الذى سلكه حفناوى عند صعوده الهرم مساء.. ان الاضاءة وصورة حفناوى تحدد ان الطريق والخطوات التى سلكها عند صعوده الهرم ..

◀ **أغرب رحلة** حفناوى بعد صعوده الهرم وهبوطه فى رحلة استغرقت سبع دقائق ونصف دقيقة ..



معجزة فوق الهرم الأكبر

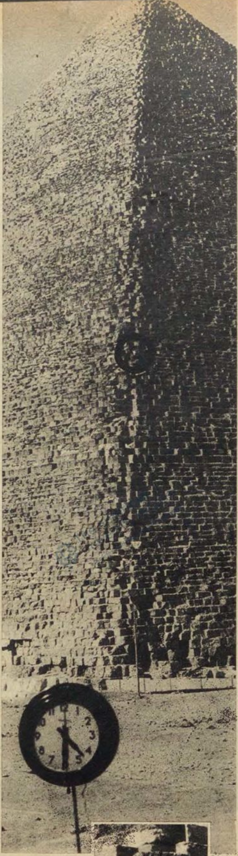
■ محمد يوسف يسجل فى ١٦ ساعة كاملة قصة أربع دقائق وربع فقط ! ◄





آرابعة والنصف :

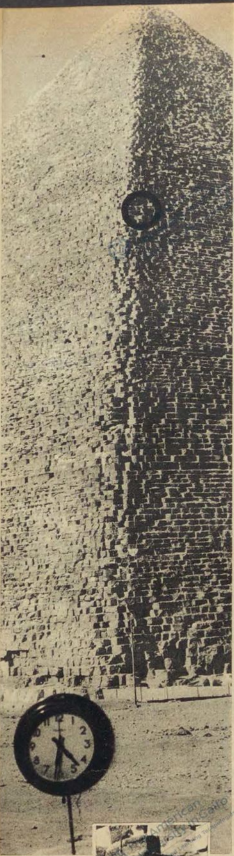
يدا حفناوى صعود الهرم فى تمام الساعة الرابعة والنصف كما تحدد عقارب الساعة





مرت دقيقة واحدة :

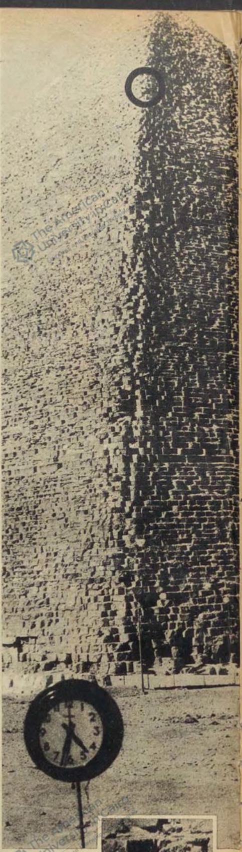
بعد دقيقة واحدة كان حفناوى قد استطاع الصعود الى ثلث الهرم فى خطوات سريعة .





مرت دقيقتان :

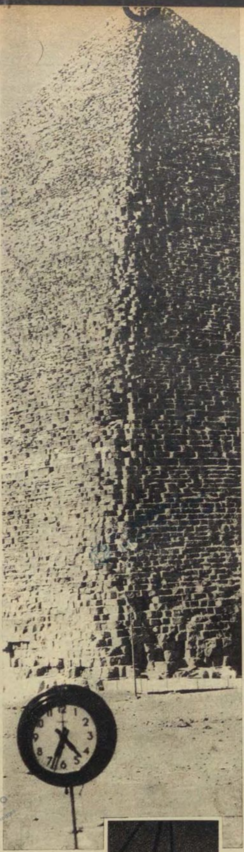
وبعد دقيقتين من بداية الرحلة استطاع حفناوى الوصول الى ثلثى ارتفاع الهرم .





الدقيقة الثالثة :

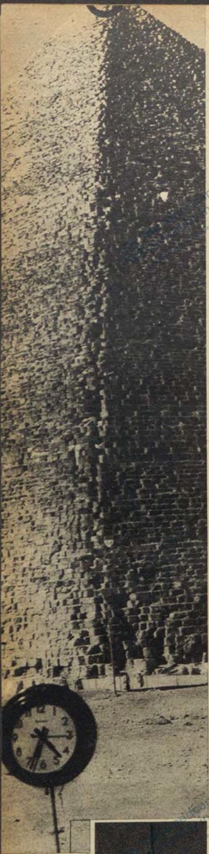
وبعد مرور ثلاث دقائق وصل حفناوى الى ثلاثة ارباع ارتفاع الهرم الاكبر .





الدقيقة الرابعة :

وبعد اربع دقائق ع بداية الرحلة كان حفناوى قد اوشك عل الوصول للقمة .





لحظة الوصول :

بعد اربع دقائق وربع بالضبط ـ كما تشير الساعة ـ وصل حفناوى الى قمة الهرم ورفع ذراعيه في الهواء معلنا وصوله .

اقلب الصفحة من فضلك



وصل للقمة ولوح بذراعيه ..



حفناوى يسلك طريقا متعرجا ..



الخطوات الاولى ..



بداية الرحلة ..

الطريق الخاص الذى سلكه حفناوى عند صعوده الهرم تحدده الاضاءة لقد بدا حفناوى رحلته مساء وتبعه احد زملائه حاملا جهاز الفلاش ليضىء عقب كل درجتين من درجات الهرم ومضة اضاءة متقطعة وفى نفس اللحظة التى تضىء فيها الومضة كانت عدسة الكاميرا المفتوحة بصفة دائمة تسجل خطوات حفناوى خطوة خطوة ... لقد اضاء جهاز الفلاش ٨٩ ومضة وهى نفس اللقطات التى سجلتها العدسة







محمد يوسف وثلاث كاميرات : محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم بكاميراته الثلاث التى سجل بها هذا التحقيق الصحفى والساعة ذات عقرب الثوانى والبطاريتين والموتور الذى حول التيار المستمر فى تيـــار متقطع ..

هكذا صورت "حفناوى" بثلاث آلات تصوير!

ان « آخر ســاعة » تنفرد بنشر هــذه الصور فى الوقت نفسه الذى تنشرها فيه مجلة لايف العالمية ! لقد ابرقت المجلة العالمية الى محمد يوسف كبير مصورى « اخبار اليـــوم » تطلب كشف سر « حفناوى » ! ان السياح من جميع انحـاء العـــالم طلبوا تسـجيل المعجـزة التى تحـدث فوق الهرم الاكبر بالدقيقة وبالثانيـــة ! وهــذا هو التحقيــق العالمى !.

معجزة .. وما يقوم به عمل خارق للطبيعة . وهناك عشرات القصص عن مقدرته فى صعود الهرم الاكبر والهبوط منه فى دقائق .. وهذه محاولة لتسجيل اللحظات التى بهرت السياح وأثارت دهشة كبار زوار القاهرة وهم يشـــاهدون ما يقوم به .

ان التجربة استمرت ١٦ ساعة وسجل خلالها بثلاث كاميرات قصة أربع دقائق وربع استطاع خلالها حفناوى عبد النبى فايد الصعود الى قمة الهرم الاكبر ..

وقبل بداية التجربة كان لابد من الحصول على ساعة كبيرة لها عقرب ثوان لتحدد بالضبط الوقت الذى تستغرقه رحلة حفناوى وهو يصعد الهرم .. واذا بكل الساعات التى من هذا النوع تسير بالكهرباء .. ومعنى هذا انه لابد من الاستعانة بسلك كهربائى طوله الف وخمسمائة متر تقريبا ! وفى هذا استحالة فى التنفيذ بالقرب من الهرم..

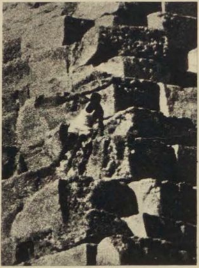
وبعد تفكير وجد الحل المعقول فاستعين ببطاريتين قوة الواحدة ١٢ فولت وبموتور يحول من ٢٤ فولت تيارا مستمرا الى تيار متقطع قوته ١١٠ فولت وهو ما تحتاج اليه الساعة لتسييرها. واعدت ثلاث كاميرات .. اثنتان لينهوف مقاس ٤ × ٥ بوصة وكاميرا لايكا عدسة ٤٠ سم ومضى يوم كامل ضاع نصفه فى الاستعداد والتجارب والنصف الثانى فى التصوير .. وتمت عملية تصوير صعود حفناوى الى قمة الهرم فى رحلة قصيرة استغرقت اربع دقائق وربع دقيقة !

وبقيت المرحلة الثانية من تصوير هذا التحقيق الصحفى وهى أن يسجل بالصور الطريق الذى يسلكه حفناوى عند صعود الهرم فى هذه الفترة القصيرة على أن يتم التصوير فى المساء .. وكان معنى ذلك انه لابد من وجود اضاءة قوية ترسم خطا ضيقا فوق سطح الهرم.. وهو الطريق نفسه الذى سيسلكه حفناوى عند صعوده الهرم .. وبعد تفكير عثر على الحل واستعين فيه بأحد زملاء حفناوى الذى حمل جهاز الضوء الخاطف (الفلاش) وتم تدريبه على اضاءة الجهاز فى ومضات منتظمة كلما يصعد حفناوى درجتين فوق سطح الهرم لتحديد مكانه فوقه .

ومن نفس المكان الذى تم منه تصوير رحلة حفناوى نهارا أعدت فى لحظـــة الغروب ثلاث كاميرات .. اللايكا لتصوير مراحل التجربة ..

أما الكاميرتان الباقيتان فلتسجل بهما المنظر العام للتجربة التى بدأت عندما فتحت عدسة الكاميرا اللايكا بصفة دائمة وأعطيت اشارة البدء لحفناوى وزميله الذى تبعه بومضات متقطعة كان يرسلها من الفلاش. وفى هذه اللحظات التى كان ينبعث فيها الضوء تسجل عدسة الكاميرا المفتوحة سر طريقة صعود حفناوى للهرم والتى استغرق تصويرها اربع ساعات كاملة وبعملية حسابية بسيطة يتضح انه تم فى ١٦ ساعة تسجيل اللحظات التى بهرت السياح وادهشت كبار زوار القاهرة والتى استغرقت اربع دقائق وربع دقيقة .

محمد يوسف



نهاية الرحلة : حفناوى كما ان له طريقة خاصة فى صعود الهرم ، له ايضا طريقة خاصة فى هبوطه.. انه يقفز احيانا فى الهبـــوط ثلاث درجات مرة واحـــدة

١٢ ضد ١١
وكسبنا معركة ڤينا بصوت واحد!

خمسة من أبنـاء الجمهورية العربية المتحدة يعملون من أجل السلام فى فينا ! خمسة تتجه اليهم الانظـار فى وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة فى النمسا ! ووراء الخمسة قصة طويلة بدات فى أكتوبر سنة ١٩٥٦ !



تحقيق يكتبه من ڤينا
سعيد سنبل

مناقشة هادئة : فى الاجتماع السنوى لجلس المحافظين جلس كل من اسماعيل فهمى ممثل الجمهورية العربية فى المجلس والدكتور احمد حماد مدير مؤسسة الطاقة الذرية بالقاهرة يتناقشان بهدوء وبغير انفعال ..

دكتور كمال عفت .. الاشراف على البعثات والتدريب



فى المدينة الساحرة الجميلة التى تطل على نهر الدانوب الازرق . مدينة فينا . وفى الشارع الدائرى الانيق الذى يحيط بقلب عاصمة النمسا ، كما تحيط دبلة الزواج بالاصبع ، وقفت اتامل مبنى قديما من المبانى الواقعة فى هذا الشارع .

كان هذا المبنى ذو الطوابق الخمسة فندقا مشهورا فى مدينة فينا ، تستقبل أبوابه فى كل يوم عشرات القادمين ، وتودع عشرات المسافرين ، وتصمد عتبته للاقدام العديدة التى تخطو عليها فى كل لحظة من لحظات الليل والنهار .

وانقطع القادمون ، وتوقف المسافرون . خرجت السياحة ، ودخلت السياسة ، وأصبحت حجرات الفندق تضم خليطا غريبا من النساء والرجال الذين يعملون تحت راية السلام .

وقادتنى قدماى الى داخل الفندق . أقصد المبنى الذى كان فندقا وأصبح الآن مركزا لوكالة الطاقة الذرية الدولية . وعشت ساعات بين الجدران مع مجموعة من القصص المثيرة . قصة المعركة التى كسبتها الجمهورية العربية بصوت واحد بعد حرب استمرت ثلاث سنوات . قصة التيارات السياسية التى تصطدم بالمنظمة الدولية المقامة من أجل السلام . قصة الريبة والشكوك التى تساور معظم الدول المساهمة فى المنظمة . قصة الشباب العربى والستة ملايين دولار .

الذرة والسلام

وابدأ القصة من أولها . فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٣ تحدث ايزنهاور أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، واقترح تكوين منظمة دولية ، تعمل على تسخير الذرة من اجل خدمة السلام .

ووافقت الجمعية على الاقتراح ، واجتمع ممثلو استراليا ، وبلجيكا ، وكندا ، وفرنسا ، والبرتغال ، وجنوب افريقيا ، وبريطانيا والولايات المتحدة لوضع مشروع دستور المنظمة الجديدة .

وفى ٤ ديسمبر من العام التالى ، وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة على تبنى مشروع اقامة وكالة للطاقة الذرية شعارها « الذرة من أجل السلام » وانضم كل من الاتحاد السوفيتى ، وتشيكوسلوفاكيا ، والهند ، والبرازيل ، الى اللجنة التى عهد اليها وضع دستور المنظمة الجديدة .

ولم تخل المناقشات من متاعب وصعاب ، بسبب مبدأ الضمانات والتفتيش الذى نص عليه قانون المنظمة . لقد اعتبرت معظم الدول هذا المبدأ تعديا على حريتها وسيادتها . ولكن ، لما كانت هناك رغبة مشتركة فى الاسراع باقامة المنظمة للمنظمة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس المحافظين والمؤتمر العام ..

وتم الاتفاق على أن تتولى المنظمة الدولية العمل على تزويد الدول الاعضاء بالبعثات العلمية ، والخبراء ، والمعدات الذرية اللازمة للابحاث . وعلى تدريب العلماء على استخدام الذرة فى الدول النامية فى هذا الميدان .

ونشطت الجمهورية العربية فى ميدان هذه المنظمة الدولية . اختيرت لتكون عضوا فى أول مجلس معين للمحافظين ، ثم انتخبت لمدة عامين عن منطقة الشرق الاوسط فى أول مجلس

الأنظار تتجه الآن إلى خمسة من العرب فى المنظمة الكبيرة

كيف دخلنا معركة الذرة من أجل السلام وانتصرنا

اتفق على غض النظر عن هذا المبدأ على أن يعالج الامر فيما بعد . وفى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وقع مندوبو ٧٠ دولة على دستور المنظمة . ثم تكون أول مجلس للمحافظين يضم ممثلى ١٣ دولة من بينها الجمهورية العربية ، وبدأ المجلس فى تكوين المنظمة الدولية الجديدة .

الاجهزة الثلاثة

وتم تكوين المنظمة من ثلاثة اجهزة رئيسية ..

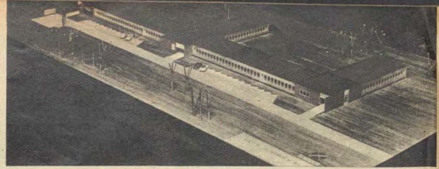
* **المؤتمر العام** .. ويتكون من ممثلى الدول المشتركة فى المنظمة وعددها ٧٠ دولة ، ولكل دولة صوت واحد ، ويقوم المؤتمر فى اجتماعه السنوى بانتخاب مجلس المحافظين ، والتصديق على الميزانية والقرارات .
* **مجلس المحافظين** .. ويتكون من ٢٣ محافظا يمثلون الدول المختلفة طبقا لتقسيمها الجغرافى ، وهذا المجلس هو صاحب السلطة المطلقة والمتصرف فى جميع الشئون .
* **الادارة العامة** .. وتتولى تنفيذ الشئون الادارية

منتخب ، واختير ممثلها اسماعيل فهمى لرئاسة المجلس فى الاجتماع السنوى الثانى .

وبدأت الجمهورية العربية العمل للاستفادة من هذه المنظمة . اقترحت تكوين مركز اقليمى للتدريب على الذرة فى مدينة القاهرة ، تستفيد منه كافة الدول العربية ، ودول الشرق الاوسط ـ باستثناء اسرائيل ـ والدول الافريقية . ونشطت اسرائيل لمحاربة الفكرة واقترحت أن يقام المركز فى انقرة أو أثينا ، حتى لا تحرم من الاستفادة منه . وبدأت حرب سياسية تحت الراية التى تعمل من أجل خدمة السلام .

١٢ ضد ١١

وبعد ثلاث سنوات من الصراع السياسى ، عرض المشروع على مجلس المحافظين فى شهر يوليو الماضى . وبدأ التصويت ، وقال مندوبو الدول الثلاث والعشرين رأيهم فى المشروع . ١٢ صوتوا معنا . اقروا قيام المركز فى مدينة القاهرة .



أول معمل دولى لتجارب الذرة : بدات وكالة الطاقة الذرية الدولية فى اقامة اول معمل دولى لتجارب الذرة بالقرب من مدينة فيننا ، ومن حق خبراء الدول الاعضاء الاشتراك فى التجارب والابحاث . المعمل يتكلف ٦٠٠ الف دولار ..

سبعة امتنعوا عن التصويت . اثنان عارضا المشروع بصراحة وهما الولايات المتحدة وفرنسا . وكسبنا المعركة بصوت واحد .

ان هذا المركز الذى ستقيمه المنظمة فى مدينة القاهرة ، هو أول مركز اقليمى للتدريب على استخدام الذرة يقام فى العالم . وسيبدأ المركز عمله فى أوائل السنة المقبلة بتنظيم حلقة من الدراسات الذرية تشترك فيها دول الشرق الاوسط - باستثناء اسرائيل - والدول الافريقية . ثم تبدأ المنظمة الدولية بعد ذلك فى اقامة مبنى المركز حتى يصبح مقرا دائما للتدريب على استخدام الذرة .

ولم يكن هذا الكسب وحده هو الذى حققته الجمهورية العربية . لقد أوفدت الجمهورية العربية ٨٢ مبعوثا من أبنائها ليتدربوا على استخدام الذرة فى مختلف دول العالم على حساب المنظمة . ان كل مبعوث يتكلف فى المتوسط أربعة آلاف دولار ، ومعنى هذا أننا وفرنا ما يقرب من ٣٥٠ الف دولار كنا سننفقها على هذه البعثات . وفى الوقت نفسه وضع مجلس المحافظين تحت تصرف الجمهورية العربية ١٢ خبيرا فى شئون الذرة من مختلف أنحاء العالم ، سيطيرون الى القاهرة خلال الشهور القادمة لالقاء سلسلة من المحاضرات ، والاشتراك فى الابحاث الذرية التى تجرى فى بلادنا ، ويتكلف كل خبير ١٧ الف دولار ستدفعها المنظمة الدولية .

التفتيش والضمان

شىء واحد لم تطلبه الجمهورية العربية من المنظمة ، هو الاجهزة الذرية الكبيرة ، أو المواد الخام التى تحوى العناصر الذرية . والسر فى ذلك ان دستور المنظمة يتضمن مبدأ الضمان والتفتيش الذى عارضته معظم الدول . ان من أهداف المنظمة الدولية تزويد الدول الاعضاء بالاجهزة الذرية ، والمواد الخام كاليورانيوم ، ولكن فى مقابل هذا تقوم المنظمة باختيار لجنة من الخبراء العالميين للتفتيش على الدول المستفيدة بهذا النظام ، حتى تضمن عدم استخدام هذه المواد فى الاغراض الحربية .

وقد اعتبرت الجمهورية العربية هذا المبدأ تعديا على سيادة الدول ، وأيدتها معظم الدول فى هذا الرأى وامتنعت الدول الاعضاء عن التقدم الى الوكالة بطلب مواد وأجهزة تعرضها لمبدأ التفتيش والضمان .

وفى أواخر السنة الماضية ، تقدمت اليابان الى المنظمة طالبة ٣ أطنان من مادة اليورانيوم . وتنبه الجميع الى ان هذا الطلب سيعمل على بعث الحياة فى مبدأ التفتيش والضمان الذى أصيب بالتجمد والشلل منذ اقامة المؤسسة . ودارت همسات فى الاروقة .. هل تقدمت اليابان بهذا الطلب من تلقاء نفسها ، أم ان البعض أوحوا اليها بهذا ، حتى لا تموت فكرة التفتيش والضمان !. وحصلت اليابان على الاطنان الثلاثة التى طلبتها . قدمتها اليها كندا كهدية بدون مقابل!. وبدأت المنظمة فى دراسة الوسائل المؤدية الى تطبيق مبدأ التفتيش والضمان على اليابان . ان الدراسات لم تنته بعد ، وهناك تحفظات ، وهناك جميع الدول تقف لترقب كيف يطبق هذا المبدأ الذى يثير الريبة والشكوك .

خمسة من الجمهورية العربية

والانظار موجهة الى أبناء الجمهورية العربية ، الذين يعملون فى هذه المنظمة الدولية . ان عددهم خمسة من بينهم واحد يحتل منصبا رئيسيا كبيرا هو منصب المدير المالى للمنظمة ، والجمهورية العربية هى الدولة العربية الوحيدة الممثلة بخمسة من أبنائها فى هذا الجهاز الدولى ، بل وربما فى بقية الاجهزة الدولية الاخرى .

ورحت أبحث عنهم بين حجرات المبنى الكبير ذى الطوابق الخمسة . التقيت بالشخص الذى يحتل مركزا رئيسيا فى المنظمة ويعمل مديرا للشئون المالية . اسمه بدر الدين حمدى . عمره ٤٠ سنة . بدأ العمل فى المنظمة منذ عامين ونصف تقريبا . كان من قبل يعمل وكيلا للميزانية ، ثم تلقت وزارة الخزانة طلبا من المنظمة بترشيح أحد كبار موظفيها ليشغل هذا المنصب . ورشحت وزارة الخزانة بدر الدين حمدى . ووافقت المنظمة على الترشيح ثم استدعته الى فيننا لاختباره مع المرشحين الآخرين ، ووقع الاختيار عليه ، وتم تعيينه فى فبراير سنة ١٩٥٨ . ان ٥٠ موظفا وموظفة من مختلف الجنسيات يعملون الآن تحت يده فى المنظمة . وهو من المديرين القلائل الذين جددت مدة خدمتهم لثلاث سنوات ، وهو مسئول عن تحضير الميزانية ومراقبة تنفيذها ، ويخضع لاشراف ٣ مراقبين ماليين دوليين هم رؤساء المحاسبة فى كل من النرويج والمانيا الغربية ويوغوسلافيا . وعندما التقيت به كان يستعد للسفر الى كل من لندن وبروكسل لاستثمار ستة ملايين دولار من أموال المنظمة ، بدلا من تركها معطلة فى البنوك .

وبحثت عن الشخص الثانى الطبيب حسين طلعت الضو ؛ ولكنى وجدته قد سافر الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرة بدعوة من احدى الجامعات الامريكية . والتقيت بالشخص الثالث الدكتور كمال عفت الاستاذ المساعد بمؤسسة الطاقة الذرية بالقاهرة . لقد تخرج فى كلية الهندسة فى سنة ١٩٤٢ ، وعين معيدا بقسم الطبيعة بالكلية ، ثم حصل على دكتوراه فى الكيمياء النووية من جامعة برمنجهام فى سنة ١٩٥٢ ، واشتغل مدرسا بكلية الهندسة . ثم انتدب للعمل فى مؤسسة الطاقة الذرية وسافر الى الولايات المتحدة حيث أمضى سنة كاملة للتدرب على طبيعة وهندسة المفاعلات الذرية بمعامل ارجون . وقد أعيد للمنظمة الدولية فى اكتوبر سنة ١٩٥٨ للعمل بقسم التدريب وتبادل العلماء والفنيين ، وطبيعة عمله تتطلب منه الوقوف على آخر التطورات فى الابحاث الذرية التى تدور فى العالم .

بقية المجموعة

أما الآخران فهما الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى المراقب بمصلحة الابحاث الجيولوجية والتعدينية بالقاهرة والمعار للمنظمة للعمل بقسم المعلومات والابحاث الفنية ، وعادل طلعت السكرتير الثانى بوزارة الخارجية والمعار للعمل بقسم الشئون الاقتصادية للمنظمة .

ان هؤلاء الخمسة هم أعمدة للجمهورية العربية فى هذه المنظمة . ولكن هناك شىء هام . ان بدر الدين حمدى سيعود الى القاهرة بعد أن تنتهى مدة عقده فى فبراير القادم ، وكل من الدكتور كمال عفت ، والدكتور الشاذلى استدعيا للعودة الى القاهرة لحاجة الهيئات التى يعملان بها اليهما . ولم تتخذ حتى الآن أية اجراءات لشغل هذه المناصب ، بآخرين من أبناء الجمهورية العربية خاصة وان من بينها منصب رئيسى ، ومعنى هذا أننا سنفقد ثلاثة أعمدة فى بنيان تتصارع الدول على احتلال حجراته ومكاتبه ، ما لم تتخذ الاجراءات من الآن لشغل هذه المناصب .

سعيد سنبل

المعامل المتنقلة : معمل ذرى متنقل تحت مجموعة من الرايات تعمل من اجل الذرة فى خدمة السلام ..



"كنت" هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم

من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر "كنت ميكرونايت" المشهور يعطى "نفساً" غزيراً طلقاً .
- ورق "كنت سوبر بورس ميكرونايت" الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- "كنت" مصنوعة من أجود أنواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت



١٧٦٠
خبرة ٢٠٠ سنة
لشركة ب. لوريلار
١٩٦٠



تحقيق صحفي خاص

جيش وراء الجيش

سكان القلاع العالية!



ربع مليون : الصورة الجديدة للحياة التى يعيشها ربع مليون من بناتنا فى معسكرات الفتوة

■ هكذا تجرى عملية خلق جيل داخل معسكرات الفتوة

هل ذهبت الى مصنع الجيل الجديد ؟ هل رأيت الطريقة التى يجرى بها اعداد أولادنا وبناتنا ؟ ان عملية خلق جيل كامل لا تقل اهمية عن بناء المصانع وانشاء السد العالى ! ان محمد تبارك – المحرر (بآخر ساعة) – ياخذك الى هذه المعسكرات الممتدة على شواطئنا فى الاسكندرية وبورسعيد كالقلاع العالية وعليها اسم « الفتوة » وفى داخلها تجرى العملية الكبيرة ! ..





انتصارات كبيرة : التدريب على الاسلحة المختلفة والنيشان ميدان جديد حققت فيه فتيات الفتوة انتصارات كبيرة .. ومنذ ثلاث سنوات وهن يحتفظن ببطولة كل مباريات الرماية التى تقام

■ نصف مليون يخرجون إلى الحياة الجديدة فى الفجر

الساعة الخامسة صباحا .. صوت «البروجى» يبدد سكون الفجر مرددا نوبة الاستيقاظ .. وفى لحظات فتحت مئات الخيام المنتشرة فى كل مكان من المعسكر الكبير وخرج منها الالاف فى خطوات سريعة .. وبعد دقائق تجمعوا بزيهم الموحد فى ساحة المعسكر لحضور طابور التنشيط .. ومضت لحظات خرج بعدها القائد .. كان اصغر قائد رايته فى حياتى ، ان سنه لم تجاوز التاسعة عشرة ! ولمحته وهو يسير بخطوات كلها ثقة فى نفسه وفى افراد توله المصطفين امامه فى انتظار تعليماته .. وصاح القائد الصغير :

— ثابت ..

وفى الحال تلاشت كل الاصوات التى كانت تنبعث من انحاء المعسكر .. وتحولت الالاف التى تقف امامه الى رجل واحد يتحرك فى خطوات نوبة وهو ينفذ تعليماته واوامره .

ولم يكن افراد الفتوة رغم صغر سنهم يختلفون فى مظهرهم وحركاتهم العسكرية عن اى جيش آخر منظم .. ان كل افراد المعسكر من قادة المستقبل .. جاءوا من انحاء الاقليم الجنوبى ليتعلموا فن القيادة .. وبعد ان تنتهى كل الدروس النظرية التى يتلقونها تبدأ التدريبات العملية فيترك الضباط المعسكر للطلبة ليتولى كل منهم مهمة قائد المعسكر لمدة يوم كامل يصبح خلاله مسئولا عن كل صغيرة وكبيرة فيه ، ويتولى مجموعة من زملائه بقية المناصب الرئيسية فى المعسكر ضمانا لسير العمل فيه وليتدرب كل منهم على كل المناصب التى قد يتولاها فى المستقبل .

قال لى محمد فوده القائد الصغير الذى لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره والذى سيتخرج من مدرسته الثانوية فى العام القادم وسيلتحق باحدى الكليات العسكرية وستكون له اولوية الدخول فيها ..

— لقد اختاروا طالبين من كل فصل دراسى وكنت واحدا من الذين وقع عليهم الاختيار وجئت الى المعسكر لاكمل تدريباتى العملية على القيادة .

وقلت له :

✱ هل تعتقد انك اصبحت الآن قائدا ناجحا ؟

فقال :

— القيادة شيء معنوى وليست مركزا اسعى اليه فاذا لم تؤهلنى تصرفاتى وثقافتى واطلاعى وتفكيرى لان اكون قائدا ناجحا فمعنى ذلك اننى فاشل .

✱ وما هى مميزات القائد الناجح فى نظرك ؟

— ان يكون معقولا فى تصرفاته مع افراده مخلصا فى اهدافه منزها عن كل غاية . سريع البت فى الامور والمواقف المفاجئة .

وتكلم قائد معسكرات القادة بابى قير .. فقال :

— ان معسكرنا ليس هو المعسكر الوحيد الذى يخرج القادة ففى بلادنا عشرات من المعسكرات مهمتها تدريب الشبان والفتيات .. ونحن نؤهل الشبان ليكونوا قادة فى كل الميادين وندربهم على كل ما يصادفهم فى حياتهم .. اما الفتيات فاننا نعدهن ليكن قائدات وسط زميلاتهن بعد ان يتدربن على كل ما يتعرضن له فى مختلف اطوار حياتهن فى السلم والحرب ..

فرق الفتوة الصاعقة

وتخريج قادة من بين الشبان والفتيات لقيادة

فتيات القوات الخاصة : الزحف والهجوم المفاجىء .. جزء من التدريبات العملية التى تتلقاها فتيات القوات الخاصة فى المعسكرات





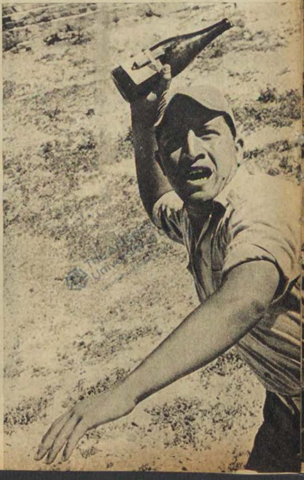


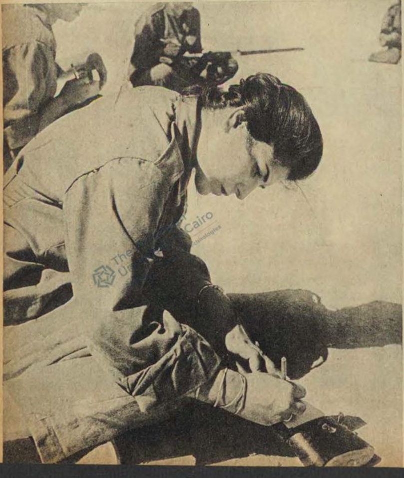
اوامر جديدة : عندما يقرر قائد المعسكر اعطاء اوامر او تعليمات جديدة يجتمع كل افراد المعسكر امام القائد لتحيته وبعدها يبدأ حديثه

اقلب الصفحة من فضلك

قنبلة مولوتوف : تركيبها والقاؤها على الهدف من بين التدريبات العملية لافراد القوات الخاصة

الامتحان المفاجىء : توقف التدريب واعلن القائد عن الامتحان المفاجىء وحولت بندقيتها الى مسند لتجيب تحريريا على الاسئلة





أول فرقة احتياطية من الصاعقة والضفادع البشرية أصبحت مستعدة للعمل



تجربة على الطبيعة : حريق مفاجيء واخطار فرقة الانقـــاذ لتحـديد الوقت اللازم لاطفاء الحريق ..

الجماعة فى كل الميادين وفى مختلف الاوقات ليس هو الشىء الوحيد الذى يتم هذه الايام فى معسكرات الفتوة التى يمضى فيها طلبـة وطالبات المدارس الثانوية اجازاتهم الصيفية .. ان عشرات الافكار والأمنيات قد تحولت داخل هذه المعسكرات الى حقائق ففرق الصاعقة التى تحتاج الى تدريبات شاقة ومران طويل حتى يعد أفرادها للقيام بالمهمات الخاصـــة فى أوقات الحرب .. هـذه التدريبـات يتلقـاها الآن بعض أفـراد القوات الخاصة ليكونوا نواة لفرق الصـاعقة الخاصة

بالفتوة والتى تتم لأول مرة فى بلادنا بين شـباب المدارس الثانوية .. لقد تم الاتفاق بين المسئولين فى هيئة الفتوة والمسئولين فى الجيش على تدريب أفراد الصاعقة فى المعسكرات المخصصة لهم .

قال لى قائد معسكرات القوات الخاصة بالمكس والتى تختار فرق الصاعقة من بين أفرادها :

ـ إن التدريبات العنيفة التى يتلقاها طلبة الفتوة خلال الاســابيع الثلاثة التى يمضيها كل فوج فى المعسكر تحدد لنا الطلبة الذين يصلحون أفرادا فى فرق الصاعقة التى ينضمون اليها بناء

على رغباتهم فى الوقت الذى يظهر فيه تفوقهم واستعدادهم الشخصى نبدأ فى تدريبهم على كل ما يتصل بطبيعة عمل فرق الصاعقة ..

اول ضفادع بشرية

ولما كانت مهمة فرق الصاعقة القيام بالاعمال الفدائية فوق الارض ولـكى تصبح الفتوة جيشا مصغرا أفراده مدربون على كل شىء تحتاج اليه

الجيوش فى الحروب الدلك فان مفاجاة فى طريقها الآن للتنفيذ وان كانت قد نقلت فعلا ـ وأعلن آخر ساعة تفاصيلها لأول مرة .

والخبر المثير بدأ بأمنية سمعتها من أحد طلبة القوات الخاصـة .. عندما قال انه يتمنى اليوم الذى يصبح فيه من بين أفراد الفتوة .. فرق للضفادع البشرية لتقوم فى البحر بنفس الدور الذى تقوم به فرق الصاعقة فى البر ..

وقال لى المقدم حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة : ان ما يتمناه الفتى قد يصبح حقيقـــة

وتعمل الهيئة على الاتصال بالجهـات المختصة فى القوات المسلحة والتى تعمل دائما على تشجيع البطولات بين الشبـاب حتى يمكن لفتيـان القوات الخاصة أن يبدأ أفرادها اولا بالتدريب الكامل فى معسكرات القوات الخاصة وبعدها يستكملون دراساتهم

النظرية والعلمية فى نفس الاماكن التى يتدرب فيها افراد فرق الضفادع البشرية التابعة للقوات البحرية

وفى الوقت الذى خرجت فيه فكرة تكوين فرق الضفادع البشرية وقد تخرج بالفعل دفع من فتيان الصاعقة ، سيتخرج أول طيارين احتيـاطيين مستعدين للعمل وسيتم تدريبهم على الطيران الميكانيكى



على البلاج : فى الاسكندرية وبور سـعيد بلاجات مخصـصة لفتيـات الفتوة ، وغير مسموح لاحد بمشاركتهن فيها .. وهناك تمضى الفتيات ساعات كلها سـعادة ومرح



طلائع الصاعقة : تدريبات عنيفة لطلبة القوات الخاصـــة للقفز من فوق الحواجز والنيران .



تصوير أحمد سالم

اقلب الصفحة من فضلك



تدريبات الانقاذ : الهبوط بالمصاب من على السلم ، وتجرى له الاسعافات الاولية



تحديد الاصابة : وعندما يصل المصاب الى الارض تتلقاه فتيات الفتوة للكشف عليه



الى المستشفى : واذا كانت حالة المصاب خطيرة يتم نقله فى الحال الى أقرب مستشفى .

اختفى چيمس دين وب.ب

وهذا هو جيل عبد الناصر

تجربة مثيرة عاشتها فتياتنا

ومهمة الفتيات ودورهن فى جيش السلام .. لا تقل من دور الفتيان .. حقيقة ان من بينهن فرقا كاملة للتمريض واطفاء الحريق والدفاع المدنى الا ان تدريبهن لم يقف عند هذا الحد .. فمن بين فتيات الفتوة فرق كاملة للهابطات بالمظلات تم تدريبهن وادين الامتحانات العملية وقفز افرادها من الطائرة عشرات المرات بنجاح. تقفزن فى بداية تدريبهن من ابراج ارتفاعها ٢٤ قدما ثم تقفزن من طائرة سريعة من ارتفاع ١٥٠٠ قدم ! واصبح افراد فرقة المظلات على استعداد دائم للعمل

قالت شهدان الشلالى وهى من اول الهابطات بالمظلات من افراد القوات الخاصة ومن اصغر الهابطات بالمظلات فى العالم فسنها أقل من ١٦ سنة

– عندما تم اختيارى لفرقة المظلات عشت باعصابى وافكارى فى تجربة مثيرة ومع ذلك لم اشعر بمجرد الخوف وانا اقفز لاول مرة فى حياتى من الطائرة .. واصبح القفز بالمظلة بالنسبة لى هواية ومتعة تماما كركوب الدراجات .

وفى كل عام وفى الوقت الذى يتم فيه تدريب فوج من فتيات المظلات وفى نفس يوم تخرجهن وتأديتهن للامتحان العملى يتخرج معهن فوج آخر من فتيان المظلات ..

سمعت احمد على شديد وهو احد افراد فرقة الهابطين بالمظلات وهو يروى قصة اللحظات المثيرة التى فتح فيها باب الطائرة وهى فى الجو وصاح القائد طالبا منه الهبوط ..

قال احمد شديد :

– كنت اجلس مع زملائى داخل الطائرة يحمل كل منا امتعته ومعداته وحانت اللحظة الحاسمة عندما صاح القائد لنستعد .. وفتح باب الطائرة وبدانا نقفز واحدا بعد الاخر .. وانطلقت فى الهواء

صنع الفازات وتلوينها بكل دقة



انتاج ادوات التجميل بمختلف انواعها ..



زيارة المستشفيات والعناية بالمرضى جزء من عملهم



العاب رياضية لرشاقة الاجسام



صنع الاحذية وبيعها بسعر التكلفة



خطاب من بابا .. جلست تقراه باهتمام





زراعة الازهار : فلاحة الارض والزراعــة من بين الهوايات التى يزاولها طلبة الفتوة فى المعسكر ..



لوحات سياسية : كل ما نتلقى من محاضرات تاريخيــة وآخر تطورات الموقف فى العــالم يحيلها هــذا الفنــان الصــغير الى اوحات ملونة ..

بعد ان فتحت المظلة .. لم اكن مرتبكا رغم احساسى بشعور غريب ، وعندما وصلت الى الارض وكانت طائرتنا لا تزال تحلق فى الجو احسست بالنجاح ..

طوابير السباحة فى بلاجات خاصة

والحياة التى يعيشها طلبة وطالبات الفتوة فى معسكراتهم ليست كلها تدريبا على الاسلحة ومحاضرات ثقافية وسياسية .. حقيقة ان اليوم فى هذه المعسكرات يبدأ فى تمام الساعة الخامسة صباحا وينتهى فى التاسعة مساء .. الا أن فى البرنامج اليومى دائما شيئا للترفيه والمتعة الذهنية .

فللفتيان فى برنامجهم اليومى حصص للهوايات يزاولون فيها الاعمال الفنية التى تروقهم ... بعضهم يرسم وآخرون يفضلون نحت التماثيل وفريق ثالث يفضل تجليد الكتب او فلاحة الارض وزراعة الازهار .

اما الفتيات .. فحياتهن فى المعسكر وخاصة فى امسياتهن .. فيها حفلات للسمر والتمثيليات القومية اللواتى يؤدينها وهن يرددن بعض اغانينا الشعبية .

ومن حق طالبات الفتوة الاستحمام فى البحر مرتين كل اسبوع فى طابور للسباحة .. وفيه تخرج الفتيات مع مدربات السباحة ويذهبن الى اماكن خاصة على الشواطئ ،خصصت لاستحمامهن بعيدا عن البلاجات العامة ..

وحضرت « آخر ساعة » احد طوابير السباحة ان كل شيء فيه يخضع للنظام حتى القفز فى الماء يتم بين كل افراد الفرقة فى لحظة واحدة عندما تعطى مدرسة السباحة اشارة القفز .. وبعدها تؤدى الطالبات عشرات من التمارين والتدريبات المائية التى تساعدهن على تادية بعض الحركات العنيفة المفروض قيامهن بها فى ساحات المعسكر ..

فى حياة طلبة وطالبات الفتوة نوع آخر من الهوايات .. حقيقة أن هذه الهوايات لم توضع فى برنامج الطلبة والطالبات لمجرد الترفيه كتكوين فرق موسيقى نحاسية من بينهم .. ولكنها كلها هوايات عملية ومطلوبة فى حياتهم العسكرية وفى مقدمتها اللاسلكى وهندسة السيارات والملاحة البحرية وصيانة الاسلحة والذخيرة والرماية .. ومن أجل ذلك أقيم فى كل مدرسة ثانوية ميدانا للرماية تتدرب فيه الطالبات مستخدمات بنادق ضغط الهواء . ثم يتدرجن حتى الضرب بالبنادق العسكرية فى ميادين الرماية وضرب النار . وعن طريق هذه الهواية فاز افراد الفتوة ببطولة عشرات المباريات فى الرماية التى يتبارى فيها عشرات من المحترفين .. ومنذ ثلاث سنوات حتى الآن وافراد الفتوة يحتفظون ببطولة كل مباريات الرماية للاشبال .

والوقت الوحيد الذى يقوم فيه طلبة وطالبات المعسكرات المنتشرة فى بورسعيد والاسكندرية بمغادرة معسكراتهم دون تقيد بتادية اعمال فيها .. هو وقت الجولات الحرة حيث تخرج المجموعات من الطالبات ليتجولن فى المدينة وزيارة معالمها .. والشيء نفسه يحدث مع الطلبة .

وفى الوقت الذى تنتهى فيه الطالبات والطلبة من آخر جولاتهم الحرة خلال المدة التى يمضونها فى المعسكرات الصيفية يكونون قد انتهوا من زيارة كل المعالم والآثار التاريخية للمدينة التى أقيم فيها معسكرهم ..

محمد تبارك

طابور السباحة : تستحم فتيات الفتوة مرتين كل اسبوع فيذهبن تحت اشراف احدى المدربات الى الاماكن المخصصة لهن على البلاج ، وغير مسموح لاحد سواهن بالاستحمام فيها .. وهناك يمضين اوقاتا كلها سعادة وترفيه ..



جولة فى معرض الفنون الجميلة

بقلم : حسين بيكار



الحلم الابيض

نحن هناامام ايديولوجية مثالية تلازم الفنان عز الدين حمودة فى جميع تصرفاته داخـــل اطار عمله الفنى . ان كل جزء فى الصـورة محسوب له الف حساب قبـل ان يستقر فى مكانه النهائى .

جمعية خريجي كلية الفنون الجميلة هى احدى الهيئات الفنية التى تبذل جهودا واضحة فى نشر الثقافة الفنية بوساطة المعارض والمحاضرات والندوات والمطبوعات !

وقد حرصت الجمعية فى هذا العام على أن تقيم معرضها الرابع عشر خلال اعياد الثورة لتطلع الجمهور على أحدث ما بلغه الفنان العربى من تقدم فى ميدان الفنون التشكيلية ، ولتؤكد أن الحركة الفنية لا تقف جامدة ازاء الاحداث والتطورات الزمنية الهامة .. فهنـاك ثورة فنية فى انتاج الفنانين وأعمـالهم تمشى جنبا الى جنب مع ثورتنا الصناعية والقومية والاجتماعية وتتجاوب معها .. ثورة تهدف الى ازالة الاصداء العالقة بالنفوس الراكدة ، وتحريكهـا لمسايرة العصر بكل مقوماته .. كما تهدف الى التجديد الفكرى والروحي وتوجيه الملكات المبدعة الخلاقة فى المواطن العـربى نحو غاياتها الســامية ، والتنقيب عن مميزات قوميتنا العربية وبعثها من جديد فى ثوب يعكس فلسفتناويؤكد شخصيتنا وأهدافنا القومية .

والمعرض مقام فى بقعة من اجمل بقاع القاهرة .. فى قصر المانسترلي بالروضة .

ويضرب المعرض فى هذا العام مثلا فى جمال التنسيق ودقة اختيار المعروضات ذات القيم الفنية الواضحة .. واعتقد أن لجنة الاختيار كانت جادة فى هـذا العام فاستبعدت جميع الاعمال التافهة واختارت من أعمال الفنانين أجودها ، فجاء المعرض محققا لرسالته الحقيقيـة التى ترمى الى تثقيف الجماهير عن طريق اطلاعهم على أجود الانتاج واحسنه

ولقد قامت الجمعية فى هـذا العام بتقليد جديد ، اذ قدمت ستة من الفنانين الشبان العائدين من بعثاتهم الخارجيـة أو الداخلية ، وركزت الاضواء على أعمالهم وعرض لهم أكبر قدر من انتاجهم فى مرحلته الاخيرة ، بقدر ما يـسمح به المكان .

وبنظرة واحدة الى الاعمال الفنيـة المعروضة فى أناقة وانسجام ، يتبين لنا كيف استطاع الفنان العربى أن يتخلص نهائيا من التقاليد الاكاديمية الجامدة وأن ينطلق بخياله فى أجواء الفكر وآفاق الفلسفة .. فجاءت المعروضات بعيدة عن السطحية الرخيصة ، واصبحنا نلمس قيما فكرية حقيقيـة منبعثة من عقول ونفوس واعية بمشاكلنا الفنية فى العصر الحديث .

ولعل احسن ما فى المعـرض ، تلك المحاولات الناجحة التى تحاول أن ترسم الخطوط الاولى لملامح فن عربى معاصر . فن له طابع محلى واضح المعالم والقسمات . لقد استطاع نفر من فنانينا الشبان أن يلمسوا هذا النقص فى حركتنا الفنية المعاصرة ، فقاموا بجهود موفقة لتخليص فننا من التأثيرات والشوائب الاجنبية الدخيلة ، التى ظلت مسيطرة على انتاجنا الفنى زمنا طويلا فافقدته شـخصيته وطمست طابعه وشوهت معالمه .

لقد كنت ، وأنا أستعرض هــذه المحاولات ، أشعر بنوع من الارتواء من ظمأ ظل يجفف حلقى زمنا طويلا .. ان الماء الذى تجمعت فيه الرواسب لا يروى ظمأ .. ولقد ظل فننا الوليد مشبعا بهذه الرواسب والاملاح حتى نبت هذا الوعى الجديد فى نفوس وعقول فنانينا الشبان ، فبذلوا جهودا موفقة لتحرير حركتنا الفنية من هـذه الشوائب ، واصبح الموضوع والاسلوب نابعين الى حد كبير من صميم بيئتنا المحلية .

وانني أتصور هذا اليوم الذى يتبلور فيه فننا القومى ولتضح معالمه وضوحا كاملا ، حتى يستطيع أن يرفع رأسه فى زهو واعتزاز وسط الاتجاهات والمدارس والتيارات العالمية المعاصرة ، ويقوم بدوره الخالد فى نشر المحبة والسلام والقيم الروحية التى كانت دائمــا تنبثق من الشرق وتعكس نورها على العالم اجمع

***

وتتمثل فى المعروضات معظم الاتجاهات الفنية الحديثة والمذاهب المختلفـة . وكثيرا ما يقف جمهورنا أمام هذا الانتاج الفنى وقفة سلبية دون أن يتجاوب معه او يتذوقه .. ولعل ذلك يرجع الى أن الفنان يستعمل وسائل جديدة فى التعبير عن أفكاره ، ويتكلم بلغـة لم يألفها الناس بعد .

ان الجمهور لم يتعود أن يحرك ذكاءه ليغوص فى أعماق الفكرة التى وراء العمل الفنى .. انه يريد تعبيرا سهلا وأشكالا معروفة ، ومكتوبة بلغة دارجة مجردة من البلاغة والابداع ..

ان مثالية المتفرج العادى هى الصورة المنقولة التى تطابق الواقع الســطحى للأشياء مطابقة حرفية .. أما الحقائق المجردة ، والمعانى الكبيرة التى تكمن وراء الشكل فهذه أشياء بعيدة عن متناول ادراكه .

ونحن نريد أن نساعد قراء آخر ساعة باعطـائهم بعض نماذج من مختلف الاتجاهات ، ونحاول شرح ما تضمنته هذه النماذج وكشف ما يبدو منهـا غامضا ، لعل ذلك الغموض الذى يتهم به الفن الحديث يتبدد للاذهان فيتم التذوق المنشود ويتم التقـارب بين الجمهور والفنان .

حسين بيكار



▲ العروسة

• احمد عبد الوهاب • فنان ناشىء له موهبة اصيلة خلاقة .. لم ينظر من خلال نوافذ نفسه الى الخارج ، بل راح يستعرض تراث اجداده ويمد جذور نفسه الى اعماق التاريخ واعماق الوادى الذى نعيش فيه .. فاخرج لنا هذه الروائع .. اخرج لنا صورا صادقة للبلد الذى يضمنا .. انه احد الفنانين الشبان الذين يجب ان يمثلوا الجمهورية العربية اذا ارادت ان تعرض فننا التشكيل فى الخارج .

أول تحقيق صحفي في نفس المحامي القاتل

لماذا قتلت نادية؟

■ القاتل العاشق يعترف من الزنزانة

■ سر عقدة الخوف التي هدمت حياته!



صورة الزفاف لحياة بدأت بقصة حب وانتهت بجريمة قتل ...

ان الناس كلها تتكلم عن جريمةالموسم! انأحدا لايدرى السبب الذى دفع المحامى،لى قتلعروسه فىشهر العسل! ان الاب نفسه يدور وسط دوامةمنالحيرة وينظر الى ابنه « محمد » ولايجد الجواب ! انثلاث علامات استفهام كبيرة تتراقص أمام النيابة ٠٠هل هو مجنون؟ هل هو عاقل ؟ ولماذا قتل نادية اذن ؟لقد دخلت آخر ساعة الى قلب المحامى القاتل وقام سامى جوهر المحرر بها باول تحقيق صحفى فى اعماقه ! انمحمدمحمودشمسالدين يفتحقلبهفىزنزانة السجن ويكشف سر الجريمة !

التقيتبه فى السجن . جلست معه ثلاث ساعات . كان يبدو عاقلا جدا .. هادئا جدا . اذا رايته فلن تصدق انه قاتل . خرج من السجن فى منتصف الليل ليقابلنى . آثار النوم تبدو فى عينيه . وجلسنا فوق (دكة) خشبية على باب زنزانته . ونظرالى طويلاوقال:

— اننى اتمنى الآن ان اموت .. الرأفة التى اطلبها من المحكمة هى الحكم باعدامى . سأتعذب اذا قضوا ببراءتى أو بسجنى . سأعيش ومعى عذابى . اننى اتمنى الموت . صدقنى اننى أحب الموت الآن .

■ شبح القتيلة يطارد القاتل فى السجن!

■ ٦ أسباب دفعت محمد الى الجريمة!

فكرت فى الانتحار

وقلت له :

— ولماذا لم تنتحر بعد قتلك نادية ؟

فأجاب بسرعة :

— فكرت فى ذلك وجالت بخاطرى الفكرة فى اللحظة التى انحنيت فيها على جثتها وقبلتها . ولكن منعنى شيئان. الاول شعورى ان المنتحر جبان وزوجتى وصفتنى بالجبن فى نهاية شتائمها لى ونحن فى الشارع قبل الذهاب الى المنزل ، وأردت ألا اكون جبانا ، والسبب الثانى اننى فكرت فيما ستنشره الصحف من اسباب قتلى لها وانتحارى .. جال بخاطرى انهم لن يجدوا سببا لقتلى اياها الا اننى اكتشفت انها خائنة. فقتلتها وانتحرت .. خشيت ان يلوثوها ولا تجد من يدافع عنها . فأردت الحياة لاقول الحقيقة .

— وماهى الحقيقة ؟

وسرح محمد ببصره ، وظهرت على ملامحه علامات شرود ثم قال :

— لاشىء ..

ثم همس لنفسه :

— ليتنى لم أقتلها .

— هل انت نادم على جريمتك ؟

فأجاب :

— أبدا . أنا لست نادما على القتل. هذا أمر انتهى . أنا نادم على فقدى اياها .

وبكى بصوت مرتفع وقال :

— خلاص مش ح أشوفها تانى .

شبحها يطاردنى

قلت له :

— الا يزورك خيالها فى احلامك ؟

فأجاب بسرعة ؟

— انها أمامى فى كل لحظة . اننى اراها الآن وأنا اتحدث اليك . اتخيلها أمامى تستمع لى . اراها بجوارى ليلة زفافنا. اشاهدها وهى بملابس الزفاف

— وهل تسمع صوتها ؟

— انه يرن فى أذنى .

— ماذا تقول لك ؟

— اسمعها وهى تردد آخر كلماتها : (ليه يامحمد تعمل كده ؟ أنا باحبك . والله باحبك لآخر لحظة من لحظات حياتى) .

وسكت محمد ، وأخذ يعبث بدبلة الزواج فى اصبعه وكأنه يطمئن على أن اسم نادية مازال يحيط باصبعه وقلت له :

— لماذا لم تخلع الدبلة ؟

وفى هذه المرة لم يجب ولكنه بكى وامسك الدبلة بقوة ونظر لى بخوف وانتظرتحتى هدأ . ثم انتقلتبالحديث الى ماضيه . عن بعض آماله وهو طفل . قلت له :

— انت مبسوط انك طلعت محامى ؟

فأجاب :

— كنت عايز اكون ضابط .

— وليه ماطلعتش ضابط :

— الظروف . قدمت فى الكليات العسكرية . نجحت فى الكشف الطبى .. طلعت الاول فى حمل الاثقال وأجرى ولكنى سقطت فى كشف الهيئة .

— وزعلت لما سقطت فى كشف الهيئة ؟

— طبعا. حاجة كنت اتمناها وراحت .. انت مش تحزن لما يضيع منك شىء.

— وليه كنت عايز تبقى ضابط ؟



◀ **اعترافات جديدة : محمد محمود شمس الدين على باب الزنزانة يروى اعترافات جديدة عن حياته مع عروسه واسباب قتلها ...**

- هل كنت تتكلم معها عن مستقبل الطفل ؟

- طبعا . كنت ناوى اخليـــه بطل العالم فى رفع الاثقــال . كنت عايز اوفر له كل شىء اتحرمت منه .

- طيب مانت اخــدت بطولة رفع الاثقال فى الجامعات ؟

- ايوه . لكن املى كنت ابقى بطل العالم .

- وليه ماحاولتش ؟

- أحاول ازاى . المســألة عايزة مصـــاريف . وانت عارف . لازم آكل كويس . واعيش كويس .

وصمت المحامى ، وبدا كأنه يعيش فى عالم آخر . واحترمت صمته . خرجت ابحث عن شىء آخر فى داخل نفســـه بخفيه . ذهبت لابيه محمود شمس الدين انه رجل فى الثامنة والخمسين من عمره ، يعمل ساعيا بمصلحة المساحة فى المحلة الكبرى . مرتبه بعد خدمة ٣٨ سنة وصل الى تسعة جنيهات و٢٤ قرشا . يمتلك مع اخواته البنات الخمس ٢٢ قيراطا ويستأجر فدانا لزراعته . ومن مرتبـه ودخله من الزراعة انفق على محمد حتى أتم تعليمه واستمر ينفق عليه بعد تخرجه قال لى الاب وهو يغالب دموعه :

- أنا مش مصدق . أنا فى حلم . ده خيال . محمد يقتل نادية .

- انت عرفت الخبر ازاى ؟

- كنت فى عملى بالمحلة . دق مفتش المساحة الجرس . دخلت له . اعطانى سماعة التليفون وقال : « كلم ترنك من مصر » . مسكت السماعة وقلت «خير» رد على واحــد قال : انه فيليب زميل محمد . طلب منى الحضور فورا . قلت له : « خير » .

قال : « محمد ابنك قتل مراته » . ووضع السماعة .

شعرت فى هذه اللحظة ان الدنيا تلف بى . لم أحتمل الوقوف . جلست أمام « البيه » المفتش . بعد مدة طويلة عدت لنفسى . وقفت وطلبت اجازة . حضرت على طول لمصر . اخفيت الخبر عن امه .

- للدرجة دى بتحب مراتك ؟

- احنا بقالنا ٣٠ ســنة متجوزين . عمرنا ما اتخانقنا . عمرى ما شتمتها . كنا بنحب بعض جدا . الحمد لله . ده اللى فاضل لى .

ابنى مؤدب ولكن ! .

- ازاى محمد ابنك امضى دراسته ؟

- كان شاطر جدا . سقط مرة واحدة فى ثانوى ومرة ثانية فى الجامعة . ده عادى جدا . ده شاطر قوى . أنا عمرى ما خليته يحتاج لشىء . كنت انظر فى عينيه فأعرف على طول هو عايز ايه . احققــه له . أصله عمره ما طلب منى حاجة . لكن انا كنت أحس هو عايز ايه وانفذه .

- هو كان يعرف بنات ؟

- ابدا . ده مؤدب خالص . مفيش غير نادية . جانى وكان لسه فى الليسانس



نهاية القصة : دماء القتيلة تغطى ارض الصالة وغرفة النوم .. انها الشىء الوحيد الذى تبقى فى البيت المغلق بعد نقــل القتيلة الى المشرحة ودخول الزوج السجن

« لست نادما على قتلها .. ولكننى نــادم على فقدها !

- علشان أضمن الوظيفة واساعد أبويا . أنا ابى ساع صغير . وربانى . كنت احس انى احــرمه من حاجات كثــيرة لكى ينفق على تعليمى . كنت اتمنى أن اشتغل واكسب واعوضه عن حرمانه .

- طيب ما انت اشتغلت محامى .

- بسبعة جنيــه . يكفوا ايه ؟ وبلوبتها دامت . الاستاذ اللى باشتغل عنده قال لى مرة : (المحاماة ماتنفعكش شوف لك وظيفة ..) ، فتركت المكتب .

- يعنى طردك ؟

- ابدا .. انا نفسى عزت على . لم احب ان ابقى عالة عليه . هو قال انى ما انفعش . ومن أول يوليو . من قبل الزواج باسبوع تركت المكتب .

- وكنت بتصرف منين ؟

- من (النقوط) التى اعطاها لنا ابى واقاربى بمناسبة الزواج

- هــل كنت تجلس فى البيت أيام شهر العسل ؟

- طبعا . كنت اصحــو فى الساعة الخامسة والنصف صباحا ، ثم انزل لاشترى اللبن لنــادية . كانت تحب شرب الشاى باللبن قبل أن تذهب الى عملها . كانت تنزل مبكرة جدا . فكنت أعد لها كل الفطــور وأوقظها ، وأظل ارتب فى البيت واذاكر لامتحان ديوان الموظفين حتى تجىء .

- يوم الحادث كان فى جيبك كام .

- عشرين قرش فكة . رحت للبقال وصححتهم ورقتين بعشرة صـــاغ كنت عايز اسأله عن مكان القســم علشـــان ابلغ . خفت ان اثير تساؤله . طلبت منه تصحيح العشرين قرشا وسألته عن مكان القسم .

- الم تفكر فى ان تهــرب ولا تبلغ البوليس ؟

- اهرب ليه ؟ انا رايح علشـــان يمسكونى ويحكموا على بالاعــدام .. أهرب واعيش ازاى من غير نادية .

- طيب ليه قتلتها ؟

- حسيت انهـا حتسيبنى . حبيت افقدها وهى معايا فعملت كده . احسن من انى اشوفها بعينى مع حد تانى .

- مش يمكن شعورك ده كان اوهام .

- فعــلا . لــكن ماعرفتش ايه اللى حصــل ساعتها وصدقت أوهامى ؟

- الم تفكر فى العدول عن قتلها ؟

- الحقيقة انا بعد ماجبت السكين ووضعتهـــا على المائدة ، فكرت ارجع تانى . لكن مش عارف ايه اللى خلانى ادخل غرفة النوم . كانت هنــاك قوة كبيرة تدفعنى الى داخل الغــرفة . لحظتها فكرت فى ارجاع الســـكين . تصورت انها ستراني والسكين فى يدى لارجاعهـــا فتصرخ ، ودفعتنى القــوة الخفيــة ، وبعد لحظات كان كل شىء قد انتهى .

- هل انت الآن مستريح لانك قتلتها؟

وبكى محمد وقال : استريح ازاى .. اننى حينما انام اصبح سعيدا .. احس ان شيئا لم يحدث ! انها معى فى بيتنا . وافتح عينى فأجد نفسى نائما على البلاط وحولى بقية المسجونين فأتذكر كل شىء وابكى .

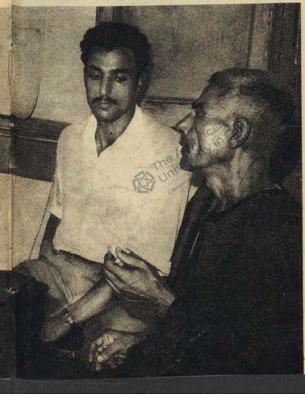
آخر حديث بيننا

- ايه آخر حديث دار بينك وبينها قبل النرفزة .. هل تتذكره ؟

- قبل الحادث بليلة . كنا ممددين على السرير . كانت تقرأ فى كتاب صحة الام والطفل . أشــارت لى الى باب صحة الحامل وقالت : (اقرأ الباب ده) . قرأته . ضــــحكت وقالت : (لازم بأه ماتنرفزنيش . آدى الكتاب بيقول أن النرفزة مضرة بصحة الحامل)

- هى كانت حامل ؟

- ايوه . كنت ح اطير من الفــرح لمـا قالت لى كده . اشتريت كل كتاب عن الحمل . كنت اقطع صور الاطفال الجميلة من المجــلات واحتفظ بها . لو دخلت غرفة النوم فستجد فى دوج التواليت مجموعة صور اطفال فى غاية الجمــال . كنت اتمنى أن يكون ابنى مثلهم . طلبت منها أن تنظر فى الصور كل يوم لياتى ولدنا صورة طبق الاصل منهم .



والد القاتل : الحاج محمود والد المحامى خنقته الدموع عندما رأى ابنه لاول مرة بعــد ارتكابة جريمة القتل وجلس وكيل النيابة محمود السقا يبحث عن سر الجريمة



متولى صديق الطفولة ... آخر زيارة للعروسين ...



بدوى . . . ابن خال القاتل روى قصة اول فتاة فى حياة الزوج ...



ابو النور المحامى .. قال للقاتل المحاماه لا تصلح له



فساتين القتيلة : ٢٥ فستانا اعدتها الزوجة لترتديها وذهبت العروس وبقيت الفساتين ...

وقال لى انه عايز يتجوزها . قلت له : « مادام عاجباك خلاص » . وسافرت معاه لمصر وخطبناها فى ديسمبر اللى فات.

ــ انت زرته بعد الزواج !

ــ أمال . وكانت أيامها حامل . وكانوا مبسوطين جدا . وقعدنا يومها نفكر نسمى المولود ايه . محمد قال انه حيسميه أحمد على اسم أبويا انا .

ويبكى الرجل وهو يضرب كفا بكف

والتقيت بصديق محمد منذ الطفولة متولى ابراهيم حسين وهو فى الوقت نفسه متزوج من شقيقته . ان متولى ايضا لايريد أن يصدق الحادث . انه كان فى زيارة محمد وعروسه قبل الحادث بيومين . أمضى معهما سهرة كلها ضحك. كانت نادية فى أثناء الزيارة تثير محمد وتغيظه . كانت تهدده بانزال الطفل . ووضعت يدها على بطنها وتظاهرت انها تضغط عليه . رأينا محمد يقفز من مكانه ويتجه لها بكل لهفة . ورفعت نادية يدها وضحكت وقالت : « انت صدقت وأنا يهون على أحرمك حاجة انت عايزها »

وقال بدوى بدوى محمد الطالب بكلية اللغة العربية وابن خال محمد : انه حضر الى القاهرة . اختلط بزملاء محمد . سمع منهم انه يحب فتاة . كان ذلك فى العام الذى التحق فيه بالجامعة . ومضت شهور وعلم أن الفتاة ، وكانت زميلة له، هجرته وفضلت عليه طالبا من زملائه لانه من اسرة ثرية وتزوجته .

وذهبت الى الاستاذ محمد أبو النور، المحامى الذى كان محمد يتمرن بمكتبه. قال الاستاذ أبو النور :

محمد من اسرة رقيقة الحال . ونشأ نشأة بسيطة . وسار فى طريق تعليمه وهو يلهث فوصل الى نهايته مجهدا مكدوداً محتاجا للراحة ولمن يأخذ بيده، ثم اضطرته الظروف ليحترف مهنة ضخمة تستلزم القوة وراحة البال والاعصاب . فكانت أبعد ما تكون عن الملاءمة له .

جاءنى بتزكية !

« ولقد جاء بتزكية من صديق ليتمرن بمكتبى ، فأردت ان أهون عليه الطريق. أكدت له أنه لابد واصل لمنتهى أمله ان تسلح بالعزم والايمان والنشاط . ولن تقف ظروفه حائلا دون وصوله مادام لديه الاستعداد والثقة . غير انى وجدتنى فيما بعد مخطئا حينما اردت بث الثقة فيه، فقد تبين لى من اتجاهه الاولى ان الرياضة البدنية التى كان يمارسها بعنف منذ صغره ولدت فى نفسه الثقة التامة التى قد تصل الى حد الغرور ، كما ان نشأته الرقيقة ولدت لديه الانطواء الذى خلف فى ذهنه فراغا فأعدم تجاربه .

ومن هنا كانت بذور الجريمة التى ارتكبها ، فقد كانت المجنى عليها أولى تجاربه النسائية كما كانت المحاماة أولى تجاربه العملية ، ولذا فاننى حين صارحته مخلصا ، بانه لايصلح للمحاماة ولن يكون لها ، وان عليه الاتجاه للوظيفة لان الذوق القانونى لديه مهزوز ، فضلا عن ظروفه التى تستحوذ على كل انتباهاته وتفكيره .. حين صارحته بذلك لمحته كمن صدم، فطواها فى نفسه كعادته وقام باجازته التى ارتكب خلالها جريمته .

وانى أعتقد أن هناك عدة عوامل تفاعلت كلها داخل نفسه وانفجرت لحظة ارتكابه هذه الجريمة . فهو شاب فطرى ، لا يعرف الكذب ولا اللؤم ولا الغدر . ثم انه مكبوت نتيجة نشأته ، وقد ضحى كثيرا من أجل زوجته هذه ضحى بمستقبله بأن انصرف عنه اليها، وضحى بوالديه واخوته وهم فى أشد الحاجة اليه ، فانصرف عنهم اليها أيضا. ودفعته الى الجريمة كذلك ظروف اتصاله بها قبل العقد عليها وما اكدته مذكراتها ووجوب البر بها وهو الرجل الريفى الامين . وقد فعل . فحين يتبين فجأة بعد كل هذا ، وبدون اية مقدمات ان هذه التى فعل من أجلها كل ما فعل ، وهو كل ما يملك فعله ، توشك أن تغدر به وتفلت منه ، أو هكذا يصور له وهمه الفطرى ، لاشك ينتابه ما يشبه الجنون ويندفع الى قتلها وهو فيها يشبه الغيبوبة على الصورة التى رواها » .

والآن ..

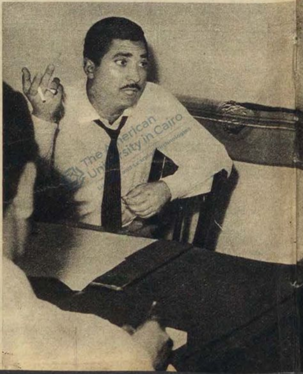
هل عرفتم لماذا قتل محمد عروسه.

انه عانى من عقدة فى نفسه . كل آماله كان يفقدها الواحد وراء الآخر دون أن يكون له يد فى فقدها .

* تمنى أن يكون ضابطا ، ولم تتحقق أمنيته . وافقدته الظروف هذا الامل .
* تمنى أن يكون بطلا رياضيا وأفقدته الظروف أيضا أمنيته .
* تمنى أن يعوض اباه عن الحرمان الذى عاشه فى سبيل استكمال تعليمه فوقفت الايام ضده ، وفشل فى المحاماة، وانقطع عن العمل ، وفقد هذه الامنية
* أحب مرة وتركته الفتاة ولجأت الى زميل له لايمتاز عنه فى شىء الا بالثراء ، وفقد أول فتاة احبها !
* اراد ان يكون أبا .. وهددته عروسه بانزال الطفل . واعتقد انها صادقة وستفقده هذا الامل .
* تزوج وكانت عروسه أمله .. فوجىء بها تهدده بأنها ستتركه .

وفى لحظة تذكر كل هذه الاشياء . وجد انه فقد كل شىء تمناه . اقتنع انه سيفقد نادية أيضا وانها ستتركه . أراد مرة أن يفقد شيئا ويكون هو السبب فى فقده ، فقتلها . وهكذا تخلص من عقدة الخوف ، وفى اللحظة التى تخلص فيها من عقدته أصبح قاتلا .

سامى جوهر



قصة العدد

الظل الأخير

بقلم
أمين يوسف غراب



واحد من اثنين .. اما ان أصاب العمى حتى لا أراك .. واما ان تنكسر ساقك هذه الضخمة .. وتزل قدمك هذه الثقيلة . ويدق عنقك هذا الغليظ الذي يشبه عنق الفيلة . فارتاح منك . ويرتاح معي سلم هذه الدار التي تكاد قدمك هذه الثقيلة تدكه دكا ، وأنت تصعده كل يوم مرات .. حيث غرفتك التي تتجندل فيها كل ليلة كالخنزير الميت . دون ان تدفع لي اجر ما تبيت .

الظن ايها الابله انك ورثت هذه الغرفة من اجدادك المغاوير .. عن ابيك الذي كان ولا شك يشبه الثور ، مادامت هذه هي سحنتك .

كيف تمكث اربعة اشهر ايها الخنزير دون ان تدفع اجر الغرفة التي تقطنها ... ماذا تظنني ايها الحيوان .. ! ! الربة انا حتى يقطن الناس عندي بالمجان .. وهبني كذلك . هل انا من الغباء حتى اعطف عليك انت .. الوث داري بهذه الجيفة ... الى ميسرة .. الى ميسرة .. ومتى ستجيء هذه الميسرة . ابعد أن تموت .. وتبتر الديدان كرشك هذا المنتفخ . جسدك هذا العفن .

وعادت هذه الالفاظ تتدهور مرة اخرى من بين شفتيها المترهلتين . المرتعشتين وهي ترغي وتزبد وتلوث ذقنها المدبب بذلك الرذاذ اللزج الكريه الذي يخرج من بين شدقيها كما يخرج اللعاب من بين شدقي كلب عجوز .

ولم يسمع هو حرفا واحدا من هذا كله الذي يرمي به كل يوم مرات . لانه كان لايسمع ابدا ، وانما التفت اليها وهو يهبط نهاية السلم في اعياء شديد ولما رأى سحنتها المتغضنة المغضوب التي تشبه سحنة البومة العجوز . وشفتيها المتهدلتين وهما تقذفان هذا الرذاذ اللزج الكريه . ادرك ماذا كانت تقول واحس بسهام هذه الالفاظ السامة تكاد تخترم جسده المتعب . فلم يغضب لانه كان لايغضب ابدا . وانما ابتسم . واراد ان يقول لها شيئا . كأن يشكرها على هذا السباب الذي تودعه وتستقبله به كل يوم . وان يقول لها سوف ادفع اجر هذه الغرفة التي على السطح . والتي كان يشبهها بالبرج الخشبي الذي ينام فيه عقاب جريح . فقط الى ميسرة .. وفقط حتى ييسر الله لي امر هذه النقود التي اعطيها لك . والتي انا في سبيل الحصول عليها الان هذا العناء الذي اتلقه عناء هذه الشفاه التي تزبد كما تزبد كلبة تموت .

اراد أن يقول لها هذا . كما يقول لها هذا كلما رآته ورآها .. وكان يقول لها هذا كل يوم .. ولكنها اليوم لم تمهله . اذ قذفته بحفنة من لب البطيخ . كانت تعدها في يدها لافراخها التي تعيش معها في غرفة واحدة . فلوثت ثيابه ولطخت وجهه بسائل الماء العفن المبتله به . فلم يغضب ايضا لانه كان لايغضب ابدا . لانها طالبة حق . وكل طالب حق محق فيما يطلب .. .. وفيما يفعل .. وكل مماطل في الحق يستحق ما يلاقي .

لم يغضب . ولم يثر . وانما ابتسم وهو يزيل من وجهه لب البطيخ الملوث بالماء الحامض وانصرف . وما ان دلفت قدمه الثقيلة المتعبة الى الطريق حتى مد يده الى رأسه الضخم الكبير وحشره حشرا في قلنسوته . كما حشر معه الوجه كله . حتى لايراه احد . او يتعرف عليه احد . فقد مل رؤية الناس له . وتعرفهم عليه . وتحياتهم له . هذه التحيات البالغة غاية الاحترام . ومل وقوفهم له في الطريق يحيونه من قريب . او يشيرون اليه من بعيد وهم يقولون .. هذا هو ـ لودفيج فان بتهوفن ـ الذي ملأ الاسماع .. هذا هو العبقري .. هذا هو . وابتسم وهو يشد على شفتيه حتى لايضحك ساخرا .. من هذه الاسماع التي تمتليء باسمه .. ترى هل امتلأت ايضا بالفاظ السباب التي يلطخ بها اسمه الذي هو ملء الاسماع .. أم تراها امتلأت ايضا بهذه الكلمة التي مل لسانه ترديدها .. الى ميسرة .. الى ميسرة حتى لقد بدت له هذه الكلمة احد المستحيلات الثلاثة كانها الغول ... أو العنقاء او كانها الخل الوفي .. او . او . او كانها .. الى ميسرة ..

وكان قد ابتعد قليلا من البيت الملعون والمدينة الملعونة ايضا . والخلق اللاعين كذلك .. وتلفت حوله . ولما لم يجد احدا يراه . مد يده المرتعشة الى صندوق صغير من الجلد . معلق في خاصرته دائما . وامتلأ باشياء كثيرة . كانه هو الاخر احد الاسماع التي تمتليء باسمه واخرج من بين هذه الاقلام الصغيرة ذات الرءوس المدببة . والاوراق المبعثرة التي ابيض بعضها واسود بعضها الاخر . وعدة كراسات صغيرة عليها خطوط مستقيمة وغير مستقيمة . كانها اثار الثعابين على الرمال . اخرج من بين هذا كله الة معدنية صغيرة ـ مزيكة ـ تشبه تماما مزيكة الاطفال او لعلها هي . ومن ثم راح ينفخ فيها مبتهجا . كانه طفل في الطريق . الى ان تعبت شفتاه . فمد يده واعاد المزيكة الى مكانها . ومن ثم راح يواصل سيره في غير ما حزن . أو الم .. ان الشيء الوحيد الذي يؤلمه حقيقة هو صوت تلك البومة التي يقطن عندها والتي تظل تنعق فوق رأسه كلما رآته . اما كل ما دون ذلك محتمل ، وكل محتمل هو من غير شك ادنى الى الخير .

وظل يسير . ويسير . حتى ابتعد من المدينة . وعن الناس . وعن الالم . وكلما اقترب في سيره من المكان الحبيب الى نفسه . **من الغابة النائية الشاسعة** التي أجمل ما يحبه فيها هو اسمها ـ الغابة السوداء ـ انه بعد لحظات سوف يلتقي فيها بعصفوره الجميل . الذي يغرد في صمت نبيلا الغابة انسا وافراحا وبهجة .. انه يحب هذا العصفور الجميل .. ويهفو اليه قلبه بل هو يعيش على غذائه الروحي .. بل هو لولا هذا الغذاء الروحي . الذي يستعيض به كثيرا عن الغذاء المادي . لكان قد مات من زمن .. ولكن هل يعرف العصفور ذلك .. وهل لو عرف ترى ماذا سيكون الموقف ! ماذا سيكون بين عصفور غرد لم يكد يشب بعد عن الطوق .. وبين عقاب هرم ، تكاد تقعده الايام . ويكتم انفاسه الزمن . وهل سيستجيب هذا العصفور الى هذا النداء . من غير شك لا .. ولكن لم لا .. ان له قلبا لم يمسسه الهرم .. ولن يمسه . بدليل انه قلب فتى .. الم يزل يحب ويعشق . ويهفو الى الجمال . والى الحب .. ولكن هل ترى القلوب . وتتعرف عليها العين كما ترى السحن والاجسام وتتعرف عليها ! ! من سوء الحظ لا ..

ولذلك فمن الخير له ان يحجم وان يصمت .. وان يتذرع بالصمت . كما تذرع به كل تلك الشهور الطوال التي مضت ..

ولكن من يدري .. اليس احساسك بالشيء . يفوق رؤيتك له اليس الوجدان اصدق حكما على حقيقة الاشياء من العين .

ودلفت قدمه الثقيلة المتعبة الى الغابة . وهو يعيد ويزيد . ويقبل ويحجم . ويستعجل ويتريث . كعادته في كل يوم . منذ وقعت عينه على هذا العصفور الجميل يغرد في الغابة .. منذ الساعة التي أنس اليه فيها . منذ اللحظة التي راح يحلق فيها فوق رأسه بجناحيه .

وبلغ مقعده الاريح . وهو جذع سنديانة هرمة .. وجلس يسترد انفاسه بعد السير الطويل . ويستعيد في مخيلته شريط هذه الافكار .. ويعيد القول الذي يقوله .. وهو نفس القول الذي كان يعيده كل يوم . ولكنه احس في هذا اليوم بعزم اى عزم . تماما كما كان يحس في كل يوم بعزم اى عزم .. حتى اذا ما اقبل العصفور . وهلت طلعته في السماء . وحوم حواليه وحط بجانبه . فوق جذع السنديانة الهرمة . امتنع الاقدام . وتبدد الكلام واتخذ العقاب سبيلا غير الذي كان يريد ان يتخذه . واتخذ العصفور ايضا طريقه الذي يتخذه كل يوم .. طريق الهناءة والمرح . يغرد ويهزج . ويهفهف ويصفق بجناحيه فرحا وانسا وابتهاجا دون أن يدري من امر العقاب الهرم شيئا . ومن امر قلبه الجريح شيئا .

وراح وهو فوق مقعده المريح الذي حط عليه ثقله . وثقل الايام معه . راح يتلفت حواليه . ويستعجل طلعة العصفور ليهل عليه من الافق .. واقبل العصفور هيمان . كما تعود ان يقبل عليه هيمان كل يوم .

ونظر هو الى طلعته . والى جماله .. والى شبابه والى فتوته وزم على شفتيه في حزن كبير . ان هذا الجمال الذي يملأ الكون انسا وابتهاجا وهذه الفتاة التي تعطر الدنيا وتحيلها الى هذه الباقة من الزهر .. ان هذا مكانه السماء . انه اسطورة الهية من اساطير السماء . انه حورية من حوريات الجنة انه قبس من نور مكانه القمر . وليس تقصه ابدا هذه الارض .. وليست بيئته هذه الحثالة من الناس . وليست قسمته ابدا أن يكون لهم خادما . وان تدمى يده التي صنعت من لجين القمر . هذه العربة الثقيلة . والتي يزيدها ثقلا هذا الطفل الضخم الذي ينام في قلبها كما ينام خنزير منتفخ

وتلفت ذات اليمين مرة . وارسل بصره الكليل مرة واذا ـ بكلارا ـ تقبل كما اعتادت ان تقبل كل يوم مشرقة كطلعة الصبح . تدفع امامها عربة سيدها الذي ينام فيها . وما ان رآها حتى اضطرب . ولهثت انفاسه .. وهمهمت شفتاه وخلجت عينه اليسرى وراحت ترقص . كما لو كانت توقع لحنا من الالحان .. انه سيقول لها كل شيء . سيعترف لها بكل شيء .. وسيكون جريئا مقداما . لاجبانا او خائفا او مترددا .. لقد كره ذلك الاحجام الذي يضايقه كل هذا الضيق . والذي كلما اقدم ردّه كما لو كان حجرا ثقيلا . سقط فوق لسانه .. أجل سوف يكون اليوم غيرة بالامس . وغيرة بكل امس مضى . ولن يكون ابدا السهم الذي تغرسه في كبده . ان هي ردته خائبا . باكثر غورا . ولا اعمق جذورا . من السهام التي تلعبه .

واقبل العصفور وحوم حواليه . ومن ثم حط بجواره . وهو يحييه ويبتسم له تلك الابتسامة المنورة التي تضيء قلبه . ودار الحديث بينهما في اول الامر كما كان يدور كل يوم .. هو يتحدث اليها بقلبه ولسانه وشفتيه وهي تكتب له حديثها على الهواء باصبع جميلة كانها البلسم الذي يشفي الجراح وترسم له بها الكلمات وكأنما تنقر احرفها نقرا على شغاف القلب .. وسألها كما هي العادة عن البيت الذي تعمل فيه . والاسياد الاجلاف الذين تخدمهم . وهذه العربة الثقيلة البغيضة التي تدفعها امامها كل يوم من البيت الى الغابة .. واراد بعد هذا كله ان يقول لها شيئا اخر غير هذا كله . ولكنه تردد فجأة . ونظرت هي اليه وابتسمت . ومدت يدها الناعمة الى حقيبتها الجلد الكبيرة التي تضع فيها حاجاتها وحاجات الطفل .. واخرجت منها ورقة كبيرة ملفوفة على شريحة كبيرة من فطيرة شهية محشوة .. وقالت له وهي تقدمها اليه . في ابتسامة خجول مشوبة بشيء من الخوف خشية أن يرد لها يدا :

ـ هذه لك . وكم يسعدني ان تشاركني في هذه اللقمة من الطعام .

فقال وشيء في قلبه يدق :

ـ انه طعامك أنت

ـ صنعتني التي أعددتها لك خاصة منذ الامس .

... يا لله .. انها تذكرني اذن .. تفكر في .. تهتم بامري .. انها تريد ان تقدم لي صنيعا أي صنيع .. فقط يكون غاليا . ولذلك قدمت لي اغلى ما يمكن لخادم أن تقدم .. قدمت لي ...

ومد يده التي ترتعش فرحا . وتناول شريحة الفطير من يدها . وهو يقول سريعا حتى لا تعود شجاعته فتخونه .

ـ كلارا ... ا .. أ .. أ .. انا اريد ...

وصمت كأن شيئا أخرسه . فقالت وهي تنير وجهه بالحنان الذي يفيض من عينيها ..

ـ تريد ماذا ؟ .

فدق قلبه وتحشرجت انفاسه . وتفرقت الالفاظ وهي تخرج من بين شفتيه . وهو يتمتم بصوت كصوت الكمان المختنق ..

ـ أ .. أ .. أر ... يد .

وامسك عن القول ثانية . ولم ينطق هذه المرة أبدا . حتى لكان لسانه أصيب بالخرس . فنظرت هي اليه . وتأملته فترة . ثم تمتمت هي . وقد نضر وجهها بشيء من الخجل زاده احمرارا . فزاده أيضا فتنة وبهاء .

ـ أعرف سلفا ماذا أنت قائل .. وأعرف أيضا ماذا كنت تريد منذ شهور أن تقول . ولكن على الرغم مني عدم استجابتي الى قولك . وليس هذا لفرق ما بيننا كما تظن .. ولكن لشيء آخر غير هذا كله .. أن رجلا آخر سبقك الى قلبي . فاخذه وانصرف به . رجل احبه بقدر ما احب نفسي .. بقدر ملامح حياتي .. بقدر ما احب دنياي وشبابي .. رجل اعيش له ومن أجله .. وصدقني اذا قلت لك انني سوف الفظ الرمق الاخير له هو وبين يديه هو .. وليس أبدا بين يدي أحد سواه ...

وعاد هو ونظر مرة أخرى . الى هذه الاحرف التي سطرتها له على الهواء ...

وعاد ونظر مرة أخرى الى وجهها الذي نضره هذا الاحمرار . وهي تعترف اليه

ومن ثم راح يفكر . لا في الامل الذي انقطع . ولا في الرجاء الذي خاب . ولكن في هذا الرجل المحظوظ الذي اعطيت له كنوز الارض .. انه لم يشعر نحوه بشيء من الحقد . كما كان يجب ان يشعر .. ولا بشيء من الغيرة .. او الحسد .. وانما شعر نحوه بشيء كثير من السعادة التي غمرت قلبه . والتي لعلها تماثل تماما السعادة التي يعيش فيها هذا الرجل المحظوظ . لقد آمن الآن بانه يستطيع ان ينتظر الخير من الدنيا . مادامت اغدقت على رجل من الناس كل هذا النعيم . ولذلك قال لها وهو يبتسم :

ـ ما أسعد هذا الرجل يا كلارا ..

ـ لا أعرف هل هو سعيد أم لا ..

ـ كيف .. ألم تشعري انت بالسعادة التي يعيش فيها ...

ـ لم أسمع حديثه حتى الآن .. ولم تقع عيني عليه بعد ..

ـ ماذا تقولين ! ...

نطقها في دهشة زائدة جدا .. فقالت له :

ـ لقد أحببت فيه فنه . في أول الامر . ثم انتهيت بحبه هو في اخر الامر .. ثم قنعت من الاثنين بهذا الحرمان الذي اعيش فيه منذ سنوات .

فزادت دهشته وقال :

ـ وهل يعرف هو ذلك ؟ .

ـ طبعا لا ...

ـ أين يقيم ؟

ـ لا أدري ...

فنظر اليها طويلا جدا وقال :

ـ خادم هو . أم سيد ؟

ـ انه ملء الاسماع . انه ياصديقي العزيز ـ لودفيج فان بتهوفن ـ

فاضطربت أنفاسه اضطرابا شديدا . وهو يغمض عينيه . حتى لكان أحدا صفعه على وجهه صفعة موجعة . مما جعلها تدهش دهشة كبيرة وتقول له على الفور في لهفة زائدة :

ـ هل انت تعرفه ؟

فتمتم وهو مغمض العينين ...

ـ وهل أحد لا يعرف ... بتهوفن .

ـ ولكن يبدو لي أنك تعرفه شخصيا .

فقال وهو يتمتم بصوت خافت جدا . وما زال مغمض العينين .

ـ أجل اعرفه شخصيا .

فقفزت من فوق مقعدها خافقة من الفرحة . وركعت امامه وتناولت يده الغليظة المغبرة التي ترتعش بين يديها الناعمتين وراحت تقول بصوت كانه من فرط الفرحة .. دقات الطبول ..

ـ اذن فانت الوحيد الذي سيقدم هذا الصنيع ..

ـ أي صنيع ..

ـ ان امثل مرة واحدة امامه .. وان أراه بعيني هاتين ..

فسحب يده التي مازالت ترتعش من بين يديها . وقال وهو ينهض . ويلقي بجسمه المتعب الثقيل . فوق ساقيه المتعبتين ..

ـ سوف أحقق لك هذه الامنية يا فتاة

فتناولت يده مرة أخرى . وأرادت ان تقول له شيئا آخر .. ولكنه كان قد انصرف . وراح يدب بقدميه فوق الطريق على مهل . كما يدب جواد جريح ينزف الدم من كبده .. وفي الطريق لم يشغله شيء .. بقدر ما شغلته يده الغليظة .. والوخزة الموجعة التي تركته . ويحس بها أشبه ماتكون بوخزة الابرة التي تنغرس في الجسد .. ونظر الى يده وهو يسير في الطريق للمرة العاشرة . فلم يؤلمه هذه المرة . بقدر ما آلمته تلك النقطة من الدموع التي تبخرت من فوق يده . والتي كانت قد ذرفتها بين عصفوريكي فرحا .

.. ترى لماذا يعبث به القدر كل هذا العبث ؟؟

لقد كان يظن أن آخر ما كان في جعبة القدر هو وجه هذه البومة العجوز التي يقطن عندها . وهذا العذاب الذي تنزله به كل صباح ومساء . فلماذا اذن يحتفظ له القدر أيضا بهذه اللعبة القاسية ... ؟ ترى .. هل سيجابه الفتاة بالحقيقة . فتتبخر آمالها . كما تبخرت تماما نقطة الدموع من فوق يده .. ؟ أم يخفيها عنها ويجعلها تعيش حياتها على هذا الوهم الكبير ؟ .. وهل اذا قال لها أنا هو العبقري الذي تحبينه .. هل ستظل تحبه ؟ ... وهل اذا لفظته .. سيحتمل هو قساوة هذه اللحظة .. ؟ .. وهل هي تحب العبقري بتهوفن .. أم هي تحب الانسان بتهوفن .. انها من غير شك تحب .. بتهوفن العبقري .. ومادام الامر كذلك فلماذا هو لا يصرح لها .. لماذا لا يقول لها .. أنا هو العبقري .. أنا هو بتهوفن ..

ومن غير أن يدري بصق على شيء ... بصق على العبقرية التي تؤذي صاحبها كل هذا الايذاء .. وتعذبه كل هذا العذاب وفي الصباح لم يستيقظ ... لانه لم ينم .. وانسرق من البيت مبكرا جدا على غير العادة .. ومن ثم راح يدب في الطريق الى ـ الغابة السوداء ـ الى بيت العذاب الجديد . وكان قد عقد العزم على شيء ... وبذلك استرد أنفاسه من عناء الاخذ والرد ... انه سيقول لها الحقيقة ... سيقول لها انك تحبين العبقري بتهوفن . وهاندا آتي به اليك .. وهاندا هو العبقري الذي تحبينه . والذي هو يتعذب في حبك منذ أزمان . وسوف ينتظر الرد .. ومهما كان فلن يكون اقسى او أمر . من مرارة هذه اللعبة التي لعبها القدر .

ودلف الى الغابة وهو يرتعش من زمهرير هذا البكور . الذي أتعبه على غير العادة وأرهقه ارهاقا شديدا . وذهب الى مقعده المفضل في قلب جذع السنديانة الهرمة . ومن ثم راح ينتظر طلعة عصفوره الحبيب ..

وأقبلت كلارا كما تعودت أن تقبل تماما . فملأت الدنيا عطرا . والكون بهاء وفتنة ..

ونظر اليها واغمض عينيه وهو يلهث كثور جريح . وكانت تظن انها هي التي جاءت مبكرة على غير العادة . فلذلك ما ان رآته حتى هرعت اليه . وارتمت بين أحضانه .. كطفل يلهو فوق صدر أبيه . وسألته في لهفة . وفي حرارة لم يستشعر في حياته نارا كتلك التي تمثلت في أنفاسها الدافئة التي غمرت وجهه وهي تسأله ...

ـ هه .. ماذا صنعت يا أبي .. ؟

ـ كل خير ...

ـ قصصت عليه الامر ؟

ـ ورحب باللقاء ..

فلمعت عيناها في طفولة نزقة . وقالت فرحة وهي تترنح فوق صدره . وتمسح على يده الغليظة بشفتيها الرقيقتين .

ـ حدثني .. حدثني يا أبي كيف التقيت به . واين قابلته .

ـ في داره .

ـ في أي قصر يقطن هو

فتذكر « قصر » البومة التي يقطن في غرفتها . وقال مبتسما :

ـ في قصر منيف جدا في الريف .

ـ يبعد كثيرا عن المدينة .. ؟

فابتسم مرة أخرى وهو يتذكر طول السلم الحلزوني الذي يصعد عليه الى السطح . وكانه يصعد الى السماء وقال :

ـ أجل بعيد جدا ..

ثم ابتسم مرة ثالثة . وعقب وهو يكاد يضحك هذه المرة .

ـ ولذلك تعبت كثيرا حتى وصلت اليه

فنظرت اليه في اشفاق وقالت :

ـ ذهبت اليه على قدميك يا أبي

ـ أجل .

ـ اذن انا احببتك كثيرا



فنظر اليها وقال وهو يبتسم ابتسامة رائعة :

ـ الذى اعبنى الخدم .. حتى اذنوا لى فى المثول بين يديه .

ـ ولما اذنوا

ـ رحب بى ترحيبا زائدا جدا .. اقد عانقنى

فقالت فى فرحة غامرة .. وهى مازالت متعلقة بصدره :

ـ اذن انت تعرفه معرفة وطيدة .

فقال فيما يشبه الفخر . وهو يرجع بظهره الثقيل الى الخلف :

ـ كنت فيما مضى اشتغل حوذيا عنده

ـ عنده .. عنده

فنظر الى فرحتها وقال :

ـ عنده .. عنده .

ـ ما أسعدك يا ابى

ثم عقبت وهى تريد أن تقبله

ـ وماذا قال لك

ـ له شرط بسيط جدا .

فتوجست خيفة وهى تقول :

ـ ما هو ياترى ؟

ـ أن يرى رسمك أولا .

فسرح بصرها لحظة . ثم نفرت فجأة من فوق صدره . كما يقفز الطائر تماما . وتناولت حقيبتها الصغيرة .. وفتحتها وهى تقول :

ـ من حسن الحظ أن جدتى لامى كانت تجيد الرسم . وها هو رسمى على هذه القطعة من النحاس .

فتناولها من يدها وقال وهو ينظر الى رسمها طويلا :

ـ سوف يكون هذا أعز شىء يمتلكه

ثم وضع الصورة فى صدره وهو يقول :

ـ وغدا موعدنا هنا لاصحبك اليه .

ـ قبل أن يرى الرسم

ـ هذا اتفاقى معه

ـ قد لا تعجبه صورتى

ـ العباقرة لا يرون الصور . ولكنهم يرون ما وراء الصور

فهتفت من قلبها غير مصدقة .

ـ غدا .. غدا ؟

ـ غدا .. غدا

فقبلته .. فارتعشت شفتاه . فصمت الكون .. ولكن العصفور الفرد لم يصمت .. ودار الحديث ثانية .. وتفرع الى أشياء كثيرة .. وعن أشياء كثيرة .. عن الحب .. وعن العشق .. وعن الغرام .. وعن العبقرية .. وعن الموسيقى .. و .. وعن بيتهوفن .. و .. وعن الحوذى الذى كان يعمل عنده .. وعن العصفور الفرد .. والعقاب الهرم .. ولم يفطنا الى الزمن ولا الى مروره .. الا بعد أن عتمت السماء . فنهضت وهى أسعد ما تكون انسانة بهذا اليوم الذى قضته مع حوذى بتهوفن .. ونهض هو .. وهو أشقى ما يكون انسانا يعرف بتهوفن .

ومن ثم راح يدب بقدميه فى الطريق بعد ان اتفق معها على اللقاء فى صباح هذا الليل الذى اقبل سريعا على غير العادة . وعتمت سماؤه ايضا سريعا .

وظل يسير فى الطريق غير واع لشىء .. أو مدرك للوقت أو فطن الى قسواه الخائرة . وصحته المتلة .. وجسده المنهار .. لم يفطن الى شىء من هذا الا عندما داهمته فجأة فى الطريق عاصفة ثلجية هوجاء كاد يجرفه سيلها ويرنحه كما يترنح المخمور تماما .. ولكنه قاوم وتماسك وظل كذلك طويلا يقاوم ويتماسك وكل همه أن يحافظ على (الرسم) الذى خباه فوق القلب حتى لا يلوثه السيل . أو يمحو شيئا منه حتى بلغ البيت بعد جهد ، ولكنه بدل أن يدلف اليه سريعا ويحتمى به من هذه العاصفة التى تريد أن تقتله وقف حائرا يتردد .. فقد راى نافذة البومة العجوز صاحبة الدار مضاءة . وعز على نفسه أن يختتم ليلته هذه القاسية بعاصفة اخرى اشد قتلا لنفسه من عاصفة الطبيعة .. ان جسمه هذا الخائر المنهك لم يعد فيه مكان يتسع لسهم جارح من سهام السباب الذى تستقبله به هذه العجوز كلما رأته .. ووقف طويلا والسيل ينهمر فوق رأسه .. وأخذ يروح ويجىء . يبتعد حينا عن الدار ويقترب احيانا منها . وحبات الثلج القاسية تصفع وجهه حينا . وتدمى عينيه حينا آخر وكلما احس بالوجيعة وشعر بأنه غير قادر على احتمالها فتح عينيه ونظر الى النافذة الى أن وهن الليل ووهنت أيضا معه قواه . وأغلقت النافذة الملعونة آخر الليل ففرح كثيرا جدا وتسلل وهو أسعد ما يكون انسانا بشيئين ـ الرسم ـ الذى لم تصبه العاصفة بسوء . والبومة التى استغرقت فى النوم .

وما أن بلغ الفراش حتى ارتمى عليه لاهثا والرسم فى يده المرتعشة ينظر حينا الى الرسم الحبيب فتلمع عيناه كما تلمع تماما ذبالة المصباح الزيتى الذى يرى معالم الرسم على ضوئه الشاحب ، وحينا تخبو عيناه كما تخبو تماما أيضا ذبالة المصباح ، وتكاد تلفظ أنفاسها .

وفى الصباح وكان على وجه التحديد الصباح الخامس من ديسمبر عام ١٨٢٧ بر بوعده . ومكن لكلارا من أن تلتقى بمن تحب ، ولكنها تلتقى على صفحات مجللة بالسواد تنعى الى العالم وفاة العبقرى بيتهوفن ..

وفى غمرة هذا اللقاء وقفت ـ كلارا ـ تنظر وتتأمل وترى .. تنظر الى وجه الرجل الذى كانت تحبه منذ سنوات وتتأمل صدر الحوذى الذى كانت تتمرغ فوقه منذ ساعات .. وترى رسم العبقرى ـ لودفيج فان بيتهوفن الذى مات وحيدا فى غرفة على السطح وقد امسك بين يديه برسم باهت الظل .. يقولون انه كان الظل الوحيد الذى شيعه الى قبره .

أمين يوسف غراب

هذه النار أصلها رجل!





عندما كان رجلا : قبل ان تتحول كوكتيل الى امراة كانت متخصصة فى تمثيل ادوار النساء على المسرح وظل يمثل دور النساء حتى تحول الى امراة



مع خطيبها الجديد : توكسينيل بعد أن تحولت الى امراة وخطيبها فرانسيس بونيه وحددا موعد الزواج الذى سيتغير بعده اسم كوكتيل الى جاكلين ...

منافسة للسيدات : اصبحت هوايتها بعد ان تحولت الى امراة شراء الملابس الغالية والتردد على اشهر بيوت التفصيل والتعامل بصفة دائمة مع كوافير خاص



الانتهت حفلة الخطبة ، وقام المدعوون بتهنئة الشاب فرانسيس بونيه وخطيبته كوكتيل . ولكن القانون الفرنسي يعتبر الخطبة تمت بين رجلين ... الخطيب هو سير فرانسيس بونيه وخطيبته هي مسيو جاك دوفرينوا !!

هذه الفتاة المثيرة يعتبرها القانون الفرنسي رجلا . لانها مقيدة في السجلات الفرنسية تحت اسم « جاك » . والقانون الفرنسي لم ير هذا الوجه الفاتن والصدر البارز والقوام الرشيق . وكل هذه الاشياء لم يعترف بها بالنسبة لسيو « جاك » .

وتبدأ القصة الغريبة عام ١٩٥٨ عندما كان الشاب جاك دوفرينوا يعمل في أحد ملاهي باريس ، وكان مغرما بتقليد الحركات النسائية على المسرح وترديد الاغاني التي تغنيها المطربات . وذات ليلة تعرف « جاك » الى « خطيبه المقبل» فرانسيس بونيه ! .

لقد لاحظ بونيه أن « جاك » شخص غريب . أن فيه فتنة خفية وانوثة واضحة . وشعر بأنه يحبه !

وتوطدت العلاقة بينهما ، والتهبت الصداقة او «الغرام» حتى جاء يوم صارح فيه بونيه صديقه « جاك » بأمر خطير . قال له : « ماذا لو أجريت عملية جراحية ، وتحولت الى فتاة وتزوجنا !! » .

وهزت الفكرة « جاك » هزا عنيفا . لقد كان هو ايضا يشعر بأنه ليس شخصا طبيعيا . كان يحسب ان الانوثة فيه أقوى من الرجولة ، وانه سيكون اسعد كثيرا لو اصبح امراة ! .

وسافر « جاك » سرا الى الدار البيضاء بالمغرب ، حيث اجرى له الدكتور «لالوى» عملية جراحية لتحويله الى امرأة وكانت العملية صعبة ، ولكنها نجحت ، وعاد جاك بعدها الى باريس وقد سمى نفسه كوكتيل بعد أن أصبح فتاة !

وباشرت « كوكتيل » العمل والغناء في الملاهي ، وتمت خطبتها الى صديقها القديم بونيه . ولكن كانت هناك عقبة تحول دون اتمام هذا الزواج ، ان القانون الفرنسي يقضي بضرورة مرور عام ونصف على نجاح العملية الجراحية قبل أن يعتبر الشخص الذى اجريت له قد تحول فعلا من جنسه الى الجنس الآخر . ومعنى ذلك أن الخطبة التي تمت بين كوكتيل وبونيه في نظر القانون الفرنسي ليست الا خطبة بين رجلين .

وتقول كوكتيل : انها تنتظر بفارغ صبر أن تتحول الى فتاة من الناحية الرسمية حتى تحقق حلمها ويتم زواجها من بونيه، ويومها ستسمى نفسها رسميا « جاكلين »

وتتلقى كوكتيل الآن دروسا في الطهي ، لانها كما تقول ، تريد أن تعد بنفسها أطباق الطعام ليلة زفافها !



الاستعداد للزواج :
كوكتيل .. تمضى الآن معظم اوقات فراغها في المطبخ لتعوض ما فاتها من تعلم اسرار الحياة المنزلية استعدادا للزوج ...

أفكار رجالى :
حتى بعد ان اصبحت كوكتيل امراة لم تستطع التخلى عن عاداتها وطباعها عندما كانت رجلا وشرب الخمر في مقدمة العادات التي مازالت تزاولها

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

رجال .. زواجهم ممنوع



لن يتزوج بعد الآن رجل تجاوز الستين من عمره فتاة في سن ابنته . لن تكون ثروة الزوج هى كل الاشتراطات التى تفكر فيها الاسرة في الزوج المتقدم لابنتها أن تغيرا كبيرا فى الحياة الزوجية القادمة بين فتيات وشباب هذا الجيل يتم الآن تحديد قواعده ووضع قوانينه ليتناسب مع مجتمعنا الجديد الذى بدات تظهر معالمه .. وبالفعل بدات دوائر الاحوال الشخصية هذا الاسبوع فى دراسة القانون الجديد ..

ومن بنود هذا القانون ، الا يتزوج الرجل بعد سن الستين من فتاة يقل عمرها عن ثلاثين عاما الا باذن القاضى .. فهناك عدد ضخم من قضايا محاكم الاحوال الشخصية سببها فارق السن بين الزوجين .. رجل يصل الى سن الستين ويملك ثروة لا بأس بها يستطيع الزواج من فتاة فى السادسة عشرة من عمرها .. فى سن احفاده .. والدها يرحب ووالدتها تفرح فالبنت ستتزوج من رجل غنى له مركز وله اسم .. وله مال .. وله عقار . وكثيرا ما تخشى الفتاة معارضة اهلها وطمع والدها فتقبل هذا الزواج مرغمة .. ثم تشعر بالندم وخيبة الامل . وتبدأ المشاكل .. وتحاول الهرب من الحياة مع كهل فى سن جدها .. والزوج يتمسك بها .. انها تعيد له شبابه الذى ولى .. ولكنها تهرب تاركة اطفالها .. او تعيش معه مضطرة حاقدة على اهلها الذين باعوها من اجل المال

* ومن هذه القضايا قضية فردوس حسن وهى شابة فى الثامنة عشرة من عمرها .. اجبرها اهلها على الزواج من كهل فى الخامسة والستين .. لكنه ثرى يملك خمس عمارات فى حى الخليفة

توفى بعد ان انجب منها ولدين وتركها فى ريعان الشباب واوصى لها بربع تركته على شرط الا تتزوج من بعده .. فاذا تزوجت تحرم من هذا الميراث .. وهى الآن حائرة بين الزواج مرة اخرى وبين الميراث ويقول الاستاذ بدوى كاسب رئيس محكمة الاحوال الشخصية أن هناك حالات كثيرة من هذا النوع وفيها تضطر الزوجة الى عقد زواج عرفى

* وهذه قضية أخرى كانت الضحية فيها شابة فى العشرين من عمرها تزوجت من أحمد محمد شاكر من ذوى الاملاك ويبلغ من العمر ستين عاما .. وبعد أن انجبت الزوجة ثلاثة اطفال رفعت على زوجها قضية طلاق .. قالت ان اهلها غرروا بها وعرضوا عليها صورة لزوجها ايام شبابه .. ولكنها فوجئت به ليلة الزفاف كهلا محطما .. وهى لا تطيق العيش معه ... ولا تزال القضية منظورة امام محكمة الاحوال الشخصية ..

* وهذه قضية ثالثة .. لزوج محمد توفيق الذى يبلغ من العمر ٨٥ عاما من شابة لا يتجاوز عمرها الخامسة والعشرين وبعد الزواج بدا الشك يدب فى قلب الزوج من ابنه الشاب الذى يعمل ضابطا بعد ان لاحظ عناية زوجته به .. واخذ يضيق الخناق على الزوجة ويرهقها بغيرته ويحسب عليها حركاتها وسكناتها واخذ يعاملها معاملة قاسية لا مبرر لها

وبعد ذلك حرضه اولاده على بيع ممتلكاته وتقسيم ثمنها عليهم ولم يبق للزوجة سوى المعاش .. وهنا شعر اهلها ان الصفقة اصبحت غير رابحة فاخذوا يلحون عليها فى طلب الطلاق من الزوج الكهل .

هذا قليل من كثير من القضايا التى تعرض يوميا على محاكم الاحوال الشخصية وهذا النوع من القضايا سيختفى .. لن تطلب زوجة الطلاق لان اهلها ارغموها على الزواج من كهل ثرى .. فالقانون الجديد للاحوال الشخصية سيمنع هذا الظلم .

تتزوج سكرتيرته

وصلت الى القاهرة منذ ثلاثة شهور لترافق زوجها « مسيو فوجيا » مدير شركة طيران اليتاليا .. « ليليان » وهذا اسمها من اب اسكتلندى وام ايطالية .. كانت تعمل بمكتب الشركة فى نيويورك تعرفت الى زوجها فى العمل عندما كانت تعمل سكرتيرة له . ومن اول يوم رآها فيه بدات قصة حب طويلة بينهما انتهت بالزواج .

وتقول ليليان انها استقالت من عملها فى الشركة لتتفرغ لبيتها وزوجها مؤكدة ان مسئولياتها بالنسبة للشركة الآن اكبر ، فزوجة المدير لا تقل اهمية عملها عن عمل سكرتيرة المدير .. وهى تشعر انها مسئولة عن العلاقات العامة بين زوجها وموظفى الشركة ، فالزوجة هى الوحيدة التى تستطيع توطيد هذه العلاقات التى لها اكبر الاثر فى سير العمل وفى وجود علاقة طيبة تقوم على الصداقة والتفاهم بين زوجها وباقى الموظفين

تمساحة النيل تفوز ببطولة العالم



وضعت سهير عبد الباقى فى الاسبوع الماضى الكاس الرابعة عشرة على المنضدة الصغيرة التى تجاور مكتبها فى بيتها بالسكاكينى .. وهذه الاربع عشرة كأسا ليست الا نتيجة لصراع خمس سنوات متصلة .. صراع بينها وبين مياه النيل . فمنذ طفولتها ، ووالدها عبد الباقى حسنين يدربها ، ويتعهدها على أساس ان تكون فى يوم من الايام بطلة العالم ..

وعندما حصلت سهير على كأس الجمهورية العربية المتحدة للمسافات الطويلة فى الشتاء الماضى ، تقرر أن تكون هى أول ممثلة لنا فى أول سباق عالمى .. وبالفعل .. كانت سهير هى الاسم الوحيد الذى رشح ليمثلنا فى سباق نابولى - كابرى فى الشهر الماضى ... وسافرت لتسابق الهواة .. ولم تستطع أية سباحة عالمية محترفة اكمال السباق .. واكملته هى ، ورأت اللجنة الدولية ، تشجيعا لبطولتها أن تكافئها بكأس المحترفات .. وكان ترتيبها الاول على السباحات ، والخامسة على مجموعة السباحين الهواة والمحترفين رجالا وسيدات .

وبذلك ضربت سهير عبد الباقى رقما جديدا ، للفتاة العربية ، والعالمية ببطولتها وصبرها ، وهى بعد لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها !..



اعرفى مستقبل طفلك من لعبه ..

المعاملة التى تعاملين بها طفلك فى الفترة الاولى من حياته هى وحدها التى تترسب فى أعماقه طول العمر ..

هذا ما تقوله أستاذة علم النفس والتربية زكية عزيز التى تقدم لك نصائحها لتعرفى الطريق السليم الذى يعطى لطفلك الثقة وينمى فيه الشخصية القوية ..

* حاولى أن تشعريه بقربك منه دون أن تفرضى عليه ذلك
* لا تنهريه على أخطائه ولكن حاولى أن تقنعيه بوجهة نظرك .
* لا تضايقى اذا نسى نفسه مع لعبه ، فعن طريقها يمكن أن تكتشفى ميوله ويسهل عليك توجيهها بعد ذلك
* اعطيه الفرصة للاعتماد على نفسه فى اختيار كتابه مثلا فهذا ينمى ذوقه
* لا تشعريه بمشاكلك المادية مهما تكن حتى لا يعتقد أن وجوده غير مرغوب فيه .
* انصتى دائما لمشاكله دون أن تشعريه بتفاهتها .
* لا تجعلى مولودك الجديد يقلل من اهتمامك ببقية اطفالك حتى لا تخلقى بينهم نوعا من الغيرة والكبت ، قد يؤدى الى تمسك الطفل الكبير بطفولته بصورة مرضية .
* اشركى أطفالك الكبار فى العناية بالقادم الجديد ، لتنمى بينهم رابطة الاخوة
* قسمى مسئوليات بيتك بينك وبين أطفالك فهذا يزيد ارتباطهم بالاسرة ويعودهم تحمل المسئولية



تهوى الموسيقى وتحب الاختزال

فى السابعة عشرة من عمرها .. تجيد الانجليزية والفرنسية والعربية وتستعد الآن لدراسة الالمانية . اسمها جيزيل شالهوب من الاقليم الشمالى ولكنها تقيم الآن بالقاهرة .. امنيتها ان تتقن اكبر عدد من اللغات وان كان املها الاكبر ان تدرس الموسيقى فى الخارج فهى من عائلة كلها تهوى الموسيقى وبدات تعزف قبل ان تنطق الكلمات بسهولة .. وجيزيل تحاول الآن دراسة الآلة الكاتبة والاختزال وهى تؤكد أن دراسة الاختزال مع اتقان اللغات سيفتح لها مجال العمل بسهولة

جيزيل ، تعزف على (الاوكورديون)

عيوبك في نظر رؤسائك

المراة العاملة عندنا تمر بمرحلة حاسمة في تاريخها رغم النجاح الذى تحققه كل يوم .. ان كل مجال عمل جديد يفتح امامها يحمل معه المزيد من المسئولية والواجبات ، ومع ذلك فهي مراقبة في كل تصرفاتها ، وكل هفواتها محسوبة عليها وان كان الرجل قد تنازل لها راضيا عن الكثير من حقوقه فلن يغفر لها ابدا الاخطاء الجوهرية التى تقع فيها ، والنصف الحلو يكشف لك اليوم عن عيوبك كلها بصراحة على لسان المسئولين الذين بيدهم وحدهم ترقيتك ، وعلى رايهم فيك يتوقف تقدمك فى العمل ماديا وادبيا

يقول الدكتور **حسن خليفة** مدير مستشفى فؤاد للولادة وعضو الاتحاد القومي ان المراة العربية نجحت في الحياة العملية نجاحا كبيرا ومع ذلك فان افراطها في العاطفية وحساسيتها المفرطة كثيرا ما تكون سببا مباشرا في فشلها في عملها لانها تضعف من صمودها وقدرتها على الاستمرار ، وتجعلها تفهم أوامر رؤسائها على انها اهانة لكرامتها . ومضايقات زملائها على أنها تحد مقصود

ويرى **الاستاذ احمد شعلان** مدير عام مصلحة الضرائب أن الشيء الذى ينقص المراة العاملة العربية هو خبرتها بكل فروع العمل الذى تقوم به فهي لاترهق نفسها في معرفة اى شيء يخرج عن دائرة اختصاصها فلا يمكن الاستعانة بها في حالات الطوارىء وهذا يضطر المسئولين لحرمانها من بعض المراكز الرئيسية

ومن عيوبها الاخرى ميلها الى البقاء في العاصمة رغم أن السفر يكسبها المزيد من الخبرة ويساعدها على تقوية شخصيتها .

أما **الاستاذ على الباجوري** رئيس مكتب الرسم بمصلحة التليفونات فيقول لها انه رغم قوة احتمال المراة العربية وصبرها الذى يصل بها دائما لكل ما تتمناه فانها لا تصل الى أوج نجاحها الا قبل الزواج وعندما تتزوج تزيد مسئولياتها وترهق أعصابها بدرجة تفقدها الكثير من الحيوية اللازمة للعمل ، ولذلك فالمراة المتفرغة أنجح بكثير من غيرها الا اذا استطاعت الزوجة العاملة أن توفق بين مسئوليات العمل والزواج فتصبح في حالة نفسية هادئة تساعدها على الاستمرار في الانتاج

أما **الاستاذ عبد الحميد قبدان** مدير المستخدمين ببنك الاسكندرية فيقول أن أبرز عيوب المراة العاملة العربية هو اهمالها لاناقتها بمجرد تعيينها ، فتذهب الى العمل وكانها ذاهبة الى معركة حربية رغم أن الاناقة والمظهر من أهم مستلزمات الحصول على وظيفة والاحتفاظ بها وخصوصا اذا التزمت فيها البساطة .

وأخيرا فهناك ثلاثة عيوب يجب أن تتجنبيها اذا كنت فتاة عاملة

أولا : عدم حرصك على المواعيد وخلق الاعذار العجيبة لتأخرك

ثانيا : تمسكك الشديد بالاجازات حتى لو تعارضت مع مصلحة العمل

ثالثا : الثرثرة النسائية التي تكون سببا مباشرا في ضياع الوقت وتعطيل العمل .



للصباح

آخر موضة من روما ترتديها صوفى المانيكان .. وهي عبارة عن جوب لونها رمادى وبلوزة صفراء وايشارب ملون وحقيبة يد تلائم الزى كله ..



للمساء

ثوب انيق لبعد الظهر والمساء .. لونه فضى .. وهو يتمشى مع آخر خطوط الموضة .. الزراير صغيرة من نفس القماش والحزام عريض .. الجوانتى لونه اسود

بحث عجيب : الموبيليا لها حشرات

هل تعرفين نوع الحشرات التى تأكل اثاث بيتك ؟ ..

هل تعرفين احسن الوسائل للقضاء على هذه الحشرات أو تجنبها ؟ ..

ان المهندسة الزراعية « نوال أنيس » تقوم بعمل بحث ماجستير فى « حشرات موبيليا الاثاث » ..

انه اول بحث من نوعه تطرقه نوال انيس

وهى تقول : ان اى ربة بيت تستطيع ان تعرف ان اثاثها مصاب بهذه الحشرات اذا نزل منه مسحوق اصفر مثل البودرة او اذا كانت به ثقوب رفيعة جدا ، لان هذه الحشرة بطبيعتها رفيعة وقصيرة يتراوح طولها بين ملليمتر وثلاثة ملليمترات

وربة البيت الناجحة تستطيع ان تتجنب هذه الحشرات اذا حرصت على تهوية أثاث شقتها باستمرار ، وابعدته عن مناطق الرطوبة ، وحرصت على تنظيفه وتلميعه فى فترات دورية منتظمة ..

اما فى حالة الاصابة بهذه الحشرة فيجب ان تقوم فورا بدهان الخشب بال د.د.ت المذاب فى الجاز ، فهذه العجينة ستعمل على قتل هذه الحشرات بمجرد خروجها ..

و « نوال » صاحبة هذا البحث تعمل الان فى مراقبة البحوث الحشرية بوزارة الزراعة - وهى خريجة كلية الزراعة بجامعة القاهرة بدرجة جيد جدا فى عام ١٩٥٦

هو وهى

هو هادىء الطباع وهى عصبية .. هو ثقافته علمية وهى ثقافتها ادبية .. هو حريص وهى مهملة .. هو واقعى وهى خيالية ..

هو يخفى عواطفه وهى تظهر دائما عواطفها .. هو يحب ان ينام مبكرا وهى تفضل السهر .. ؟ هو ذاكرته قوية وهى ضعيفة الذاكرة .. هو مبذر وهى مقتصدة .. هو لايحب ان يتكلم عن مشاكله .. وهى تحكى لكل من هب ودب عن مشاكلها

ومع كل هذه المتناقضات فهما اسعد زوجين

فهما يفكران وكأنهما شخص واحد . ويضحكان لنفس النكتة .. يتكلمان ويسيران بنفس السرعة .. يحبان السفر .. يشتركان فى غسل الاطباق وفى طهو الطعام .. يذهبان معا الى كل مكان .. يحبان نفس الاصدقاء ونفس الاماكن ونفس الهوايات .

أغرب طريقة لتأثيث بيت الزوجية

قام احد المحال التجارية الكبرى فى فرنسا بتجربة جديدة ومبتكرة .. طلب من كل عروسين قائمة بالاشياء التى تنقص بيتهما الجديد ، وبالهدايا التى يرغبان فيها .. واخذت تعلن لاصدقاء واقرباء العروسين عن مساعدتهم فى اختيار الهدايا من المحل حتى يصبح فى امكانهم اهداء العروسين ما يريدانه فى منزلهما الجديد .. ونجحت الفكرة وحققت مكسبا عظيما ، واصبح الجميع يتهافتون عليها ، بعد أن سهلت للاصدقاء مهمة اختيار الهدية المناسبة ووفرت على العروسين الهدايا المتكررة التى لا يحتاجان اليها .



أنتريه بعشرين جنيها

انتريه انيق وبسيط لا يكلفك اكثر من عشرين جنيها . وهو يتكون من مقعدين مريحين مصنوعين من الخشب الابيض الرخيص المدهون بلون اسود بينهما « ترابيزة » انيقة بثلاث ارجل وعليها اباجورة من الفخار لا تكلفك اكثر من عشرة قروش وهى مصنوعة من نفس قماش التنجيد ..

وعلى الحائط ارفف لتكمل اناقة الركن ويمكن تجميلها ببعض البيلوحات والتماثيل الصغيرة . والمهم بعد ذلك ان تراعى اهمية الكليم الملون والستائر فى الديكور ، وتستطيعين ان تشترى هذه الاشياء باثمان رخيصة ولكن المهم الذوق فى اختيار الالوان حتى تكون منسجمة وبهذا تحصلين على انتريه انيق ومريح باقل التكاليف .

نجمة جديدة للتليفزيون

تخرجت نادية غزى فى كلية حقوق جامعة دمشق . وبدأت بعد تخرجها تقضى أوقات فراغها فى قراءة كل الكتب والمجلات العالمية التى تكتب عن المرأة .

وتقول نادية أنه لم تمض سنتان على تخرجها حتى أصبحت لها ذخيرة كبيرة جدا من القراءة ، وشعرت أن لديها عدة اقتراحات يمكن أن تستفيد منها المرأة ، ففكرت فى تقديم ما لديها من أفكار للمشرفين على التليفزيون فى الاقليم الشمالى .. ولاقت اقتراحات نادية تأييد المسئولين واعجابهم ، فعهدوا اليها بمهمة الاشراف على برنامج « الأسرة » فى تليفزيون دمشق .

وتقول نادية انها ، على الرغم من مسئولياتها نحو بيتها وطفلها الصغير ، تجد من الوقت ما يسمح لها بتقديم هذا البرنامج الذى يتفق مع ما تحب من قراءات .



نادية غزى المشرفة على ركن المرأة فى تليفزيون دمشق

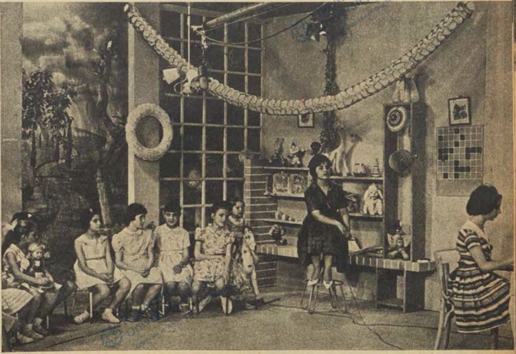
طفلك مدعو لحفلة شاى فى ستوديو التليفزيون !

■ هذه برامج دمشق التى لا تراها ..



نشرة الاخبار : عبد الهادى البكار يقرأ نشرة الاخبار ومن ورائه دمشق فى احضان الجبل





ركن الطفل : اطفال هيام طباع فى ستوديو التليفزيون يقدمون ركن الطفل ..

الاجازة السعيدة :





قارىء النشرة فى التليفزيون يجلس وراء مكتبه وشباك الاستوديو مفتوح والكاميرات امامه تسجل حركاته وسكناته وتطل بين الحين والآخر من الشباك المفتوح على المدينة التى تعيش فى احضان الجبل . وترسم الكاميرات على شاشة جهاز التليفزيون صورة الرجل الذى يقرأ نشرة الاخبار ومن ورائه المدينة الكبيرة تغرق فى النور .. مدينة دمشق .

هذه بالضبط الصورة التى يلتقى بها الناس على شاشة جهاز التليفزيون وقارىء النشرة يقدم الاخبار من تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة فى دمشق .

وتدعو هيام طباع اطفال دمشق فى ستوديو التليفزيون .. وتحتفل معهم بأعياد ميلادهم وتقدم لهم الشاى والجاتوه والحلوى وهدايا يختارونها من مجموعات لعب الاطفال التى يقدمها « ركن الطفل » وبعد هذا يقدم الاطفال امنياتهم ويستعرضون مواهبهم وتسألهم هيام عن الاشياء التى يحبون ان يشاهدوها .. ويطلب واحد منهم ان يعيش دقائق مع فيلم من افلام « ميكى ماوس » . وتحقق له هيام هذه الامنية وهكذا يصنع الاطفال برنامجهم بانفسهم ويعيشون فيه .. طفل يقدم « لغزا » ليحله الصغار . وآخر يصنع لعبة ليقلده الصغار فى صناعتها .. وثالث يهوى الموسيقى ويحاول ان يلعب على البيانو .. وتتركه هيام يلعب فقد يقول شيئا وتكبر معه الهواية ويصبح نجما من نجوم الركن الذى تقدمه . واطفال دمشق يتسابقون على ستوديوهات التليفزيون ليشتركوا مع اخوانهم فى « ركن الطفل » الذى تقدمه هيام طباع

وبرنامج آخر يقدمه تليفزيون دمشق اسمه « الاجازة السعيدة » ويحاول هذا البرنامج ان يرشد الناس الى الاماكن التى يمكن ان يقضوا فيها اجازة نهاية الاسبوع .. ثم يحاول البرنامج ان يقدم وسائل التسلية التى تقضى بها الوقت فى اجازتك السعيدة .

ونجوم التليفزيون فى دمشق اغلبهم من نجوم الاذاعة الذين اوفدوا فى بعثات لدراسة التليفزيون فى امريكا والمانيا ومعهم راس جهاز برامج التليفزيون فى دمشق الدكتور صباح قبانى . وصباح قبانى حاصل على الدكتوراه فى القانون ويعمل مراقبا عاما للبرامج فى تليفزيون دمشق . ومدة ارسال برامج التليفزيون هناك بدات بساعتين فقط : ساعة منهما برامج حية ترسل من الاستوديوهات على الهواء .

والساعة الثانية برامج مسجلة من افلام سينمائية ترسل الى دمشق مرتين بالطائرة كل يوم .. وترسلها ادارة التليفزيون . والناس فى دمشق يجتمعون حول التليفزيون كل ليلة ليقضوا سهراتهم وهم بطبيعتهم يميلون الى قضاء السهرة فى البيت .. وساعد هذا الميل الطبيعى الى الحياة فى البيت على انتشار جهاز التليفزيون . وقد اقيمت محطات الارسال وستوديوهات التليفزيون على قمة جبل « قاسيون » الذى يرتفع عن سطح البحر بالف واربعمائة متر وسينقل تليفزيون دمشق فى الايام القادمة جولات من « معرض دمشق » وحفلات ساهرة خارجية وعندهم سيارة للارسال الخارجى ستستعمل لاول مرة فى ارسال السهرات الخارجية من معرض دمشق الدولى .

وقد طار مساء الاربعاء الماضى الى دمشق الدكتور محمد عبد القادر حاتم والاستاذ فؤاد الشايب رئيس لجنة التليفزيون فى الاقليم الشمالى لزيارة محطات وستوديوهات التليفزيون هناك ولمراقبة سير العمل فيها .

ويعرض تليفزيون دمشق على شاشة جهاز التليفزيون الفنون الشعبية السورية ومنها الموشحات الاندلسية والرقصات العربية كرقصتى السماح والدبكة وقد سجلت هذه الرقصات لعرضها ايضا على شاشة جهاز الاستقبال فى القاهرة

والشعب العربى فى بيروت يستطيع ببساطة ان يلتقط عن اجهزة استقبال التليفزيون برامجنا من دمشق .

وقبل ان يطير الدكتور حاتم الى دمشق زار القاهرة الدكتور صباح قبانى مراقب البرامج وقال لى :

– لقد شاهدت لاول مرة برامج تليفزيون القاهرة .. واستطيع ان اقول ان تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة بدأ من القاهرة ومن دمشق بداية اضخم بكثير واحسن بكثير من اى بداية لمحطات التليفزيون فى اى بلد من بلاد العالم كله .

وقال صباح قبانى .. ان التليفزيون يوجه الدعوة للفنانين العرب فى كل مكان ليتعاونوا معه .. والتليفزيون كوسيلة لنشر فنونهم ارقى من اى وسيلة اخرى وان كان اكثرها ارهاقا لهم ..

وقد استطاع تليفزيون دمشق فى الايام القليلة التى عاشها من مولده الى الآن ان يحرك ركب الفن فى الاقليم الشمالى بل انه بدا يسير به ليتطور وليقف على قدميه وستكون عندنا فى القريب نهضة فنية ملموسة ستراها على شاشة جهاز التليفزيون .

وعاد صباح قبانى الى دمشق يحمل معه مجموعات من البرامج التى سجلت وصورت فى القاهرة لعرضها هناك .

واى بلد فى العالم بدأ بمحطة واحدة لارسال برامج التليفزيون وبدأنا نحن بمحطتين واحدة فى القاهرة .. والثانية فى دمشق ..

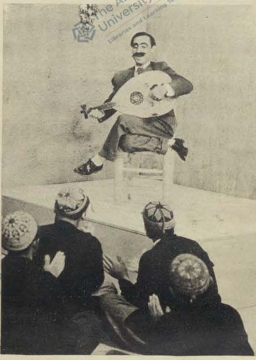
وبعد شهور تنتشر ستوديوهات التليفزيون لتنقل لك برامجها من حلب ومن الاسكندرية ومن المنصورة ومن اللاذقية .

احمد ماهر

حكايات من شارع ماسبيرو..!



قمة الجبل : مبنى تليفزيون دمشق على قمة جبل قاسيون ..



برنامج من برامج تليفزيون دمشق ..

ظهر سعد لبيب أمام ستوديوهات التليفزيون وكان فى فترة راحة مؤقتة. وفجأة قفز رجل أمامه ليقول له : استعد لتقف أمام الكاميرا فورا وتقرأ نشرة الاخبار .

وكان سعد لبيب يلبس بذلة بيضاء لاتصلح للكاميرا . واول واحد مر أمام سعد لبيب كان هدفا لعملية خطف الجاكتة التى يلبسها ، لان لونها غامق ويمكن أن تحل مشكلته . ولبس سعد جاكتة قصيرة جدا واكمامها قصيرة جدا ودخل الاستوديو ليقرأ النشرة .

وخرج سعد ليقول لى :

– أصعب عملية فى التليفزيون أن تواجه جمهور التليفزيون كقارىء لنشرة الاخبار .

وقراء نشرة الاخبار فى التليفزيون العربى الذين التقوا بالناس على شاشته ، بدأوا يأخذون بريق النجوم ويعرفون الطريق الى الشهرة . ونجوم التليفزيون الحاليون هم صلاح زكى وهمت مصطفى وسعد لبيب وانور المشرى وسميرة الكيلانى وعباس أحمد وسعيد أبو السعد .

وقد التقى الجمهور بعباس احمد فى أول سهرة للتليفزيون ورأى فيه نجما قلقا يتلمس طريقه الى المسرح . وعاد يلتقى به فى برنامجه « ناس وطرائف » وكان فى الطريق ليصبح نجما ، ثم التقى به فى سهرة المنوعات التى قدمها التليفزيون مساء الاربعاء الماضى واخرجها حسن حلمى .

وقالوا يومها : ان عباس أحمد أصبح نجما فعلا ..

والبرنامج الذى فاز باعجاب الجمهور وتحدثوا عنه ، برنامج همت مصطفى « خد بالك » .. وشاهد الناس انتاج مخرجى التليفزيون ، ولمع منهم روبير صايغ فى أول حلقة من حلقات « وراء الستار » .

الحاج مدير البرامج

وبعد سهرة المنوعات التى قدمها عباس أحمد واخرجها حسن حلمى مساء الاربعاء الماضى ، قابلت يحيى أبو بكر مدير عام البرامج للتليفزيون ، سمعته يقول بعد أن شاهد سهرة المنوعات على شاشة التليفزيون :



يحيى أبو بكر



سعد لبيب



سعيد ابو السعد



همت مصطفى

– لقد شاهدت برنامجا حقيقيا ، وأنا اعتبر هذا اليوم هو مولد التليفزيون .

ويحيى أبو بكر كان مديرا لمكتب الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب وزير شئون رئاسة الجمهورية ، ومازال كذلك برغم أنه اختير ليشغل منصب المدير العام للبرامج فى التليفزيون .

ومدير البرامج له لقب تسمعه من المشتغلين فى التليفزيون ..

لو سألت واحدا منهم أين كنت !!.. يقول لك « عند الحاج » أو « انا رايح للحاج » .. أو « الحاج قال لى » .

ومدير البرامج حج بيت الله ، واكتسب هذا اللقب الذى يناديه به نجوم التليفزيون وموظفوه ..

وبعد هذا كله ، عمل يحيى أبو بكر وما زال يعمل كصحفى يكتب التعليقات والتحقيقات السياسية فى الصحف والمجلات .

تدريب جيل جديد

عرض سعيد أبو السعد النظم الداخلية لمعهد التليفزيون على المسئولين فى الادارة العامة للتليفزيون . وقد تقرر أن يبدأ المعهد عمله فى أكتوبر القادم ليعد جيلا جديدا من الكتاب والمخرجين ، وسعيد أبو السعد الذى سيدير المعهد هو المخرج نفسه الذى قدم لك الارسال الخارجى على شاشة التليفزيون عن حفل افتتاح مجلس الامة وحفل افتتاح ستاد القاهرة فى الاسبوع الاول من عمر التليفزيون عندنا .

وسيطير سعيد الى المانيا خلال هذا الشهر ليقوم بزيارة معاهد التليفزيون هناك وليعد البرنامج الدراسى للمعهد .

الندوات ربع ساعة فقط

أصبحت الندوات التى نراها على شاشة التليفزيون من اختصاص سميرة الكيلانى ، ولن تستمر الندوة على الشاشة اكثر من ربع ساعة فقط . وكانت تماضر توفيق تشرف على المراقبة الثقافية فى البرنامج العربى قبل اختيارها مراقبة عامة للبرنامج الثانى الذى سيقدم برامجه من أول الشهر القادم باللغتين الانجليزية والفرنسية .

آخر اخبار التليفزيون

* سيبيع التليفزيون البرامج التى تعرض على شاشته وتصلح للعرض السينمائى . طلبت دور العرض السينمائى فى لبنان برنامج « الشموع الثمانى » الذى اخرجه رمضان خليفه وقدمته همت مصطفى . وطلبت ايضا اغنية « ايقظ » التى اخرجها حسن حلمى .

* الليلة الكبيرة التى صورها بالشعر صلاح جاهين وبالموسيقى سيد مكاوى سيصورها للتليفزيون فؤاد الجزايرلى وستعرض على شاشة التليفزيون يوم ٢ سبتمبر القادم الموافق يوم المولد النبوى .

* سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون قضى فى دمشق ثلاثة ايام وضع خلالها التنظيمات الادارية والنظم المالية التى تسير عليها المراقبة العامة لبرامج الاقليم الشمالى .

* المصورون فى التليفزيون.. مصورو الكاميرات الالكترونية والسينمائية والفوتوغرافية كونوا جميعا ادارة واحدة يشرف عليها محمد عز العرب

* احمد صدقى الملحن ذهب الى الاسكندرية ليضع موسيقى الحان اوبرا غنائية اسمها « عم شحاته » ويقوم ببطولتها شادية وابراهيم حموده . كتب الاوبرا الغنائية للتليفزيون محمد على احمد .

* طلبت مكتبة الافلام « مافيولات » جديدة لإعداد الافلام واتصلت الادارة بالملحق الصحفى فى روما لشراء المافيولات وشحنها على اول طائرة . وحملت الطائرة اثنين منها وسقطت بهما فى قاع البحر

* الفائزون الثلاثة فى اول حلقات برنامج « مكتبة الافلام » ظهروا على شاشة التليفزيون فى القاهرة وهم يتسلمون الجوائز المالية . سلمهم الجوائز المخرج محمد كريم . ويقدم الحلقة الثانية نيازى مصطفى .

الفائزون فى الحلقة الاولى هم على عبد المجيد الحوت والمهندس محمود نيازى الشيخ ومنى عطية خضر .

* برنامج « مهنتى » الذى سيقدمه شريف كامل . تقرر الغاؤه

* تمثيلية « عناد » التى كتبها محمد عفيفى للتليفزيون اخرجها لطفى نور الدين وصورت على فيلم سينمائى .

* رمضان خليفة ونبيل بدر اشتركا معا فى تقديم فقرات برنامج « تسالى » . البرنامج يقدمه رمضان خليفة ويخرجه كمال ابو العلا . ورمضان من قراء نشرة الاخبار فى التليفزيون وقبلها فى الإذاعة . .



محمد على احمد



▲ حديث الأطفال : طفل من أبناء دمشق يؤدى دوره على شاشة التليفزيون ..



المسرح الصغير : مسرح العرائس فى ركن الطفل .. اسمه المسرح الصغير .. ◀

"مأذونة" شارع علوى تعيد الزوجة الهاربة !

مأذونة شارع علوى الشهيرة بصفية المهندس تلعب أدوارا خطيرة فى حياة الازواج والزوجات والحموات ٠ أعادت فى هذا الاسبوع زوجة هربت من زوجها فى بنها! لم تذهب اليها فى بنها لتعيدها الى زوجها وانما أذاعت لها من برنامج ربات البيوت أغنية معروفة؟ أعادت الزوجة الى زوجها وأولادها فى الحال! وكانت الزوجة قد تمردت على زوجها التاجر بعد ان تعرض لازمات مالية عنيفة فلم تحتمل الحياة معه فى أيام الفقر ٠٠ فاستنجد الزوج بصفية المهندس التى كلمتها عن طريق الراديو وأذاعت لها هذه الاغنية:

ع الحلوه والمره
مش كنا متعاهدين !

ليه تنسى بالمرة
عشره بقالها سنين



ام كلثوم : دليل
احتار ولسه فاكر



محمد محمود شعبان
زوجها من عشر سنوات

وصالحت حماة مع زوجة ابنها بعد خصام بينهما استمر ١٥ عاما .. لم تصالحهما باغنية لان الاغانى لا تؤثر فى الحموات.. وانما قدمت تمثيلية باسماء افراد الاسرة .. ولم تضع نهاية للتمثيلية وانما خاطبت الحماة قائلة :

– والمطلوب الآن من السيدة فلانة ان تضع بنفسها نهاية هذه التمثيلية !

وفى اليوم التالى تلقت صفية المهندس او مأذونة شارع علوى باقة زهور من الحماة .. وقالت لها انها تبعث اليها بهذه الزهور من بيت ابنها وزوجة ابنها اللى دخلته لاول مرة فى حياتها منذ ١٥ عاما !.

وقالت لى صفية المهندس انها تقدم تمثيليات بعنوان « عينات من الستات » عالجت فيها شخصية « الست المبوزة » التى لا تفرد وجهها أو تبتسم لزوجها فى البيت !.. و « ست التليفون » التى تمضى طول النهار ممسكة بسماعة التليفون ! .. و « ست الاوكازيون » و « ست الشارع » و « خاطفة خادمات جيرانها » و « ست الجيران » التى تعيش فى بيت جارتها أكثر مما تعيش فى بيتها ! وبعد اذاعة مجموعة من هذه الحلقات، ثارت عليها ربات البيوت وطالبتها باخراج برامج تصور فيها عينات من الرجال !

انا مسرفة ولست بخيلة

وصفية المهندس أو مأذونة شارع علوى متزوجة من عشر سنوات ولها ثلاثة أولاد هم بالترتيب مصطفى –٦ سنوات– ومحمد – ٥ سنوات – وممدوح – ٢ سنوات – ثم توقفت عن انجاب الاطفال ودوشة الدماغ ! .

قلت لها :

– مفيش بنات ؟

قالت :

– بكل أسف !

– ليه ؟

فضحكت وقالت :

– أما سؤال بايخ !

قلت لها :

– انتى بتكرهى البنات ؟

قالت :

– بالعكس أنا باحبهم جدا !

– وجوزك ؟

قالت بسخرية :

– بيحب بنات الناس !

ثم قالت :

– الصغيرات من فضلك !

وصفية المهندس مشهورة بأنها اخف المذيعات دما .. وانها لا تستطيع أن تمنع لسانها من نكتة لاذعة سواء أكانت هذه النكتة عليها هى شخصيا أم على زوجها واستاذها بابا شارو !

وعندما سألتها هل هى مسرفة أم بخيلة أجابت :

– اسأل سامية صادق !

فسألت سامية صادق فضحكت وقالت :

– مش بخيلة ولا حاجة .. دى خيبة زى حالاتى

انا العميدة

قلت لصفية المهندس :

– من هى ملكة الاذاعة ؟ .. انت او تماضر توفيق ؟

قالت :

– تماضر دلوقتى فى التليفزيون !

– تبقى مين ؟

■ المذيعة التى تصالح الحموات على الزوجات

فسكتت قليلا ثم قالت :

– باعتبارى أقدم مذيعة ابقى عميدة الاذاعيات !

– من هى صاحبة اجمل صوت فى المذيعات ؟

قالت دون أن تفكر او تتردد :

– مديحة نجيب !

– وفى المذيعات الناشئات ؟

– ما اعرفش حد منهم بكل أسف !

– الا تستمعين الى نشرة الاخبار ؟

– احيانا

– امتى ؟

– نشرة ثمانية ونص ونشرة الساعة ١١ .. والنشرتين دول بيقراهم القدام!

– ما احسن برنامج فى الراديو ؟

– جرب حظك

– والثانى ؟

– على الناصية

– والثالث ؟

– الاسرة البيضاء

– هل تفضلين هذا البرنامج على مايطلبه المستمعون ؟

– طبعا

– طبعا ليه ؟

– لانه برنامج ناجح فيه حاجات كتير .. فيه القصة وفيه الفتوة وفيه التمثيلية القصيرة .

– بس ؟

– وطريقة العرض كمان !



عميدة الاذاعيات : صفية المهندس – تكلمت عن نفسها وعن زوجها وعن شقيقها اللى قالت عنه انه احسن ممثل كوميدى ◀

تحقيق مع صفية المهندس

يكتبه جليل البنداري



ثم قالت :

– ان طريقة عرض أى برنامج هى سر نجاحه !

قلت لها :

– بتسمعى برنامج ربات البيوت ؟

– ما باسمعوش بكل أسف !

– ليه ؟

– لانى باكون فى الطريق من البيت للاذاعة !

– بتركبى ايه ؟

– ساعات مع شعبان وساعات مع فؤاد اخويا !

– الاتنين عندهم عربيات ويمكن انك تسمعى البرنامج من راديو العربية ؟

– راديو شعبان خسران !

– وراديو اخوكى ؟

– خسران راخر بكل أسف !

– هل تجيدين التمثيل ؟

– أنا طول عمرى ممثلة من أيام ماكنت فى ابتدائى !

ثم قالت انها لعبت على مسرح دار الاوبرا دور ديدمونة فى مسرحية عطيل ودور أم هملت فى مسرحية هملت .. ولعبت دور البطولة فى برنامج « ولاده » من اخراج على خليل ودور « قطر الندى » فى برنامج بهذا الاسم من اخراج عبد الوهاب يوسف ..

وصفية المهندس درجة ثالثة وهى تشغل منصب مراقبة برامج المتوعات .. وهى رئيسة فهمى عمر وآمال فهمى وعواطف البدرى والمأمون أبو شوشة وعلى فايق زغلول !

قالت لى صفية :

– اوعى تكتب انى رئيسة فهمى عمر!

– اشمعنى ؟

– أصله صعيدى ولو عرفوا فى البلد ان فيه ست تبقى رئيسته تبقى كارثة !

– ح يعملوا فيه ايه ؟

– هو بيقول يجتلوه !

اخويا فؤاد

– من اعظم ممثل مسرحى ؟

– فى اى نوع ؟

– الكوميدى ؟

– يوسف وهبى

– هل يوسف وهبى اعظم من الريحانى ؟

– أنا باتكلم عن الاحياء !

– ومن اللى يليه ؟

– اخويا فؤاد المهندس !

– واحسن ادواره ؟

– مرائى صناعة مصرية !

– عندك كام راديو فى البيت ؟

– تلاتة

– وكام تليفزيون ؟

– واحد

– ما اللى يعجبك فى برنامج التليفزيون؟

– الاذاعات الخارجية

– لماذا ؟

– لانها اقرب انواع البرامج لطبيعة التليفزيون .. ان التليفزيون عين تنقل الشارع والمسارح والاندية الى البيت .. فهو يضع المستمع فى مكانين فى وقت واحد .. ولهذا تجد الاذاعات الخارجية هى انجح برامج التليفزيون .

ام كلثوم ام كلثوم ام كلثوم

– ما رايك فى الاغانى الوطنية ؟

– احسنها الوطن الاكبر

– والعاطفية ؟

– اروح لمين

– من صاحب احسن صوت فى المطربين ؟

– عبد المطلب !

– وأحسن اغانيه ؟

– اسأل مرة على !

– وفى المطربات ؟

– ام كلثوم

– فى ايه ؟

– عودت عينى !

– وبعد ام كلثوم ؟

– أم كلثوم !

– فى ايه ؟

– دليلى احتار !

– وبعدها ؟

– أم كلثوم !

– فى ايه ؟

– لسه فاكر !

الموجى او كمال الطويل

– لو اخرجت برامج موسيقية تستعينى بمين من الملحنين ؟

– نص البرنامج هو اللى يفرض الملحن !

– افرضى ان النص عاطفى جدا ؟

– يبقى الموجى أو كمال الطويل !

– مين الاول ومين التانى ؟

– اذا كانت الاغانى باللغة العامية يبقى الموجى واذا كانت بالشعر أديها لكمال !

– ليه ؟

– علشان الموجى مالوش فى الشعر . او بمعنى آخر كمال الطويل له فى الشعر ! ..

جليل البندارى

كافتيريا النادى : دائما يجتمع فيهـا الاعضـاء من الجنسين قبل وبعد التمرين .. ان الكافتيريا فى النادى تختلف عن اى مجتمع أخر بأحاديثها واشخاصها والصور الحية التى تتحرك فيهـا



وحيدة : فى كل نادى رياضى تقابلك هذه الصورة - فتاة وحيدة شاردة تفكر فى اشـياء مجهـولة ومشكلة فى حياتهـا ..



أين تهرب القاهرة من الحر؟

ريشة كنعان تسجل الحياة فى حمامات الأندية



حمام السباحة : انتهت من الحمام بعد ان ظلت اكثر من ساعتين تعـــوم مع زملائهـــا فى النادى .



حمام شمس : كما يحدث على البلاج يحـــدث فى النوادى بعدنهايةالحمام تخرج المستحمات للجلوس فى الشمس



آخر الاخبار : قبل بدايةالتدريبات الرياضية تلتقى أعضاء النادى ليبدأبينهن حديث طويل عن آخر الاخبار .

الدش البارد : انتهى حمام السباحة وادين كل التدريبـات الرياضية ووقفن تحت الدش البارد وبعدها يرتدين ملابسـهن





لقاء الشلة : فى النادى تلتقى بمجموعة من الاعضاء انهن لايزاولن نشاطا رياضيا .. وكل ما يحـــدث لقـــاء بينهن ، ويبدأ حـــديث عن كل شىء .

ذهب كنعان الى النادى فى عز الحر . أخذت جولاته طريقهـا الى حمام سبورتنج بمصر الجديدة . الزحام يملأ القاهرة وحرارةالشمس لم تخفف من حدة الزحام . الناس يهربون جميعا الى النـوادى ! وهناك يجدون كل مايمكن وجوده على شواطىء الاسكندرية وراس البر .. الحمامات ، والمثلجات والمظلات .. وحتى لعب الأطفال التى تنزلق الى الماء بين حين وآخر ..!

وكما تقام السهرات على شواطىء البحر ، فان النوادى المختلفة تقيم مثل هذه الحفلات الساهرة ! .

وفى نادى سبورتنج مصرالجديدةتجتمع أكبر مجموعة من الاعضـــاء الذين لم يتمكنوا من السفر الى المصايف حتى الآن ، حول الحمـــام الكبير ويحاولون التمتع باكبر قدر من الهواء المنعش !

والحمام ، فعلا ، هو الذى يمثل أكبر نشاط فى النوادى صيفا .. مسابقات ومفارقات .. طول اليوم .

وتحت السقف الخشبى الكبير تجلس سيدات الاسر يتســـامرن ويشغلن انفسهن بعمل أشغال الابرة أثناء الحديث .

أما الاطفال ، فانهم يمارسون ألعابهم المعتادة حول امهاتهم او فى حمامهم الصغير الذى لايرتفع الماء فيه أكثر من نصف متر .

وفى الليل ، يتحول النادى الكبير الى ملهى ليلى حول الحمام أيضا وغالبا تكون هذه السهرات ايام الخميس والسبت والاحد ، ويحضرها كل أعضاء النادى الذين حرمتهم أعمالهم من بلاجات الاســـــكندرية ورأس البر ! .

سمعت لك ..

* طبق نظام عدم الاختلاط بين الموظفين والموظفات بالبنك الصناعى وصدرت الاوامر بانشاء حوملك خاص للموظفات وغير مسموح اطلاقا للرجال بدخوله حتى ولو كان ذلك للاعمال الرسمية ..

* تحتفل جامعة القرويين بالمغرب العربى بمرور ثمانمائة عام على انشائها فى اكتوبر القادم . من المنتظر ان توفد الجمهورية العربية المتحدة مندوبين يمثلون الجامعات العربية والازهرية فى هذا الاحتفال .

* حرم الدكتور عبد السلام البربرى قدمت للجنة الاولمبية طلبا بالسفر الى روما لحضور الدورة الرياضية عن فريق الفروسية . تعهدت بدفع نفقات السفر لم تنظر اللجنة حتى الآن فى طلبها . لم تسافر اية رياضية عن الجمهورية العربية المتحدة ضمن بعثتنا الى روما .

* محمد أحمد خليفة ، اوسل هذا الاسبوع اغرب طرد الى لندن ، الطرد عبارة عن قدرة فول مدمس ، وكان هذا بناء على طلب ابنته الوحيدة التى تدرس فى انجلترا .

* مس ايثل هاريس مؤلفة الموسيقى الامريكية الزنجية التى قامت بزيارة القاهرة لمدة ستة ايام فى الاسبوع الماضى سافرت يوم الاحد الى بيروت تحمل معها ٧٠ اسطوانة للموسيقى العربية . هذه هى الزيارة الثانية لها .. كانت زيارتها الاولى فى عام ١٩٥٤ .

* لونابارك جديد سيجرى انشاؤه فى مدينة نصر بالعباسية .. الدكتور محمد ابو نصير هو الذى يتولى الاشراف على هذا المشروع الآن ..

* الدكتورة نعمت مهران تنزل الآن فى ضيافة امينة شكرى بالاسكندرية لمدة اسبوعين .



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة نعمت حسن حلمى كريمة الاستاذ حسن حلمى مراقب عام البرامج بالادارة العامة للتليفزيون الى الملازم احمد ابو القاسم بشرطة الاسكندرية . تهانينا للعروسين



هشام نجل السيد عبد الحميد المجنوب .. احتفل بعيد ميلاده الثانى اخيرا على شاطىء بور سعيد .. عقبال مائة سنة



فى حفل بهيج احتفل امس الدكتور حليم عطية وحرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما ممدوح ..

* حمدى ابراهيم رئيس مجلس ادارة معهد الادارة يسافر هذا الاسبوع الى اوربا بدعوة من معهد الادارة الدولى . يقوم بزيارة معاهد الادارة فى اوربا .

* نعمت سلطان كريمة محمد سلطان قررت العودة مرة ثانية الى سويسرا فى اكتوبر القادم لمواصلة تعليمها للرسم .

* المهندس احمد طلعت مدير مطار القاهرة استقبل هذا الاسبوع اغرب ضيف شهده فى المطار .. الضيف هو القرد « بوسى » الذى جيء به على طائرة خاصة من حديقة الحيوان بالاسكندرية .. قام احمد طلعت بشحنه على القور على طائرة اخرى الى فرانكفورت . القرد هدية من حديقة حيوان الاسكندرية الى حديقة فرانكفورت ..

* محمد محمود حماد سفيرنا السابق فى طهران يزاول الآن رياضة السباحة بانتظام فى نادى الجزيرة .

* الغت مفيدة عبد الرحمن المحامية سفرها الى الفيليبين لحضور المؤتمر الدولى للمحاميات .. السبب ان الرحلة تتكلف الف جنيه

* يسافر الدكتور محمود كريم الى السويد وانجلترا يوم ٢٥ أغسطس لمدة ستة اشهر حيث يقوم خلالها بزيارة المستشفيات هناك وستسافر معه السيدة زوجته لتبقى معه ثلاثة اشهر .



٥٠٠ مدعو حضروا زفاف نادية ، كريمة فايد اسماعيل المقاول .. العروس (١٨ سنة) خريجة كلية البنات بالاسكندرية . العريس هو حسن أحمد الشاذلى ويعمل مراجعا بشركة مصر لتصدير الاقطان . فى مقدمة الذين حضروا الحفل السيد عبد الناصر حسين والاساتلة الليثى وشوقى وعز العرب عبد الناصر واسماعيل مهنا محافظ المدينة وحسن صبحى واللواء صديق عبد اللطيف وفايز العجل وحرمه قامت بزفة العروس مجموعة من الفنانين من بينهم نجوى فؤاد .

لبست العروس فستان بروكار أبيض محلى بالتل ، صنعته مدام أولجا وميشيل . بعد قطع التورته لبست فستان ساتان دوشيس بمبى ، يحليه بروش من الماس .. وكان حول رقبتها عقد كريستال موراتو .. كانت حفلة الزفاف منظمة ، ولم يخرج أحد من المدعوين قبل الثالثة صباحا . . قالت العروس ان الوقت مر بسرعة جدا .. ولم تكن تريد ان ينتهى هذا الحفل السعيد ابدا .. قدم المدعوون للعروسين أكثر من الفى سلة من الزهور .



٣٠٠ ضابط يحضرون الزفاف

فى حفل كبير بلوبرج الاهرام حضره ٣٠٠ ضابط تم عقد قران العروس سلمى كفافى على الملازم اول طبيب كمال ابوغرير ، واستمر الحفل حتى الرابعة صباحا ، وكانت العروس ترتدى فستانا من الدانتيل المرصع ، ثم سافر العروسان الى مرسى مطروح لقضاء شهر العسل.

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت



يلدس الرشيدى

* الفتاة الرقيقة التى صحبت الصحفيين الاسبان عند زيارتهم للقاهرة ورافقت حرم وزير حربية كوبا وطافت معها فى خان الخليلى وعاونتها فى شراء الهدايا ، هذه الفتاة تونسية الاصل ! وتقيم فى الاقليم الجنوبى منذ سنوات واسمها هند التريكى وطالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب قسم اجتماع وتلتقى دائما بزوار القاهرة لترافقهم فى جولاتهم بكل الاماكن التاريخية باعتبارها عضوا فى جمعية المرافقين التى تضم اعضاء من طلبة وطالبات الجامعة ومقرها الآن مركز رعاية الشباب ..ومن اهم شروط الانضمام الى جمعية المرافقين ان يجيد العضو لغتين اجنبيتين على الاقل وان يتم تدريبه على طريقة معاملة السائح ودراسة كل الاماكن التاريخية فى بلادنا ..

قالت هند التريكى بعد مرافقتها لزوجة راءول كاسترو فى خان الخليلى ان اهم مالفت نظر حرم الوزير الكوبى دقة ومهارة الصناع الذين يتولون اعداد مصنوعات خان الخليلى ... وقد اشترت حرم الوزير عشر علب سجاير فضية وكثيرا من المصنوعات الجلدية وعندما سألت هند عن امنيتها قالت لى :

— أن أحصل على الماجستير فى علم الاجتماع والتحق باليونسكو وآخر اخبار هند التريكى حصولها على ميدالية التقدير من جمعية المرافقين لنشاطها واعترافا بنجاحها فى عملها ..

* فى التاسعة عشرة من عمرها ورغم صغر سنها فحياتها مليئة بالمغامرات .. انها من أصغر مضيفات الطيران فى بلادنا . خريجة المدرسة الالمانية للراهبات وتجيد أربع لغات .. هى الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية وتقول اجلال صالح ان اجادتها لاربع لغات كانت فى مقدمة الاسباب التى ساعدتها على النجاح فى امتحان القبول للعمل كمضيفة للطيران .

وتقول اجلال انها عندما كانت لاتزال فى السابعة عشرة من عمرها واحست برغبة فى مشاهدة العالم فكرت فى طريقة اقتصادية تمكنها من تحقيق حلمها باقل التكاليف وهى العمل كمضيفة طيران .

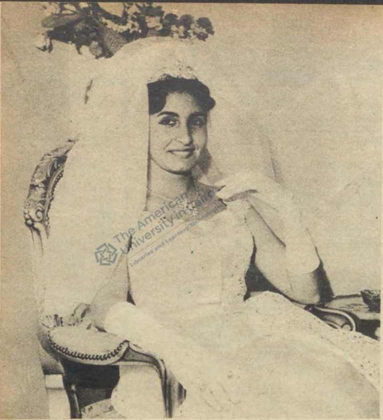
زبيدة فايز التريكى





المهندس محمد صادق معوض وعروسه منى عبد الفتاح احمد

تم عقد قران المهندس محمد صادق معوض ، نجل السيد المقاول صادق معوض ، على الآنسة منى عبد الفتاح احمد كريمة المرحوم عبد الفتاح احمد المقاول ، وايضا شقيقة السيد المقاول عبد الحميد عبد الفتاح احمد ، فبالرفاء والبنين .



★ تمت خطبة منى سراج الدين الطالبة بكلية الهندسة وكريمة المهندس أنيس سراج الدين الى الدكتور وائل لطفى نائب جراحة بقصر العينى .

★ الفريق عزيز المصرى متأثر من الاخبار غير الصحيحة التى تنشر عن ابنه عمر والتى تقول انه شهر اسلامه هذا الاسبوع .. وقال عزيز المصرى ان ابنه ولد بالقاهرة وجنسيته فى شهادة الميلاد مصرى مسلم وان كان قد تزوج من امريكية الا نه لم يغير دينه كما قيل ابن عزيز المصرى زار خان الخليلى مع زوجته الامريكية واشترى لهما حزاما اثريا من الفضة عمره ١٥٠ سنة .

★ السيدة سوزى حسونة حرم الدكتور صلاح كريم الاستاذ المساعد بقصر العينى قررت فجأة استئناف دراستها فى كلية الطب بعد انقطاع عن الدراسة دام خمس سنوات تزوجت فى بدايتها ورزقت بخمسة اطفال .

★ يقيم نادى السيارات بالاسكندرية حفلة ساهرة كل يوم خميس يطلق عليها اسم « بيجاما بارتى » وفى يوم الخميس الماضى انتخبت حرم عبد الله الجزايرلى ملكة الحفلة وكانت ترتدى كيمونو يابانيا كان من بين الموجودين كريمات محمد سلطان وحرم شكرى ويصا وعادل طاهر وفكرى أباظه وحسن عبد الصمد قنصل مصر فى بورسودان واسماعيل سرى وحرمه . كان الزى السائد فى الحفلة بين السيدات هو البنطلونات .

★ باتريشيا مور مندوبة جامعة كولجيت بأمريكا عادت هذا الاسبوع بعد أن اشترت ٨٠٠ نموذج لنقوش وتماثيل فرعونية من معهد النماذج دفعت فيها ١٠٫٠٠٠ جنيه كما اشترت بعض المنسوجات المنقوشة بنقوش بيزنطية واسلامية . وكانت قد حضرت الى القاهرة لشراء بعض اللوحات المصرية القديمة والحديثة لعرضها فى متحف جامعة كولجيت .

★ عادت نادية جندى كريمة شاكر جندى من انجلترا حيث تدرس الادب الانجليزى فى جامعة ليدز وستعود نادية فى أكتوبر القادم الى الجامعة للحصول على الماجستير .

★ سافر ابراهيم صادق نجل المرحوم حسن صادق وزير المالية السابق الى المانيا ليتمرن هناك فى احد مصانع السيارات . ستستغرق الرحلة شهرين على نفقة المصنع

★ الدكتور محمد كامل الرحمانى سفير الجمهورية العربية فى تشيكوسلوفاكيا وصل هذا الاسبوع من براغ ليقضى شهرا مع زوجته واولاده بين القاهرة وبلاج المعمورة بالاسكندرية



اجلال صالح

وتقدمت للامتحان ولكن صغر سنها منعها من العمل .. وعندما بلغت التاسعة عشرة تقدمت من جديد لشركة الطيران فقبلتها وكان ترتيبها الاولى بين دفعتها .. ولم تزد فترة تدريبها على أربع رحلات على الطائرة « الداكوتا » فى الخطوط الداخلية وبعدها الحقت بالعمل على الطائرات «الفايكونت» على الخطوط الخارجية ..

تقول اجلال :

ـ ان كل رحلة أقوم بها اعتبرها مغامرة جديدة

ورغم ضيق وقت اجلال ـ فانها تجد من الوقت ما تزاول فيه ما تحبه من انواع الرياضة كالسباحة والتنس والفروسية واحيانا تزاول تدريباتها الرياضية فى بعض البلاد التى تزورها حتى لو توقفت الطائرة التى تعمل عليها فى احد المطارات مدة قصيرة !

★ يلدس محمد الرشيدى شخصية طريفة ، كان ترتيبها الاولى فى « ماجستير » العلوم فى « الفيزياء والجيولوجيا » وتشكو من المضايقات لكونها من الجنس اللطيف .

تقول يلدس ان الفصل كان يتكون من اثنى عشر طالبا كانت هى الطالبة الوحيدة بينهم فاطلق الجميع على الفصل اسم «اثناشر ونصف »

وقد لاحقتها هذه المضايقات ايضا بعد التخرج عندما قبل طلبها فى احدى الشركات البترولية الكبيرة بمرتب ضخم وذهبت لتتسلم عملها ، وعندما اتضح للمدير انها من الجنس اللطيف اعتذر لها والغى تعيينها .

ولكن يلدس لم تيأس وقررت الالتحاق ببعثة دراسية للخارج وهى تجيد أربع لغات : الانجليزية والفرنسية والايطالية والتركية فوالدتها من جزيرة « رودس » وهى تركية الاصل .

تقول يلدس انها زارت رودس ورأت المساحات الشاسعة المزروعة بالورود ولذلك سميت بجزيرة الورد وبجانب شهرتها بالزيتون والعنب اصبحت مركزا للاستوديوهات الامريكية .

وتقوم الآن شركة فوكس بتصوير فيلم يلعب الدور الاول فيه « جريجورى بيك » ويتم تصويره فى انحاء رودس

★ شهيدة فياض صاحبة محل كبير لبيع أشياء شرقية للسياح .. .. وتقوم شهيدة بتصميم بعض الاشياء الشرقية الشعبية بالسيراميك لتجتذب اكبر مجموعة من السياح الى محلها.

وآخر تقليعة ابتكرتها شهيدة، دمية على شكل سفرجى عربى ، بالطربوش والقفطان والحزام الاحمر الذى كتب عليه «يامصطفى يامصطفى » .. وبالفعل كانت هذه وسيلة ناجحة لاجتذاب السياح ،

فقد طافت هذه الدمية الآن بكل بلاد العالم وملأت بيوتا فى أوروبا وأمريكا والبرازيل وسكندناوا وغيرها ! ..



هند حسين التركى

فى حفل إعادة افتتاح شركة أنجال مصطفى سلامه

كان يوم الخميس الاسبق يوما مشهودا ، اذ احتفل المجتمع باعادة افتتاح معارض شركة انجال مصطفى سلامة الكبرى بشارع عبد العزيز /١٥

.. فقد شاهد الذين حضروا حفل الافتتاح مجهودات الشركة العظيمة فى صناعة الموبيليات من حيث المتانة والجودة والموديلات الحديثة ، مع اعتدال الاسعار . كما شاهدوا باعجاب الاقسام الجديدة للتحف الكريستال المودرن ، والفضيات الصينى ولوازم المطبخ الحديث ، والثلاجات المستوردة والمصنوعة محليا ..

وبذلك نالت الشركة عن جدارة تهانى المدعوين واعجابهم ، وخاصة للتسهيلات الكبيرة فى الدفع بالتقسيط ويرى فى الصورة بعض المدعوين بقسم الصينى ، وقد ظهرت على وجوههم علامات الاعجاب .



ابتسم من فضلك



ذكر أم أنثى ؟

هذه كلمة ألفت اليهـ انظار السـادة علماء اللغـة ، وعلمـاء الاجتماع ، وعلمـاء علم النفس التاريخى اذا كان هناك علم بهذا الاسم راجيا منهم أن يتفضلوا ببحث الوقائع التى سأسوقها اليهم ، ويا حبـذا لو تفضـلوا باخطارى بنتيجة هذا البحث عند انتهائهم منه ، ولهم الشـكر مقدما ..

لماذا نقول نحن الناطقين باللغـة العربية ان الشمس قد طلعت ، والقمر قد طلع ، بدلا من ان نقول ان الشمس قد طلع والقمر قد طلعت ؟؟ ان فى الشمس – كما يخيل الى والى ملايين الناطقين باللغـات اللاتينيـة والانجلو سكسونية والسلافية – من مظاهر الذكورة ما يجعلها تتوقع منى ان اسجل لها صيغة المذكر فى لغتى ، فما السبب فى اننى اتجاهل كل هذه الاعتبارات واصر على القول بانها سيدة لا رجل ؟

عندما تخلع ثيابك على البلاج فينسلخ جلدك ويتساقط من جسـمك وتقضى اسبوعا وانت تصرخ ، ايهما يكون اقرب الى منطق الحياة : ان تقول ان الشمس قد حرقتك او انه – الشمس – قد احرقك ؟؟

وعندما تسير فى الصحراء فيسيح نافوخك من شدة الحرارة وتسقط على الارض وقد تدلى لسانك من فمك ، ايهما يكون اقرب الى المعقول : قولك ان الشمس قد لطشتك ، او انه – الشمس – قد لطشتك ؟

ودعك من الشمس وتعال معى الى سهرة فى ضوء القمر ، نسأل نفسنا ما الذى وجدناه – نحن الناطقين باللغة العربية – فى ذلك القرص الفضى الرقيق الوديع من مظاهر الذكورة حتى ذكرناه وحشرناه فى زمرة الخناشير ؟

انى احسد الرجل اللاتينى أو السكسونى او السلافى عندما يجلس مع حبيبته فى ضوء القمر ، فلا يخجل من ان يمط بوزه ويطبع قبلة على خدها ، اذ يعرف ان القمر الذى يطل عليهما سيدة لا رجل ، وانه لا شك سوف يوافق على تلك القبلة ويباركها ، بعكس شعورى انا الناطق باللغة العربية عندما اوجد فى مثل ذلك الموقف ، اذ اتوق بدورى الى أن أمط بوزى الخاص واطبع قبلة على خد حبيبتى ، ولكن شعورى بان ذلك الوغد الذكر يراقبنى من السماء يجعلنى اتردد فى اتمام عملية الطبع والتباطؤ فيها حتى يفوت وقتها ، فأكتفى بان اقضى سهرتى مع الفتاة النعسة ونحن نتكلم فى السياسة

مؤامرة

واذا نحن واصلنا بحثنا لاكتشفنا أن الامر ليس مجرد مصادفة خاصة بالشمس والقمر ، بل انه مؤامرة مرسومة لجعل معظم الاشياء الخطيرة مؤنثة ، كالنار التى تلتهم منزلك وتسويه بالارض ، والصاعقة التى تنقض عليك فى الليالى العاصفة ، والعاصفة نفسها ، وجهنم التى يلقون بك فيها بعد ان تموت اذا كنت رجلا شريرا .

وكذلك الحال بالنسبة لمعظم الاشياء الضارة ، كالعقرب التى تلدغك والافعى التى تقرصك ، بحيث انه اذا قرصك ثعبان فما ذلك الا لان السيدة زوجته – الافعى – مشغولة فى مكان آخر .

خاتمة غير متوقعة

وقد كنت احب ان اواصل هذا البحث الذى لابد انه قد بدأ يجتذب اهتمام علماء اللغة والاجتماع وعلم النفس التاريخى ، لولا اننى اسمع من بعيد صوت فان حمامة وهى تكلم عماد حمدى ، ومن انا حتى اترك فان حمامة

الاسبوع ومنى فى هذا الكلام الفارغ ؟ اين أسمع صوتها ؟ فى التليفزيون طبعا ، ذلك الجهاز السحرى الذى ربط لسان الاولاد مثلا ساعتين مسجلا بذلك رقما قياسيا عالميا ، والذى وصل الى منزلنا فى صباح هذا اليوم (١٣ اغسطس) تأكيدا للكلام الذى ستقرؤه بعد صفحتين على ظهر غلاف هذا العدد . فاذا استمر هذا الجهاز محتفظا بسحره على طول فأبشروا بسقوط ولدى الاكبر فى الاعدادية والثانوية والليسانس ، وبتركيب نظارة طبية لولدى البالغ من العمر شهرين ، وبفصلى انا من هذه المجلة لقلة الانتاج!

(ملحوظة : هل لاحظت ان الاذاعة أنثى والتليفزيون ذكر ؟)

بنهوضى وجلوسى امام الجهاز المذكور تمتعت بمراقبة الاديب عندما يواجه الجمهور ، ممثلا – الاديب – فى اربعة كتاب هم يوسف ادريس وأنيس منصور وصوفى عبد الله ومحمد كامل حسن المحامى ، فى ندوة ببرنامج « تسالى » .

تمتعت بمنظر انيس منصور وهو لا يعرف – من الارتباك – ماذا يفعل بذراعيه فلا يجد سوى ان يضمهما امام صدره ضاغطا باصابعه على كتفيه كأنه يحتضن نفسه ، وعلى شفتيه ابتسامة مستمرة فيها سرور وفيها شعور بالذنب ، كأنه طفل ضبطوه متلبسا بعمل ليس من حقه ان يعمله .

وحال مماثلة من احساس التلبس عند يوسف ادريس ، مع حيرة بخصوص الجاكتة هل يتركها مقفلة او مفتوحة ، والكرافتة هل يسويها او يتركها متهدلة ، وايهما أصوب من الناحية التليفزيونية وضع الساق اليمنى فوق اليسرى او العكس .

وفى السيدة صوفى عبد الله لاحظت شبها كبيرا بالسيدة مى شاهين ، من ناحية ملامح الوجه ومن ناحية حركات اليدين المصاحبة للكلام ، وطريقة نطق المقاطع بلهجة حاسمة . فلعل احتراف الكتابة يقرب بين بنات حواء ، او لعل هناك – كما يقول السيد افلاطون – مثالا مطلقا لكل شىء بما فى ذلك المرأة الكاتبة .

واما الاستاذ كامل حسن فقد اصر منذ بداية الجلسة على ان يبدو جالسا فى بيته ، ولذلك مابرح يوجه الى المذيع نبيل بدر نظرة جانبية ساخرة كأنه يعجب ما الذى اتى به – المذيع – الى الاستوديو ! فاذا تحولت نظرته الى الجمهور فانه يبدو وكأنه يقول لنا :

– كل التعب ده علشـانكم انتم .. اتفرجوا واتمتعوا ..

وما تتنظروش تشوفونى مرتبك .. هى دى أول مرة أطلع فى التليفزيون ؟ انا ياما طلعت فى تليفزيونات انجلترا وامريكا وبلجيكا وكاتانجا كمان !

الطرب المصور

فرحت لموسيقارنا عبد الوهاب عندما شاهدته فى الفيلم الملون « وطنى الاكبر » اذ لاحظت كيف بدأ الشعر الاسود الغزير اللامع ينتشر فى مختلف انحاء رأسه مع تقدم السن ، عنوانا للشباب الازلى الخالد . وفى نفس الوقت رثيت له بسبب الدور الذى أسنده المخرج اليه فى ذلك الفيلم ، دور المايسترو الذى يقود الاوركستر فى قطعة موسيقية لا تحتاج الى المايسترو اصلا . ولذلك صعب على وقد وقف ساعة يرفع يديه ويخفضهما بطريقة اوتوماتيكية كأنه لعبة بزمبلك ، وعيناه جامدتان فى زغرة حادة الى شىء ثابت لا اعرفه وان كنت اعتقد انه المخرج .

ماذا كان شعوره بعد انتهاء التسجيل لا ادرى ، واغلب الظن انه وجد صعوبة كبيرة فى ايقاف ذراعيه بعد تلك الساعة من الحركات الاوتوماتيكية ، ولعله أوى الى الفراش وهو لا يزال يحركهما بالرغم منه ، فلم ينم الا بعد ان اخذ قرصا منوما .

واما صباح فقد ثبت لى ان انسب الالوان الغنائية لها هى الاناشيد الوطنية ، على الاقل لكى يجبرها وقار المناسبة على الكف عن تلعيب حواجبها . وعلى كل حال فقد لاحظت فى عينيها – بالرغم من ذلك – بريقا اخبث مما تستدعيه المناسبة ، كأنها ترفض أن تراني اغادر السينما وليس فى نفسى – من تأثيرها – شىء سوى الحماسة .

وكذلك الحال بالنسبة لشادية ، اذ رأيتها تغنى بحنان زائد وهى تضم راحتيها امام صدرها ، ذلك اللوبان الذى لا يناسب سيدة تتحدث عن حبها لوطنها الاكبر ، ولكنك بالطبع تعرف شادية .

واما عبد الحليم حافظ فقد كشف لى هذا الفيلم عن ناحية جديدة فى موهبته الغنائية ، وهى انه يستطيع ان يغنى بذراعيه ايضا .

بالياء او النون ؟

قال لى صديقى فرحا :

– بالك ايه ! .. موش استلمت تليفزيون جروندنج !

فقلت له :

– كلاب فى اصل وشك .. لا استلمت تليفزيون جروندنج ، ولا عمرك ح تستلم تليفزيون جروندنج ، وابقى صفنى كذا وكذا اذا عمرك شفت بعينيك تليفزيون جروندنج .

فنظر الى فى دهشة من هذه الحملة وقال :

– ليه ؟ ايه الحكاية ؟

فقلت له شارحا :

– لان مافيش فى الدنيـا تليفزيون جروندنج . فيه تليفزيون جرونديج بس فهمت ؟ .

– قصدك تقول ان مافيهش نون ؟

– لا ، مافيهش نون .

– لكن كل الناس بتقول جروندنج .

– اذا كل النـاس قالت ان اسمى محمود ، ده مايمنعش ابدا من ان اسمى محمد .

ولكنه لم يصدقنى ، ولم يزل يخبرنى كل يوم بانه شاهد بالامس برنامج كذا فى جهاز الجروندنج .

ومن كل عشرة اشخاص اقابلهم يتضح لى أن فى نية ثمانية منهم شراء جهاز بالنون لا بالياء ، تلك الغلطة التى انبههم اليها فلا ينتبهون ، حتى بدأت افكر فى أن اكف عن تصحيحها وليكن مايكون .

فالى وكلاء الجهاز المذكور اقول : ما رأيكم فى اصدار بيان بالنطق الصحيح لجهازكم ، لاننى – بالاختصار – زهقت ؟!

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان.. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر.. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

العرب ..

قال الدكتور « جوستاف لوبون » فى الفصل الثالث من كتابه « سر تطور الامم » انه لم يظهر على وجه الارض الا امة واحدة امكنها أن تبرز للوجود فنا خاصا بها فى زمن قصير ، هذه هى الامة العربية .

رشيد
دمشق

ميدان ناصر

تعتزم بلدية القاهرة انشاء ميدان كبير فى قلب العاصمة ، وذلك بتوصيل ميدان الاوبرا بميدان العتبة . فلماذا لا تقيم به تمثالا لرئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر ويسمى ذلك الميدان « ميدان ناصر » ؟ محمد عابد
الزمالك

مستحيلات !

من المستحيل ان تسكن فى بيت من قصيدة . وان تأكل « شقة للايجار » وان تشرب ماء الوجه . وان تكتب بقلم قضايا الحكومة . وان ترصف طريق الامل . وان تجد مفتاحا لباب « عزيزى المحرر » وان تشعل سيجارتك بنار الحب !

محمد فتحى احمد عبد العاطى
عابدين

واحد صاحبى !

استيقظ كوهين فى منتصف الليل على حركة غير عادية تحت السرير ، فايقظ راشيل وقال لها :

– فيه واحد حرامى تحت السرير !

واجابته راشيل وهى نصف نائمة !

– لا تكن سيىء الظن ياكوهين .. ده واحد صاحبى !

فتحية الطوخى
الزمالك

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أفكار للبيـــيع !.



مقدمة تليفزيونية

الى لحظة كتابة هذه السطور (الثلاثاء ٩ اغسطس) لم أتسلم جهاز التليفزيون بعد!الصدق دى) وقد ظن الكثيرون أننى بعد الكلمة التى كتبتها منذ أسبوعين فى مهاجمة الشركة التى تعاقدت معها على الجهاز ظنوا أنها ستسلمنى ذلك

الجهاز متأثرة بما يتحدث الناس عنه من قوة الكلمة المطبوعة ، ولكنهم نسوا أن الكلمة المطبوعة لكى تكون لها قوة ، يجب أن يقرأها الشخص الذى وجهت اليه ، وهو مالم يحصل . اذ سألنى مدير هذه الشركة بعد نشر تلك الكلمة بقوله :

– قريت آخر ساعة ؟

فرمقته فى نوع من الحيرة وقال متسائلا : آخر ساعة ؟

– أيوه ، دى مجلة طالعة جديد ، من حاجة زى تلاتين سنة كده ...

فقال انه لم يقرأها ، اذ ليس لديه وقت كاف لمتابعة الحركة الصحفية فى العالم العربى ، بسبب انه مشغول جدا بعدم تسليم التليفزيونات .

ثم سألنى :

– وليه عاوزنى اقرا آخر ساعة ؟

قلت له :

– لانى مهاجمك فيها .

ففكر فى الامر حينا ثم قال :

– ها ها ...

وبدا فى عينيه بريق يدل على انه فرح بهذا النبأ ، الامر الذى فهمت منه أنه يقيس مدى نجاحه التجارى بعدد الاشخاص الذين يهاجمونه

فى الصحف ، وانه اذا مر عليه شهر من الزمان دون أن يهاجمه أحد ، جمع موظفيه وشتمهم لانهم لا يبذلون فى العمل جهدا كافيا .

– يعنى مافيش تليفزيون ؟

هكذا سألته فقال :

– ياريت ... ماكانش يتعز والله ...

فقلت له مقترحا :

– طيب ايه رايك لو نفسخ عقدى معاك ؟

فما كاد الرجل يسمع هذا الكلام حتى ازداد بريق الفرح فى عينيه الى درجة اننى خفت عليه

من السكتة القلبية ، ولم يضيع لحظة واحدة ، بل جذبنى بيد مرتعدة وقصد بى الى الدولاب

الذى يحتوى على دوسيهى قبل أن اغير رأيى ، وهات يا شطب فى المستندات ويا تمزيق فى الكمبيالات ، ثم كتب لى خطابا يعترف فيه بفسخ

التعاقد ، واوصلنى الى الباب ودموع عرفان الجميل تترقرق فى عينيه ، كأنه طفل أعادوه الى ابويه !

لماذا كان يكرهنى الى هذا الحد ، ولماذا فرح كل هذا الفرح لفكرة أنه لن يبيع لى جهاز تليفزيون؟

لاادرى ... فهى اسرار تجارية تغيب عن علمى وأنا الذى لا علم لى بأصول البيع والشراء ، واذا

استثنينا الساعة الذهبية التى ورثتها من جدى ، فاننى لم ابع اى شىء فى حياتى .

وكانت كلمتى الخاصة بالشكوى من تأخر تسلمى التليفزيون قد لفتت شخصا غير موجهة اليه ، هو السيد محمد عبد المنعم سلام رئيس

مجلس ادارة شركة شاهر ، فأرسل الى خطابا يعاتبنى فيه عتابا رقيقا على مهاجمة موزعى التليفزيون ، ويؤكد لى أنهم لو استطاعوا ارضاء كافة الزبائن ما ترددوا فى ذلك لحظة واحدة .

ولا أدرى لماذا جذبنى ذلك الخطاب ، فقصدت الى السيد مرسله وتعاقدت معه .

١٠

افكار للبيع !

يبدو انه من طبيعة الانسان أن يعبر عن نفسه من طريق الكتابة ، اذ بدأ يكتب آراءه على جدران المعابد ، وعلى أوراق البردى ، ثم على الورق الحديث فى الكتب والصحف والمجلات ، واخيرا جدا على ظهر سيارات اللورى ! فعلى ظهور تلك السيارات قرأت عشرات من الحكم والامثال اذكر منها :

- مع السلامة يا سامية
- حاسب على والنبى !
- مايعمليش بعين رضية ، شوف الفلوس المدلوقة فيه !!

وقد اوحت الى هذه الظاهرة بفكرة أسوقها الى سائقى تلك السيارات وملاكها ، وهى لماذا لايستغلون سياراتهم فى الاعلان عن السلع التجارية فى مقابل مبالغ يتفقون عليها مع المعلنين ؟.. ان

سائق السيارة اللاكى يضطر أحيانا الى أن يقود سيارته خلف سيارة لورى تسد الطريق نحوا من ربع ساعة ، لاسيما اذا كان مثلى ساكنا فى الهرم

ويضطر الى أن يسير كل يوم فى شارع الجيزة متجها الى كوبرى الجلاء ، أو مثل على أمين الذى

يكثر من السفر الى الاسكندرية فى الطريق الزراعى (بينما أجلس أنا لكتابة هذه اليوميات) .

لاشك فى أن اعلانا يستمر أمام عين الرجل ربع ساعة، هو اعلان من نوع فريد ممتاز ، حيث أن الاعلان فى الجريدة لا يبقى امام العين أكثر من لحظات ،

وكذلك الاعلان على شاشة السينما أو التليفزيون، او على الجدران فى الطرقات ، حيث أن شيئا لا يضطر المارة الى الوقوف أمام تلك الاعلانات .

نعم انها فكرة وجيهة الى درجة أننى اعجب كيف خطرت لى ، وبما أنها قد خطرت فأعتقد انه

لا حاجة بى الى الاشارة الى أن كافة حقوقها محفوظة .

فكرة سينمائية

وفى هذه النوبة الخيرية أسوق فكرة وجيهة اخرى الى طائفة ثانية هى طائفة منتجى السينما، اذ أسألهم بقولى :

– لماذا لا تنتجون أفلاما قصيرة تعرضونها قبل افلامكم الكبيرة زيادة فى اجتذاب الجماهير ؟

لا شك أن برنامجا يحتوى على فيلم فكاهى من عشرين دقيقة قبل الفيلم الكبير – ولنفرض أنه لفرقة ساعة لقلبك مثلا – تكون له قوة اغراء كبيرة بالنسبة للجمهور ، وخاصة أنه قد ينتفع به فى العروض الثانية مع الافلام الكبيرة ذات الافراد المحدود .

واذا لم يكن المنتج ذا نزعة فكاهية فيمكن أن ينتج أفلاما رياضية قصيرة ،تعرف الجمهور المحب للكرة بالنوادى التى يحبها ، كيف يتمرن أفرادها، وماهى الهواية التى يحبها اللاعب الفلانى ، الى جانب عدم التمرين ، وبعد كم دقيقة من الجرى « ينهج » وهكذا ..

وبما أننى ابتدعت الفكرة ، أعتقد ان هذا يكفينى ، وعلى من تهمه تلك الفكرة أن يتفضل هو بالتفكير فى مختلف الاحتمالات ، فيرناس بالطبع ان أشير الى أن حقوقها محفوظة .

برامج ..

.. وأواصل نوبتى الخيرية راجمالى التليفزيون ومتقدما (والحقوق محفوظة برضه) بالاقتراحات التالية كعينات من البرامج ، راجيا ألا يطالبنى انيس منصور بحقه فى استغلالى لفكرته الخاصة باقتراح افكار البرامج !

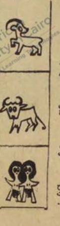
- اجراء مسابقات على غرار المسابقات التى تقيمها مجلة الجيل ، عن أجمل ابتسامة وأجمل عينين وأجمل شعر وما الى ذلك ، فلا شك أن ربع ساعة من الابتسامات الجميلة على شاشة التليفزيون سيثير فى نفس المتفرج متعة أكبر مما تثير تأوهات الممثلين وصرخاتهم فى التمثيليات ، واذا تصادف وجود بعض الابتسامات القبيحة فهى تدخل من البهجة على النفس أكثر مما تدخله أجدع نكتة يكتبها فكاهى محترف .
- استغلال قدرة التليفزيون على الانتقال الى الخارج ، الى بيت من بيوت الفنانين أو الادباء التى يتمنى الجمهور أن يأخذ فكرة عنها . وأنا شخصيا يسرنى جدا أن أجول – عن طريق التليفزيون – فى بيت عمر الشريف أو صباح ، لكى أرى فاتن حمامة واحمد فراج ! وكذلك يسرنى أن أرى الحجرة التى يجلس فيها عبد الوهاب ليضع الحانه ، والجرامونون الذى يستوحى منه تلك الالحان !
- وكذلك يمكن استغلال قدرة التليفزيون على الانتقال فى تقديم صور للاماكن التى لا يتاح لكل شخص أن يصل اليها ، كالسجن مثلا والعياذ بالله ، والاحداث التى لاتتاح للشخص العادى مشاهدتها ، كالقضايا الطريفة فى المحاكم ، أو العمليات الجراحية .

انها كما ترى مجموعة من الافكار الخيرية المفيدة وان كنت أعتقد أن فكرة الاعلان على سيارات اللورى هى أحسنها جميعا ، فما رأيك أنت ؟

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

انت فى حاجة الى مساندة الآخرين لك . فكر جيدا قبل أن تتخذ اى قرار .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لاتجعل فرحتك بالاجازة تربك أعمالك المكتبية . اعط لكل شىء حقه . اكتف بما لديك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تنتابك قوة خارقة لتنفيذ جميع مشروعاتك تمسك بالامل والتفاؤل فهما كفيلان بتبديد جميع الصعاب .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

توفيق فى عملك . تمضى اجازة سعيدة مع افراد اسرتك . لاتكن مبذرا حتى لاتتورط

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

تفاد المشاركة فى مناقشات غير جدية .

وجه انتباهك للمسائل الهامة . تخطو خطوة موفقة فى عمل يعرض عليك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

ازدياد فى دخلك . كل امنياتك تتحقق على شرط ألا تندفع فى تصرفاتك . نجاح حياتك العاطفية يتطلب منك عدم التسرع .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

الفرح والسعادة يخيمان على الاسرة . تصلك دعوة الى حفل . اقبلها فهى فرصة تتخلص فيها من متاعبك . سفر فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر:

ادرس جيدا جميع المقترحات التى تعتزم تنفيذها . تتسبب فى اثارة بعض العقبات عند البت فى مسألة مالية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تكتسب صداقة جديدة . تصلك رسالة تحمل لك مفاجأة لم تكن تتوقعها . فكر بامعان لفض مشكلة عاطفية معلقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحظ حليفك هذا الاسبوع . انتهز الفرص لتحسين مركزك وتدعيمه . مفاجآت سارة فى الطريق الى الكثيرين .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:

تفاد الاحتكاك برؤسائك فى العمل . اعمل على اظهار مقدرتك وكفاءتك . تحقق مكاسب مالية وتظفر بصداقة جديدة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

احلامك تتحول الى حقائق . تشعر بارتياح لما يخص حياتك العائلية . تمضى سهرات لطيفة وممتعة . مسائلك العاطفية تتم بسلام .


الحالة الدولية
- الناس فى الكتلة الغربية أعصابها تلفانا
يمكن ده لأنهم معندهمشى صابون شم النسيم
شم النسيم